الوليد بن طلال ومردوخ يستثمران أكثر من مليار دولار في مجموعة «توروس» الألمانية

لندن: من إمام محمد إمام

اكد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ان شركته «المملكة القابضة» ستستثمر بالاشتراك مع القطب الإعلامي الاسترالي - الأميركي روبرت مردوخ والقطب الإعلامي رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برليسكوني ما يزيد على مليار دولار في مجموعة «توروس» التي تضم النشاطات الرئيسية للألماني ليو كيرش، المثقل بالديون. وقال الوليد بن طلال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» إن شركته «المملكة القابضة» ستدخل شريكة في عملية استثمار مئات الملايين من الدولارت في مجموعة «توروس» مع كل من مردوخ وبرليسكوني. واضاف ان المفاوضات ما زالت جارية بين الأطراف المعنيين ويؤمل أن تنتهي في القريب العاجل. واكد الأمير الوليد أن هذه ليست المرة الأولى التي يستثمر فيها بالاشتراك مع مردوخ وبرليسكوني، إذ أنه مستثمر في شركة «نيوز كورب» لمردوخ بنسبة 5 في المائة، كما انه في الوقت نفسه مستثمر في مجموعة برليسكوني بنسبة 4 في المائة.

وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» قد ذكرت أمس نقلاً عن مجلة «فوكس» الألمانية في عددها الذي سيصدر الأسبوع المقبل ان مردوخ والأمير الوليد بن طلال سيستثمران مئات الملايين من الدولارات في مجموعة «توروس» وان برليسكوني سيدخل شريكاً في العملية ايضاً. وتعتقد بعض الأوساط أن المستثمر السعودي العربي الأمير الوليد بن طلال استطاع من خلال استثماراته في مجموعتي مردوخ وبرليسكوني ان يكون همزة وصل بين الاسترالي - الأميركي مردوخ والإيطالي برليسكوني للدخول في شراكة للاستثمار في مجموعة «توروس».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأحد 9 رمضان 1419هـ 27 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7334

London - Sunday - 27 December 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7334

الحص اعتبر التسريبات الإسرائيلية «مناورة» داخلية

حكومة نتنياهو تواجه خلافا حادا حيال اقتراح الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»
تل ابيب: من نظير مجلي

تخصص الحكومة الاسرائيلية جلستها العادية اليوم لمناقشة الموضوع اللبناني وسط توقعات للأوساط السياسية بانقسام حاد حيال اقتراح الانسحاب من جانب واحد من الشريط الحدودي المحتل وفق الشروط المتشددة التي حددها وزير الخارجية أرييل شارون.

وقد رد امس رئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، على التلميحات الاسرائيلية عن احتمال تبني حكومة بنيامين نتنياهو خطة انسحاب «تدريجي» من الجنوب بالاعراب عن «عدم تفاؤله» باستئناف عملية السلام بشكل جدي بوجود نتنياهو وموقفه المتزمت. واعتبر التلميحات الاسرائيلية «مناورة» تتعلق بالشأن الاسرائيلي الداخلي اكثر مما تتعلق بحقيقة الوضع في الجنوب اللبناني المحتل.

الا أن الأوساط المقربة من الحكومة الاسرائيلية توقعت ان ينقسم مجلس الوزراء الى فريقين في موقفه من الانسحاب التدريجي الذي يروج الاعلام له : فريق يتزعمه وزير الخارجية، أرييل شارون، يدفع باتجاه الانسحاب المشروط بالتزام لبناني بضبط المقاومة وضمان امن شمال الجليل تحت طائلة تعريض البنى التحتية في لبنان للقصف في حال خرق «الأمن» الاسرائيلي، وفريق يقوده رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو يتحفظ على الانسحاب دون «ترتيبات امنية» مسبقة مع الحكومة اللبنانية.

ولأن الاتجاه الثاني يحظى بدعم وزير الدفاع، اسحق مردخاي، تتوقع المصادر الحكومية ان تتغلب وجهة نظره وان يبقى «الامر الواقع» للاحتلال الاسرائيلي قائما في الجنوب بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات المقبلة من غلبة لهذا الفريق او ذاك.

وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان الجنرالين السابقين المرشحين لرئاسة الحكومة ، اي ايهود باراك وامنون ليبكين - شاحاك يختلفان هما أيضا في موقفيهما من الجنوب اللبناني. ففيما يرفض باراك، زعيم حزب العمل، الانسحاب من طرف واحد يؤيد شاحاك هذا الانسحاب وفق خطة شارون ولكن بشروط انسحاب اكثر مرونة من شروط شارون.



تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تبحث الاحزاب والحركات الفلسطينية داخل اسرائيل احتمال ترشيح احد قيادييها لخوض معركة الانتخابات المقبلة كمرشح لرئاسة الحكومة الاسرائيلية. ويأتي بحث هذا الاحتمال ضمن تدارس افضل السبل التي تمكن الناخبين العرب في اسرائيل من زيادة تاثيرهم على مسار الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. ويشكل الناخبون العرب في إسرائيل نسبة 15% من جمهور الناخبين. وفيما يشكل العرب 17,5% من مجموع عدد السكان، فان نسبتهم تنخفض بين الناخبين بسبب معدل الأعمار العالي بين اليهود، إذ أن نصف العرب تقل اعمارهم عن 18 سنة، بينما نسبة هؤلاء بين اليهود تقل عن 40%. (تفاصيل ص 3)

واشنطن:

العراق أطلق النار على طائرات بريطانية

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس ان المضادات الارضية العراقية اطلقت النار على مقاتلتين بريطانيتين من نوع «تورنيدو» كانتا تقومان بدورية في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. ولكن في لندن نفى متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية هذا النبأ على الفور.

وأكد المتحدث باسم البنتاجون بول فيليبس ان الطيارين البريطانيين ذكروا انهم شاهدوا انفجارات على بعد 8 كيلومترات وراءهم اثناء مغادرتهم منطقة الحظر الجوي.

واضاف «لم تشارك اي طائرة اميركية في الحادث، وقد عادت المقاتلات البريطانية الى قواعدها سالمة».

واوضح المتحدث ان الحادث وقع حوالي الساعة 8,15 بتوقيت جرينتش اثناء قيام الطائرات بدوريات روتينية فوق منطقة الحظر الجوي جنوب العراق.

وكان العراق قد اعلن في وقت سابق انه تصدى لهجوم طائرات «معادية» على موقع للدفاعات الجوية في اكبر حادث من نوعه منذ انتهاء عملية «ثعلب الصحراء».

الطلب سيتركز مستقبلاً على إنتاج 4 دول عربية

هبوط أسعار النفط يخرج بحر قزوين من المنافسة

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

ادى هبوط اسعار النفط الى حدود 10 دولارات للبرميل الى تباطؤ استثمارات الشركات البترولية الغربية في منطقة بحر قزوين وذلك وفقا لشبكة ايه بي سي نيوز الاميركية. ويرى الخبراء ان الهبوط الحالي لاسعار النفط العالمية الى حدود 10 دولارات للبرميل بنشوء طبقة جديدة من دول فقيرة مصدرة للنفط ومشكلات اجتماعية خطيرة يؤدي الى تغييرات سياسية خاصة في روسيا وبعض دول اميركا اللاتينية.

ويقول خبراء ان مشروعات نفط بحر قزوين التي وصفت بانها طريق الحرير الجديدة اكبر الخاسرين لان الشركات بدأت تتباطأ في توجيه الاستثمار في تنمية الاحتياطيات المقدرة بـ200 مليار برميل.

واقتصاديا تعتقد صناعة النفط والاقتصاديون ان الاسعار الحالية اذا خصم منها معدل التضخم هي الادنى على الاطلاق منذ 26 عاما وتعادل 2,11 دولار باسعار 1963. وكما عملت الهزات النفطية في السبعينات والثمانينات على خنق النمو الاقتصادي العالمي فان الهبوط الحالي انقذ الاقتصاد الاميركي من الانجراف في تيار الازمة العالمية اذ ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تعتمد على ابقاء التضخم منخفضا بفضل النفط وتخفيض الفائدة المصرفية.

وبتوقع عودة ابوردينة وهو خبير اميركي من اصل عربي في مقال تنشره «الشرق الأوسط» (صفحة الرأي) ان الطلب سيتركز مستقبلاً على إنتاج 4 دول عربية محورية في انتاج النفط هي السعودية والعراق والامارات والكويت.



مجموعة من مائة وخمسين مهاجرا نصفهم اطفال ومعظمهم اكراد من العراق وتركيا قالت الشرطة الايطالية انها التقطتهم من شواطئ جنوب شرقي ايطاليا صباح امس (أ.ف.ب)

داخل العدد

استعدادا لدخول مرحلة «التوالي السياسي»

السودان: المؤتمر الوطني يسجل رسميا كحزب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تقرر رسمياً ان يسجل المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) في السودان كحزب في اطار قانون توالي التنظيمات السياسية. وقال محمد الحسن الأمين، امين الدائرة السياسية، في تصريحات صحافية ان المؤتمر يستعد للدخول في مرحلة التوالي السياسي وسيبدأ خطوات تسجيله في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل بعدد من الأشخاص يتجاوز ما نص عليه القانون وهو مائة شخص. واضاف ان المؤتمر سيبدأ التسجيل بشخصيات قومية من انحاء السودان. وسينتقل المؤتمر من المقر الحكومي الذي يشغله حالياً الى مقر اخر تم استئجاره، وذلك مواكبة للمرحلة المقبلة ولتأكيد انفصال المؤتمر عن الحكومة.

وفي اشارة الى احتمال اجراء مصالحة داخل المؤتمر، قال الحسن ان المكتب التنفيذي الجديد الذي انشأته مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي سيعقد اجتماعاً غداً الاثنين برئاسة الفريق عمر البشير وان المكتب القيادي القديم برئاسة الامين العام الدكتور حسن الترابي الذي قلصت المذكرة سلطاته سيعقد اجتماعاً بعد غد الثلاثاء للنظر في اقتراح اعدته لجنة لدمج المكتبين. وكان مقرراً ان يجتمع المكتبان الاسبوع الماضي، الا ان تطورات الصراع داخل المؤتمر الوطني الذي امتد لاحقاً الى المجلس الوطني اجلت الاجتماع.

7 دول عربية توافق على حضور الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية

صنعاء: من حسين الجرباني
القاهرة - الكويت: الوكالات

اعلنت مصادر جامعة الدول العربية امس ان 7 دول عربية ابلغت امانة الجامعة رسميا مشاركتها على مستوى وزراء الخارجية في الاجتماع التشاوري الذي دعت اليه الجامعة الاربعاء المقبل لبحث دعوة اليمن الى عقد قمة عربية طارئة. وقال مصدر ان هذه الدول هي اليمن وسورية وقطر ومصر والسودان وموريتانيا والمغرب، ورحبت ليبيا والجزائر وفلسطين والأردن والامارات والعراق بعقد الاجتماع الا انها لم تبلغ الجامعة بمستوى تمثيلها. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير الإعلام الكويتي يوسف السميط امس ان بلاده مستعدة للمشاركة في أي قمة عربية اذا أعد لها اعدادا جيدا. في غضون ذلك قال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده دعت الى القمة بعد الضربة الاميركية - البريطانية الى العراق، وان المناخ العربي اكثر من مناسب لعقد القمة الآن لاعادة ترتيب البيت العربي خاصة ان مسيرة السلام تكاد تتوقف. (تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT350 *India RP25 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. New York $3.00 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

واصلت الهجوم على ما اعتبرته «الموقف الفرنسي الانتهازي»

بغداد تطالب العواصم العربية بتحدي الحظر الدولي المفروض عليها

بغداد ـ وكالات الأنباء: اعلن مسؤول عراقي امس ان بلاده ستطلب من الدول العربية الاخرى تحدي عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد و«معاقبة» الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب ضرباتهما الجوية الاخيرة، فيما واصلت الصحف الحكومية الهجوم على الموقف الفرنسي والتاكيد على ان اقالة ريتشارد بتلر رئيس مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية لن تكفي لاقناع بغداد بعودة فرق التفتيش.

وصرح رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي بان بغداد ستتقدم بطلب التوقف عن تطبيق الحظر الدولي المفروض عليها في الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي المقرر عقده في عمان اليوم.

وقال حمادي قبل مغادرته بغداد متوجها الى عمان على رأس وفد عراقي للمشاركة في الاجتماع ان الوفد «سيطالب بضرورة رفع الحصار عن العراق من قبل الاقطار العربية بصورة تامة، كما سيطلب من «المجالس النيابية العربية اتخاذ قرارات تلزم الحكومات العربية بالغاء الحصار».

واضاف حمادي في التصريح الذي اوردته وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الوفد «سيقدم شرحا عن حجم العدوان والتدمير الذي احدثه الهجوم الاميركي البريطاني على المنشآت المدنية والخسائر البشرية».

وشدد على «ضرورة محاسبة المعتدين الاشراس» وعلى «حق العراق بالمطالبة بالتعويض الكامل عن الخسائر التي الحقها العدو بشعبه ومنشاته».

وكان رئيس مجلس النواب الاردني عبد الهادي المجالي قد اعلن الخميس الماضي ان «غالبية الدول العربية وافقت على حضور الدورة الطارئة للاتحاد (البرلماني العربي) باستثناء الكويت التي ابلغت الامانة العامة للاتحاد باسباب عدم حضورها».

وناقش المجلس الوطني العراقي امس مشروع قرار بشأن الهجمات الاميركية البريطانية0 وقال عضو المجلس حسيب عارف في تصريح ان المجلس ناقش مشروع قرار لشجب «العدوان» وتحميل الولايات المتحدة وبريطانيا المسؤولية كاملة عن آثار «عدوانهما على الشعب العراقي».

ورفضت الصحف الصادرة في بغداد امس اي تنازل بشأن رفع الحظر المفروض منذ ثماني سنوات. كما رفضت مسبقا اي مبادرة روسية او صينية او فرنسية يمكن ان تحمل العراق على القبول بحل وسط في هذا المجال.

وقالت صحيفة «القادسية» الرسمية «لا نرتضي لرفع الحصار بديلا» واضافت ان العراق «يرفض اي مبادرة التفافية ايا كان مصدرها تقوم على المهادنة والمراوغة بغية اطالة امد الحصار».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان بغداد لا تنتظر شيئا من المبادرات الروسية والصينية والفرنسية المحتملة.

وقالت الصحيفة ان «روسيا لعبت ادوارا عديدة وطلبت من العراق تنازلات لم نقبل بها الا بصعوبة بالغة الا اننا لم نجن مقابلها اي ثمرة تذكر، لذلك يجب ان لا نعول كثيرا على موقف روسيا».

واضافت ان «الصين لا تصوت على القرارات وتكتفي باصدار بيانات (...) ولا يمكن ان ننتظر منها اكثر». وتابعت «اما فرنسا فان مواقفها متذبذبة وكثيرا ما يتساءل الشعب العراقي هل هي معنا او ضدنا ام ماذا؟ ومشروعهم الاخير الذي قدموه الى مجلس الامن خير دليل على ازدواجية الموقف الفرنسي، بل لا مبالغة بالقول، فهي انتهازية».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد طرح بعد توقف الضربات العسكرية الاميركية والبريطانية الاخيرة التي وجهت للعراق اقتراحا من ثلاثة بنود بشأن الازمة العراقية شددت الدبلوماسية الفرنسية على القول انه ليس «خطة» تسوية.

وينص الاقتراح على اعتماد تنظيم جديد ووسائل جديدة لعمليات مراقبة التسلح العراقي ويحث رفع الحظر النفطي مع اعتماد مراقبة مالية «صارمة» لطريقة استخدام بغداد لعائداتها النفطية، واخيرا تحسين ظروف معيشة العراقيين.

وقالت «بابل» ان اقصى ما يمكن ان تحصل عليه الدول الثلاث (فرنسا وروسيا والصين) من العضوين الدائمين الآخرين في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا) «لن يذهب اكثر من تنحية الثور الإستزالي (رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ انسكوم ـ ريتشارد بتلر) من منصبه وتعيين شخص آخر».

وتوقعت الصحيفة ان تكون المرحلة المقبلة في مجلس الامن «دفع روسيا الى اقناع العراق بقبول عودة اللجنة الخاصة بتركيبة خارجية جديدة مع الحفاظ على جوهرها وهو خدمة الاغراض الاميركية الصهيونية».

وختمت الصحيفة قائلة ان الشعب العراقي الذي ما زال يضمد جراحه «نتيجة العدوان الامبريالي الصهيوني لن يقبل الا برفع الحصار (...) وهذا ما نناضل بل ونقاتل ونضحي من اجله».

وحثت صحيفة «العراق» الرسمية وزراء خارجية الدول العربية المقرر اجتماعهم في القاهرة الاربعاء المقبل على ادانة الهجمات الجوية والاتفاق على تحدي عقوبات الامم المتحدة. وقالت في مقال افتتاحي انه يتحتم على وزراء الخارجية العرب اتخاذ موقف مشابه لموقف الجماهير العربية وذلك برفع العقوبات وادانة «العدوان».

عراقيون يغيرون عملاتهم امام مكتب للصرافة في بغداد، امس حيث عادت الحياة في العاصمة العراقية الى طبيعتها بعد اسبوع من انتهاء الضربات الصاروخية الأميركية والبريطانية (اب)

مسؤول عراقي: الهجمات دمرت قصورا رئاسية ونظام المراقبة

بغداد ـ ق.ن.ا: اكد مسؤول عراقي أن القصف الصاروخي الاميركي البريطاني للعراق الاسبوع الماضي دمر العديد من المواقع التي كانت خاضعة للتفتيش والمراقبة من جانب الامم المتحدة «وبينها قصور للرئيس صدام حسين ، وانه ادى الى تدمير الكاميرات والمجسات المستعملة في نظام الرقابة الدولي على اسلحته المحظورة.

وقال المصدر في تصريحات نشرت في بغداد امس ان «ما كان الاميركيون يزعمونه» عن وجود اسلحة مخفية او مواد لتصنيع اسلحة ومكان وجودها والمنشآت المشمولة بنظام المراقبة او غير المشمولة مما لها علاقة بالاسلحة بما في ذلك مقر دائرة التصنيع العسكري العراقية قد دمرت خلال القصف.

واضاف المصدر أن واجبات اللجنة الخاصة «على افتراض انها لم تنجز «قد انجزت بطريقة القصف الوحشي التدميري». واوضح ان القصف الصاروخي لم يقتصر على الاسلحة العراقية المحظورة وكل ما له علاقة بها وانما «تعداها» الى مرافق مدنية كالمستشفيات ومباني الوزارات ومخازن الحبوب وبيوت سكنية وخزانات ومعامل تكرير النفط ومصانع نسيج ووسائل اتصالات بين المحافظات ووسائل البث الاذاعي والتلفزيوني وقصور الرئاسة واماكن عبادة ومتاحف.

وقال المصدر ان العراق دعا مجلس الامن الدولي الى محاسبة الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين «خرقتا الاجماع الدولي» بعدم اللجوء الى القوة «وتجاوزتا» على الشرعية الدولية «وقامتا بعدوان غير مبرر» على دولة ذات سيادة0ودعا المصدر من جانبه الى تشكيل لجنة دولية لحصر الاضرار والخسائر التي لحقت بالعراق «لانصافه وردع المعتدين».

متحدث عراقي يتهم طائرات «معادية» بمهاجمة موقع للدفاع الجوي

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث عسكري عراقي ان الدفاعات الجوية العراقية «تصدت» امس لطائرات «معادية» فتحت النار على موقع للدفاع الجوي. وقال المتحدث في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية الحكومية ان طائرات «العدو خرقت الاجواء العراقية» قبل ظهر امس بقليل حسب التوقيت المحلي «وهاجمت احد مواقع دفاعاتنا الجوية التي تصدت لها واجبرتها على القاء حمولاتها عشوائيا قبل ان تلوذ بالفرار».

وعادة ما تستخدم القوات المسلحة العراقية كلمة «تصدت» لتعني اطلاق اسلحة مضادة للطائرات. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق ان وسائل دفاعه الجوي اطلقت نيرانها على طائرات غربية منذ الهجمات الصاروخية الاميركية والبريطانية التي انتهت في الاسبوع الماضي بعدما استمرت اربعة ايام.

ولم يوضح المتحدث العراقي اين وقع الهجوم بالضبط الا انه اكتفى بالقول ان الطائرات كانت قد انتهكت المجال الجوي العراقي في وقت سابق امس.

وكان متحدث عسكري عراقي قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان طائرات غربية اطلقت صاروخين قرب مدينة البصرة الجنوبية، الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا نفيتا بقوة قيام اي من طائراتهما بمهاجمة العراق في ذلك اليوم..

وتقوم طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية انطلاقا من قواعد في منطقة الخليج بدوريات في منطقة حظر الطيران بجنوب العراق لمنع بغداد من تهديد سكانها من الشيعة في جنوب البلاد.

موجز

تركيا لا تلغي الإعدام من أجل أوجالان

● اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس ان بلاده ليست مستعدة لالغاء عقوبة الاعدام مؤكدا انه لا يوجد لدى الرأي العام التركي ميل يؤيد هذا الاحتمال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ردا على سؤال خلال مؤتمره الصحافي التقليدي في نهاية السنة «تركيا ليست مستعدة حاليا لالغاء عقوبة الاعدام (...) كيف تريدون الغاء هذه العقوبة في حين ما تزال الهجمات الارهابية مستمرة في البلاد». وتطالب تركيا بتسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي اوقف في روما الشهر الماضي وافرج عنه منذ عشرة ايام.

تعاون برلماني بين العراق وايران

● بدأ وفد برلماني عراقي برئاسة عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس الوطني العراقي امس زيارة الى العاصمة الايرانية، طهران، تستغرق عدة ايام. وصرح المسؤول العراقي قبيل مغادرته بغداد بان الزيارة تأتي في اطار تطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين بما يخدم مصلحتهما المشتركة حسبما نقلت عنه وكالة الانباء القطرية. واضاف انه سينقل رسالة شفوية من رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري. واكد ايضا انه سيلتقي مع عدد آخر من المسؤولين الايرانيين لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مهاجرون عراقيون وأفغان ينزلون في جزيرة يونانية

● ذكرت مصادر رسمية يونانية ان سفينة تركية انزلت اربعين مهاجرا غير شرعي من العراق وافغانستان بينهم خمسة عشر طفلا في احدى الجزر اليونانية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن هذه المصادر قولها ايضا ان قوات الامن في الجزيرة التي لم توضح اسمها اوقفت هؤلاء المهاجرين وانهم كانوا حتى صباح امس لا يزالون محتجزين في احد مراكز الشرطة بها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

يتدارسون أفضل السبل للتأثير على مسار الانتخابات المقبلة

عرب 48 يتجهون نحو ترشيح فلسطيني لرئاسة الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

تتدارس الأحزاب والحركات الوطنية الفاعلة بين صفوف الجماهير الفلسطينية في إسرائيل مسألة خوض المعركة الانتخابية القريبة بأفضل السبل لزيادة التأثير على الخارطة السياسية. وفي إطار ذلك، يجري الحديث عن إمكانية إنزال مرشح فلسطيني لرئاسة الحكومة والنزول في قائمة انتخابية واحدة أو قائمتين على الأكثر لانتخابات الكنيست.

والمعروف أن الناخبين العرب في إسرائيل يشكلون نسبة 15% من جمهور الناخبين (بالنسبة لعدد السكان الإجمالي هم 17,5% ولكن نسبتهم بين الناخبين تنخفض بسبب معدل الأعمار العالي بين اليهود. إذ ان نصف العرب تقل أعمارهم عن 18 سنة، بينما نسبة هؤلاء بين اليهود تقل عن 40%. وهذا التوازن مستمر، بسبب الهجرة اليهودية، التي تضم أناساً متقدمين في السن بالاساس).

وفي الانتخابات الماضية في مايو (أيار) 1996 خاض العرب الانتخابات بقائمتين اثنتين فقط ارتبطتا بفائض الأصوات، الامر الذي قلل من إمكانية ضياع الأصوات.

ففازت القائمتان بتسعة مقاعد في الكنيست من مجموع 120 مقعداً، خمسة منها للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يقودها الحزب الشيوعي بالتحالف مع التجمع الوطني الديمقراطي (4 منهم عرب والنائبة اليهودية الشيوعية تمار غوجانسكي) واربعة منها للقائمة العربية الموحدة (اثنان للحركة الإسلامية واثنان للحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب دراوشة). وهناك اربعة اعضاء كنيست آخرين عرب فلسطينيين دخلوها عبر الاحزاب الصهيونية هم: صالح طريف ونواف مصالحة ورفيق حاج يحيى من حزب العمل ووليد صادق حاج يحيى من حزب ميرتس.

واعطى 90% من العرب اصواتهم لرئاسة الحكومة أي شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل السابق، و9% إلى بنيامين نتنياهو و1% وضعوا اوراقاً بيضاء. وكان بيريس يومها رئيس حكومة، وشن غارات على لبنان اسفرت عن مجزرة قانا. ولذلك تردد الكثيرون منهم في التصويت له. ولكن، عند اقتراب الانتخابات، ولكي لا يساهموا في انتخاب نتنياهو، صوتوا بمعظمهم لصالح بيريس، رغم المجزرة. ومع ذلك، فقد حملهم البعض في حزب العمل مسؤولية سقوط بيريس.

في هذه الانتخابات المتوقع تقديمها يجري نقاش بين القوى السياسية في وسائل الإعلام يجمع فيه الكل على ضرورة اتباع أفضل السبل للحفاظ على هذه القوى وزيادتها، بغية زيادة التأثير.

بالنسبة لانتخابات رئاسة الحكومة، هناك اتجاهان: احدهما يقول، يجب النزول بمرشح عربي لرئاسة الحكومة. فمثل هذا المرشح يفرض إجراء جولة ثانية في الانتخابات حتى لو لم يكن سوى مرشحين اثنين آخرين، من الليكود والعمل. وفي الجولة الثانية سوف يفاوض المرشحان الناخبين العرب، فيعطون اصواتهم لمن يعدهم بالتجاوب مع مطالبهم اكثر، في مجال قضية السلام وفي مجال قضية المساواة.

لكن الاتجاه الآخر يقول إن النزول بمرشح عربي سيكون بمثابة مهزلة. إذ من الواضح انه لن يفوز برئاسة الحكومة. والكثير من العرب لن يصوتوا له وسيفضلون التأثير المباشر على انتخابات رئاسة الحكومة، بدلاً من ضياع اصواتهم، خصوصاً أن مسألة التفاوض مع المرشحين حول مطالب العرب يمكن أن تتم أيضاً قبيل الجولة الأولى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اصحاب هذا الرأي يقولون، إن دعم العرب لأحد المرشحين اليهود بالاتفاق المسبق، قد يؤدي إلى فوزه من الجولة الأولى، دونما حاجة إلى الدخول في مناورات بين السيئ والأسوأ في ما بعد.

ولم يحسم النقاش في الموضوع، بعد، إذ ما زال في بدايته.

وفي موضوع انتخابات الكنيست، أيضاً، هناك اتجاهان، الأول يرى ضرورة خوضها بقائمة عربية واحدة تمثل كل التيارات. فمثل هذه الوحدة سترفع من نسبة التصويت وستؤدي حتماً إلى زيادة أعضاء الكنيست العرب وبالتالي يزداد وزنهم.

أما الاتجاه الثاني (وهو بالأساس في الجبهة) فيقول: إن النزول بقائمتين أفضل وأنجح. إذ أن النزول بقائمة واحدة سيجعل الاحزاب الصهيونية تمتنع عن إدخال عرب في قوائم مرشحيها او سيجعلها تخفض عددهم. ولن يكون مكان لكل هؤلاء في القائمة الموحدة. وستدب الخلافات.

وتنشأ قوائم اخرى تحرق كل منها بضعة الوف من الأصوات هباء. بينما النزول في قائمتين مرتبطتين بفائض الأصوات، يعني عدم ضياع أي صوت عربي وضمان تمثيل عربي أيضاً في الأحزاب الصهيونية. هذا إضافة إلى وجود تقاطب اجتماعي أيديولوجي واضح في الوسط العربي، فالقوتان الحزبيتان الأساسيتان هما الحزب الشيوعي والجبهة من جهة والحركة الإسلامية من جهة ثانية. وهناك قوى من مؤيدي الطرفين لا يمكن أن تصوت إلى جانب تحالفهما، لمختلف الأسباب العقائدية او الطائفية، خصوصاً بعد الصراعات التي شابت مدينة الناصرة مؤخراً على خلفية طائفية وسالت فيها دماء عرب قبطي.

وهذه القضية أيضاً لم تحسم. وكما يبدو فإن النقاش سيستمر بضعة أسابيع، وستتدخل فيه أوساط خارجية أيضاً من السلطة الفلسطينية وحتى من دول عربية مثل الأردن وسورية ومصر. وبغض النظر عن كيفية حسمه، فإن الجميع متفقون على الأمر الأساسي، وهو زيادة وزن العرب الفلسطينيين من سكان إسرائيل، في الحياة السياسية فيها.

تمهيدا لمفاوضات الحل النهائي

تنسيق بين السلطة الفلسطينية والأردن ومصر

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والاردن على خطة مشتركة لدعم الموقف الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية ومواجهة التعنت الاسرائيلي ازاء القضايا الرئيسية المدرجة على جدول اعمال المفاوضات.

وجاء هذا الاتفاق اثر زيارتين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمصر والاردن الاسبوع الماضي والمباحثات التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك ونائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن حيث اوضح عرفات لهما الصعوبات التي تضعها اسرائيل على طريق العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

واكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الدكتور اسعد عبد الرحمن انه سيبدأ قريبا اجراء مباحثات تنسيقية مع كل من رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ووزير الخارجية عبد الاله الخطيب وذلك تمهيدا لبدء مرحلة المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال الدكتور عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» ان الفلسطينيين سينسقون مع مصر ايضا في هذا المجال وان المباحثات مع الجانب المصري ستبدأ لاحقا هي الاخرى استعدادا لهذه المرحلة.

ويتوقع الفلسطينيون ان تعتري هذه المفاوضات صعوبات جمة خاصة انها ستبحث في الحدود والمياه والمستعمرات واللاجئين وكلها قضايا اسرائيلية مصيرية يعد الخوض فيها من المحرمات حسب المواثيق الصهيونية. واعطى الاسرائيليون للفلسطينيين سببا للتخوف حيث قال العديد من المسؤولين وعلى راسهم شارون بان المباحثات النهائية ستستمر لعشرين عاما الأمر الذي اثار مخاوف الفلسطينيين. وتستغل الحكومة الاسرائيلية في ظل التطورات السياسية الاقليمية والداخلية والعالمية، الزمن من اجل زيادة عدد المستعمرات ومساحتها في الاراضي الفلسطينية من جانبه اعرب الاردن، عن رغبته الملحة للاشتراك في مباحثات الحل النهائي لانه هو الاخر معني بقضايا الحدود واللاجئين والقدس والمياه وقد تباحث العديد من المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين وعلى مستوى عال حول هذه المباحثات.

وبحث هذه القضية الرئيس عرفات مع الامير حسن وبالتالي اصبحت الامور تحصيل حاصل للتنسيق بين الطرفين لكيفية مواجهة الجانب الاسرائيلي الذي يتوقع ان يظهر تشددا بالغا في قضايا المرحلة النهائية. ويتخوف الطرفان من الطريقة التي سيفاوض بها الاسرائيليين في الحل النهائي وقالت مصادر اردنية ان التعثر في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتنكر اسرائيل للاتفاقات الموقعة يشيران الى ان مفاوضات المرحلة النهائية ستصطدم بعقبات بالغة الصعوبة. وابرز هذه القضايا موضوع القدس واللاجئين والمستعمرات والامن والحدود وغالبيتها من القضايا المعقدة التي يصعب التوصل الى حلول لها في ضوء تناقض المواقف العربية مع الموقف الاسرائيلي ازاءها وخاصة قضيتي القدس واللاجئين.

وتؤكد اسرائيل ان القدس الموحدة بما فيها القدس العربية المحتلة عام 1967 هي عاصمة اسرائيل التاريخية والابدية ولا يمكن تجزئتها. وترفض ان تكون عاصمة لاسرائيل والدولة الفلسطينية في آن واحد. وثمة ما يشير الى ان اسرائيل قد تقبل بان تكون بلدة ابو ديس شرق القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بقضية اللاجئين تطالب اسرائيل بتوطينهم في الدول العربية التي يقيمون فيها وستسمح بعودة عدد رمزي من لاجئي لبنان الذين هاجروا من منطقة الجليل كما تطالب بتعويض اليهود الذين هاجروا من الدول العربية الى اسرائيل بعد قيامها عام 1948.

اما منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية فتطالب بحل قضية اللاجئين وفقا لقرارات الشرعية الدولية خاصة القرار رقم 194 الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948 والقاضي بعودة اللاجئين الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها وتعويض من لا يرغب بالعودة.

واوضحت المصادر ان تعنت اسرائيل في عهد حكومة الليكود حيال هذه القضايا وغيرها تجعل من المتعذر التوصل الى اتفاق بشانها الامر الذي يتطلب من الدول العربية بصورة عامة والاردن ومصر بصورة خاصة كونهما وقعتا على معاهدتي سلام مع اسرائيل وتتعاملان معها دبلوماسيا واقتصاديا التدخل في مفاوضات المرحلة النهائية ودعم المطالب الفلسطينية مشيرة الى ان مصر والاردن قادرتان على ممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية كما فعل الملك حسين في التوصل الى اتفاق اعادة الانتشار من مدينة الخليل.

المياه والاستيطان واللاجئون عناصر تسبب الفتور في العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية فتورا ملحوظا في الآونة الاخيرة يضاف الى سلسلة الخلافات بينهما ازاء جملة من القضايا وخاصة عملية السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وقالت مصادر اردنية ان الفتور في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية ناجم عن التصريحات التي ادلى بها مسؤولون اسرائيليون حول ضرورة اعادة النظر في معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة عنها وخاصة اتفاقية المياه ومطالبة مسؤولين اسرائيليين من بينهم وزير الزراعة رافائيل ايتان ووزير الخارجية اريل شارون باعادة النظر باتفاقيات المياه مع الاردن، حدت بالاردن الى الاتجاه الى كل من سورية والعراق للتغلب على مشكلة الزيادة في العجز المائي. واوضحت المصادر ان اسرائيل لم تلتزم حتى الآن بعدد من الاتفاقات الثنائية بما في ذلك اتفاق التبادل التجاري والنقل البري والبحري. وقالت انه في الوقت الذي يستورد فيه التجار الاردنيون بضائعهم عن طريق الموانئ الاسرائيلية، خاصة ميناء حيفا، فان ايا من الاسرائيليين لم يستورد او يصدر منتجاته عن طريق ميناء العقبة وفقا للاتفاق. وبالاضافة يرفض الاردن سياسة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلية التي يعتبرها تهديدا لأمنه لما تنطوي عليه من طرد آلاف الفلسطينيين باتجاه الاردن، الامر الذي يكرس مقولة الوطن البديل والمواقف المتباينة ازاء القدس حيث يطالب الاردن بعودتها للسيادة العربية الاسلامية واعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل هذا الموقف.

وتشكل قضية اللاجئين ايضا احد اهم أسباب الفتور في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في ضوء مطالبة الاردن بالتوصل الى حل عادل لقضيتهم يرتكز على قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار رقم 194 القاضي بعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب بالعودة منهم، في الوقت الذي ترفض اسرائيل فيه هذا الموقف وتطالب بتوطين اللاجئين خارج بلادهم وتحديدا في المناطق التي يسكنون فيها في الدول المضيفة للاجئين ومن بينها الاردن الذي يستضيف نحو 41٪ من اللاجئين المسجلين لدى الاونروا.

بالمقلوب

أحمد الربعي

أزمة المشروع السوداني

واضح من عناوين الأزمة السودانية الجديدة ان حسن الترابي اصبح حملا ثقيلا على نظام يواجه تركة ثقيلة في ظل تعقيدات محلية واقليمية تحتاج الى الكثير من المرونة والواقعية السياسية.

السودان دولة تعاني من ازمة اقتصادية خانقة، ومن حرب اهلية طال امدها، ومع ذلك حاول حسن الترابي تخريب علاقة السودان بكل جيرانه ـ وخاصة مصر ـ كلما لاح في الأفق امكانية تحسن هذه العلاقات.

السودان لم يعد يحتمل ازدواجية رأس الحكم، فاما ان يكون البشير او الترابي رئيسا فعليا للدولة. وازدواجية حاكم شكلي يسمى رئيس دولة وحاكم حقيقي يسمى رئيس برلمان يحرك الحزب ويدير الاعلام ويسيطر على الجيش لم يعد امرا مقبولا، واثبتت التجربة خطره.

الترابي يمتلك مقومات الانتقال من موقع الى موقع معاكس وله خبرة في ذلك لا يستهان بها، والرجل لديه امكانيات في «التقنية السياسية» يحسده عليها الكثيرون، ولذلك فان لعبة عض الاصابع بين طرفي النزاع في السودان ربما تنتهي بتقليم اظافر الترابي ولكنها قد تنتهي بقفز الترابي الى الأمام ومفاجأة الجميع بانقلاب عسكري «تصحيحي» يسيطر فيه على كل شيء، ويفرض مشروعه القديم ـ الجديد ويحقق بعض ما يعتقده من نجومية سياسية على المستوى الاقليمي ومع حلفائه من الاحزاب الاسلامية خارج السودان، حتى لو تم ذلك على حساب مصالح السودان وشعبه.

الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت، وصراع الاجنحة الحاكمة هو مؤشر على عمق ازمة المشروع السوداني الذي وصل الى طريق مسدود في ظل ازدواجية السلطة، وحكم الحزب الواحد، ورفض التعددية السياسية والاعتقاد بامكانية الحل العسكري للحرب الأهلية السودانية.

جسر جديد يربط الأردن والضفة الغربية بتمويل ياباني

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر إنشاء جسر جديد على نهر الأردن بين الأردن والضفة الغربية لاستيعاب الحركة المتزايدة في انتقال الأشخاص والبضائع بين الجانبين.

وأبلغت السلطة الفلسطينية الحكومة الأردنية بموافقة اسرائيل على إقامة هذا الجسر على اراضي اريحا واستعداد اليابان لتمويل المشروع في إطار المشاريع التي تعهدت بتنفيذها ضمن مشاركتها في دعم عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويقع الجسر الجديد على مقربة من جسر الملك حسين شريان العبور الرئيسي بين الأردن والضفة الغربية، والذي ضاق بحركة المرور في الاتجاهين.

وجاءت الموافقة الإسرائيلية على اقامة هذا الجسر في ضوء اتفاق «واي بلانتيشن».

الخريطة السياسية مرشحة لأكثر من مفاجأة

الإسرائيليون على عتبة تغير في السياسة لاختفاء الخلافات الآيديولوجية بين العمل والليكود

القدس: من ايلين بروشر *

أين سيكون الاسرائيليون والفلسطينيون في 4 مايو (أيار) المقبل؟ الاسرائيليون لا يدركون حتى الآن من سيقود الدولة الفلسطينية التي يفترض ان تعلن في هذا التاريخ؟ اما على الجانب الآخر، فإن الفلسطينيين لا يعرفون ما اذا ستكون لهم دولة.

الواضح حتى الآن هو ان المرحلة الانتقالية التي حددتها اتفاقيات اوسلو بخمس سنوات قد لا تنتهي في هذا التاريخ. وبانتظار الرابع من مايو المقبل يواجه الفلسطينيون والاسرائيليون جدلا داخليا حول كيفية المواصلة خلال فترة تعتبر الاكثر احداثا وتطورات، وربما الاكثر انفجارا وتوترا خلال عملية السلام حتى الآن.

ذكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيعلن دولته المستقلة في 4 مايو المقبل، إذ من المتوقع ان يكون لاسرائيل في ذلك الحين رئيس حكومة جديد وربما يكون الاسرائيليون كذلك وسط اجواء حملة انتخابية.

والمعروف ان التوجه نحو انتخابات جديدة في اسرائيل أوجد حالة من الفوضى والارتباك في الدوائر السياسية.

تحديات داخلية يواجهها نتنياهو

تقدم وزير المالية في حكومة بنيامين نتنياهو دان ميريدور، باستقالته من حزب الليكود يوم الثلاثاء الماضي معلنا عزمه على الترشيح لرئاسة الحكومة ولتشكيل حزب الوسط الجديد. وربما ينافس نتنياهو ايضا بيني بيجن، ابن رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحيم بيجن، الذي شكل حزبا يمينيا جديدا باسم «الانبعاث».

وتشمل قائمة المنافسين لنتنياهو وزير الدفاع اسحق مردخاي وايهود اولمرت رئيس المجلس اليهودي لبلدية القدس، وكلاهما من الرموز البارزة داخل الليكود. وينظر الكثيرون الى هذه التطورات كونها مؤشرات على ان الليكود يتفتت الى اجسام صغيرة.

وعلى صعيد حزب العمل يعتزم الجنرال امنون شاحاك رئيس هيئة الاركان الأسبق وأحد أنصار السلام، تشكيل حزب وسط جديد، الأمر الذي يهدد فرصة زعيم حزب العمل ايهود باراك على الفوز في الانتخابات وقد يؤدي ايضا في النهاية الى تخلي دان ميريدور الذي يشكل حزبا منشقا عن الليكود عن ترشيحه لمصلحة شاحاك.

ويمكن القول ان حرص الاسرائيليين على الانخراط في صفوف حزب وسط سياسي يعكس الارتباك في صفوف حركتي العمال والليكود. فاتفاق «الأرض مقابل السلام» عام 1993 سلط الضوء على الانقسام الشديد بين الحزبين. ولكن عشية قبول نتنياهو لهذه الاتفاقيات على مضض عام 1996 ابدت العناصر المعتدلة داخل الحزب صيغة الأرض مقابل السلام مع الفلسطينيين.

وهناك قضية اخرى تشير الى عدم وجود اختلافات في المواقف بين حزبي العمل والليكود. وهذه القضية هي وجود القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. فقد دعا اعضاء الحزبين الى حل سريع للوضع بانسحاب محتمل من جانب واحد وهو الاقتراح الذي افرز خلافات واسعة. والآن ربما ادرجت هذه المسالة في جدول اعمال الانتخابات المرتقبة عقب الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان يوم الثلاثاء ورد «حزب الله» على الهجوم المذكور أول من أمس.

يقول مايكل بارزوار، عضو الكنيست السابق عن حزب العمل والذي عمل مستشارا لرئيسي الوزراء السابقين شيمعون بيريس واسحق رابين، ان الاسرائيليين على عتبة تغير هائل في السياسة لأن الخلافات الايديولوجية بين الحزبين لم تعد موجودة. ويؤكد بارزوار وجود تقارب قوي بين الناخبين المعتدلين للحزبين الشيء الذي سيؤدي الى خلق حزب وسط من المرتقب ان يصبح قوة سياسية رئيسية في اسرائيل خلال السنوات المقبلة.

وجهات نظر فلسطينية

الأخبار السارة بالنسبة للفلسطينيين تتمثل في احتمال ان تؤدي الانتخابات المرتقبة الى قدوم حكومة متحمسة لعملية السلام. اما الأخبار السيئة، فهي عدم احتمال تطبيق اي من اتفاقيات السلام من الآن وحتى موعد الانتخابات. ويذكر ان الفلسطينيين كانوا يتوقعون اطلاق سراح المزيد من السجناء وتسلم اراض في الضفة الغربية.

وخارج المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بالضفة الغربية انقسم ممثلو حركة فتح، بقيادة الرئيس ياسر عرفات، حول مسالة اعلان الدولة الفلسطينية.

مروان برغوثي، الأمين العام لفتح في الضفة الغربية، يقول انه من الصعب على عرفات ان يتراجع عن مسالة اعلان الدولة لأن ذلك سيضر بمصداقيته. ويقول برغوثي، المسؤول عن تنظيم المظاهرات بوصفه رئيسا للجنة الحركية العليا لفتح في الضفة الغربية، ان الاحتجاجات ستزداد خصوصا في حالة توسيع المستعمرات وشق الطرق خلال حملة نتنياهو الانتخابية. وينكر ان الاحتجاجات الأخيرة، التي يقول برغوثي ان مكتبه نادى بتنظيمها، تحولت الى اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

ويرى بعض الفلسطينيين ان احداث العنف خلال الفترة الحالية، واسرائيل مقبلة على انتخابات قد تساعد في اعادة انتخاب نتنياهو، ذلك ان التوتر والاضطرابات ستدفع اصحاب الاصوات غير المحسومة الى التصويت لمصلحة نتنياهو تماما كما حدث عام 1996 في أعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية.

اما حسام خضر، عضو المجلس الفلسطيني عن نابلس، فيقول انه يخشى ظهور حماس مجددا في الساحة لأن ذلك، في نظره، سيؤدي الى مساعدة نتنياهو وانتصاره في اليمين.

ويقول خضر ان الفلسطينيين يتوقعون ان يتم تمديد يوم 4 مايو الذي اعلن كموعد لاعلان الدولة الفلسطينية وذلك بسبب وجود عدد من القضايا العالقة التي لم تحسم بعد ولأن ثمن مثل هذا الاعلان ربما يكون مواجهة عسكرية مع اسرائيل. ويختتم خضر بقوله انه لا يتعامل مع مسألة اعلان الدولة يوم 4 مايو بصورة جادة مشيرا الى ان عرفات يستخدم هذه المسألة للضغط على الاسرائيليين.

ويعتقد عضو المجلس المقرب من حماس موسى زعبوط ان الحركة ليست في حاجة الى تنفيذ هجمات انتحارية في الوقت الراهن. ويضيف زعبوط ان عدم اهتمام حماس بهذا الجانب يعود الى رغبتها في التأكيد على عدم انجاز أي شيء حتى وان لم تكن هناك هجمات انتحارية. ويعتقد زعبوط كذلك انهم يدركون ان الانتخابات الاسرائيلية لا تعدو ان تكون وسيلة لارجاء عملية السلام.

* خدمة كريستيان سايس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

مبادرة اليمن تهدف إلى إحياء مؤسسة القمة العربية والوقت مناسب الآن لإعادة ترتيب الأوضاع

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اليمني غالب علي جميل وجود تنسيق قوي بين بلاده ومصر لانجاح المبادرة اليمنية نحو عقد القمة العربية. كما اشار الى وجود تنسيق مع الدول العربية الفاعلة لانعقاد هذه القمة.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المقصود من القمة العربية ليس عملا آنيا مشيرا الى التحديات والمخاطر التي تحيق بالأمة العربية في كل اتجاه توجب ان تعود مؤسسة القمة الى نشاطها القديم وعلى اساس دوري.

وذكر ان المناخ العربي موات جدا لالتئام القمة العربية نظرا الى تعليق حكومة الليكود الاسرائيلية لعملية السلام حتى الانتهاء من الانتخابات المبكرة في العام المقبل، ودعا العرب الى ترتيب امورهم واوضاعهم قبل ان تقع الواقعة اذا ما عاد نتنياهو بالاغلبية الى الحكومة المقبلة. واضاف ان مشكلة الصومال وحصار ليبيا والعراق والسودان من القضايا التي تهم الدول العربية وتستوجب قمة عربية لمعالجتها، ونوه الى ان حل القضية الصومالية امر يهم بلاده بشكل خاص نظرا الى استمرار تدفق الاولوف من اللاجئين الصوماليين على السواحل اليمنية. وفي ما يلي نص الحديث معه:

● ما هو تقييمكم للتحرك اليمني الهادف لعقد قمة عربية عاجلة؟

ـ من منطلق المسؤولية الوطنية والشعور القومي تقدمت الجمهورية اليمنية بدعوة لعقد قمة عربية عاجلة، «بعد الاعتداء الغاشم على دولة عربية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا»، لأن الصمت بعد الذي جرى لم يعد مقبولا من احد. فالتقاعس العربي امام الانتهاك الذي يحدث للدول العربية سواء كانت العراق او السودان او ليبيا لن يزيد تلك الدول الا غلوا في التمادي ضد الأمة العربية.

● ما مدى الاستجابة العربية لهذه المبادرة؟

ـ لقد استجابت بعض الدول العربية للدعوة اليمنية الى عقد القمة العربية العاجلة. وعدد الدول التي استجابت يتزايد يوميا. وقد كانت جمهورية مصر العربية، ودولة الامارات العربية المتحدة في طليعة الدول التي ايدت الدعوة اليمنية، وننتظر المزيد من الاستجابات.

● برز رأي فحواه عدم جدوى قمة عربية بعد ضرب العراق معتبرا ان القمة لن يكون امامها ما يمكن ان تبحثه بعد هذه التطورات؟

ـ لا شك ان دولا عربية ستتردد في قبول عقد القمة العربية على اعتبار ان العراق قد ضرب وانتهى الامر. ونقول ان المقصود بالقمة يجب ان لا يكون عملا آنيا او كلما اثيرت ازمة، وبعدها ينتهي كل شيء. فالتحديات، والمخاطر تحيط وتحدق بالأمة العربية من كل اتجاه، ويفترض ان تعود مؤسسة القمة العربية الى نشاطها القديم على اساس دوري. ومن قال ان مشكلة العراق قد انتهت؟ فالمشكلة قائمة ولم تنته بعد. فلا تزال الولايات المتحدة وبريطانيا تهددان بمعاودة الضربات العسكرية في اي لحظة ضد العراق، كما لو كانت ارض العراق قد اصبحت مستباحة لريتشارد بتلر ورفاقه في لجنة التفتيش.

● هل المناخ العربي مناسب لعقد هذه القمة؟

ـ المناخ العربي اكثر من مناسب لعقد قمة عربية عاجلة الآن. فمسيرة السلام التي بدأت قبل ثلاثة اعوام تتعثر وتكاد تتوقف بعد مجيء حكومة اليمين الاسرائيلي. بل لقد علق العمل بها الى عام 1999 حتى تنتهي الانتخابات الاسرائيلية. واذا عاد نتنياهو باغلبية الى الحكومة المقبلة فستفرض اسرائيل السلام الذي تريده. وازاء هذا اليس من الاجدر أن يرتب العرب امورهم واوضاعهم قبل أن تقع الواقعة؟

● هل يوجد تنسيق مع بعض الدول العربية لعقد القمة العاجلة؟

ـ التنسيق جار على قدم وساق خصوصا مع جمهورية مصر العربية والدول الفاعلة لعقد القمة العربية. وسيسبق ذلك اجتماع لوزراء الخارجية العرب بطبيعة الحال وذلك للتمهيد لعقد القمة في جمهورية مصر العربية مقر الجامعة العربية، وبرئاسة القمة السابقة التي عقدت في القاهرة عام 1996 برئاسة الرئيس محمد حسني مبارك.

● هل سيكون لليمن تحركات تدفع بالقمة نحو الانعقاد في ضوء التطورات الراهنة؟

ـ هناك اتصالات مكثفة يجريها اليمن مع عدد من الدول العربية والجامعة العربية، وهناك تحرك على المستوى الوزاري يجريه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال مع نظرائه وزراء الخارجية العرب في الدول العربية.

● اشار الرئيس علي صالح ان اليمن سيواصل العمل في سبيل حل المشكلة الصومالية، ما هي الخطوات المقبلة في هذا الامر؟

ـ مشكلة الصومال وحصار ليبيا والعراق والسودان من القضايا التي تهم الدول العربية كلها. وتستوجب انعقاد قمة عربية لمعالجتها. ونحن في اليمن تهمنا قضية الصومال بشكل خاص. فالصومال دولة عربية مسلمة وجارة، يتدفق منها عشرات الألوف من اللاجئين على سواحلنا حيث وصل عددهم الى قرابة نصف مليون لاجئ يضيفون علينا اعباء كبيرة ومرهقة.

● الى اي مدى نجح اليمن في مساعاه لحل الخلاف الحدودي بين اثيوبيا واريتريا؟

ـ يحاول اليمن جاهدا السعي الى اشاعة الاستقرار والهدوء في منطقة القرن الافريقي والدول المطلة على البحر الأحمر، وطرق الملاحة الدولية. ولذلك عمد اليمن الى اللجوء الى الحل السلمي لقضية حنيش مع دولة اريتريا. واليوم يحاول اليمن جاهدا بذل جهود ومساع حميدة بين اريتريا واثيوبيا وتشجيع الدولتين على قبول الوساطات التي تقدمت بها منظمة الوحدة الافريقية وبعض الدول الافريقية.

7 دول عربية أكدت حضورها الاجتماع التشاوري

الكويت مستعدة للمشاركة بقمة عربية ومصر تعلن حضور موسى اجتماع الأربعاء

القاهرة ـ الكويت ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر مسؤول في الجامعة العربية امس ان سبع دول عربية اكدت حتى الان رسميا مشاركتها على مستوى وزراء الخارجية في الاجتماع التشاوري الذي سيعقد الاربعاء في مقر الجامعة في القاهرة للبحث في عقد قمة عربية بشأن العراق. وقال المصدر ان اليمن، الذي دعا الى عقد القمة، وسورية وقطر ومصر والسودان وموريتانيا والمغرب ابلغت الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد حضور وزراء خارجيتها للاجتماع.

واكد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط في تصريح اوردته وكالة الانباء الكويتية امس ان بلاده مستعدة للمشاركة في اي قمة عربية تعقد اذا اعد لها اعداد جيد.وقال ان الكويت لن تكون عقبة او حجر عثرة امام عقد مثل هذه القمة في اي وقت كان. ولكننا نريدها قمة يكتب لها النجاح وتتوافر لها مقومات التضامن.واوضح السميط ان الكويت ليست مسؤولة عن الانشقاقات بين العرب وحمل العراق مسؤوليته بسبب احتلال قواته للكويت طوال سبعة اشهر من اغسطس (آب) الى فبراير (شباط) 1991قبل ان يخرجه ائتلاف دولي بقيادة الولايات المتحدة.وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد دعا مرتين لعقد قمة عربية طارئة في القاهرة للبحث في الضربات الاميركية البريطانية ضد العراق.

وفي القاهرة اعلن مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية وجيه حمدي امس ان وزير الخارجية عمرو موسى سيمثل مصر في الاجتماع التشاوري العاجل للجامعة الاربعاء المقبل. واضاف حمدي، الذي يشغل كذلك منصب مساعد وزير الخارجية، ان مصر ابلغت الجامعة رسميا بموافقتها على المشاركة بوفد رسمي يرأسه موسى.وكان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد قد وجه رسائل الى قادة الدول العربية لايفاد وزراء خارجيتهم الى الاجتماع التشاوري الذي سيعقد بطلب من اليمن الذي دعا الى عقد قمة عربية لبحث الوضع في العراق.

بعدما أثارت رسالة خليفة الخميني إلى صحيفة «خرداد» حفيظة خامنئي

حملة اعتقالات جديدة في إيران تطال أنصار آية الله منتظري

لندن: من علي نوري زاده

عادت إلى الواجهة خلال الأيام القليلة الماضية قضية آية الله حسين علي منتظري، عالم الدين الشيعي البارز في طهران والذي كان الزعيم الإيراني الراحل الخميني قد اختاره خليفة له قبل أن ينقلب عليه ويعزله بسبب انتقاداته القوية لأجهزة الامن وممارساتها ضد المعارضين وسجناء الراي والضمير، وذلك قبل 3 اشهر من وفاة الخميني.

وجاءت هذه العودة إثر نشر صحيفة «خرداد» الإصلاحية رسالة لمنتظري استفزت مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي ما أدى إلى توجيه الزعيم الروحي الإيراني انتقاداً علنياً للصحف «الليبرالية» وإلى اعتقال ثمانية على الأقل من انصار وتلاميذ منتظري.واكدت مصادر في طهران ان السلطات الإيرانية اعتقلت، باوامر من المحكمة الخاصة بعلماء الدين، ثمانية على الأقل من انصار منتظري وتلاميذه، بينهم محمود الخطيب وعلي الخطيب ورسول فتحي وجمشيديان وشريفيان وإحرارلي، وذلك بتهمة توزيع منشورات تؤيد منتظري. كما كان بين المعتقلين عباس علي فاتح المسؤول عن مكتب منتظري.

ولا يزال منتظري يحتفظ بموقع سياسي وديني متميز رغم مرور تسع سنوات على عزله وفرض الحصار الإعلامي حوله واعتقال اقاربه وانصاره وتلاميذه ومصادرة كتبه وإغلاق مكتبه ومدرسته.

وكلما تشددت السلطة في إجراءاتها ضده، يلاحظ ارتفاع في شعبيته وازدياد في الاهتمام الشعبي بتصريحاته وبياناته.

وفي الأسبوع الماضي، حينما نشرت صحيفة «خرداد» (الجوزاء) التي يصدرها عبد الله نوري وزير الداخلية السابق ومساعد الرئيس محمد خاتمي رسالة من منتظري إلى نوري بشأن منهج الصحيفة ومسؤوليات الصحافيين في المرحلة الراهنة، نفدت أعداد الصحيفة في أقل من ساعة واحدة، ما دفع مسؤول التوزيع إلى مطالبة إدارة الصحيفة بإعادة طبع العدد في اليوم التالي.

ومنذ صدور تصريحات منتظري في ذكرى مولد الإمام علي في العام الماضي، والتي تضمنت انتقادات لاذعة لإدارة الولي الفقيه ومسؤولي السلطة القضائية وانتقادات مباشرة لخامنئي الذي وصفه بالشخص الذي لا يتمتع بمواصفات المرجع الديني ويفتقر إلى المؤهلات الدستورية لتولي قيادة البلاد، شنت السلطات التابعة لمكتب الولي الفقيه (خامنئي) حملة واسعة ضد منتظري من منابر صلاة الجمعة والبرلمان والصحف المحافظة. وتزامنت الحملة مع اعتقالات لأنصار ومقلدي منتظري بين الحين والآخر. كما أن خامنئي نفسه وجه انتقادات عنيفة لمنتظري عدة مرات بل انه شجع اركان التيار المحافظ في البرلمان على مساءلة وعزل عبد الله نوري من منصب وزير الداخلية، عقب رفض الأخير تعليمات مير حجازي المسؤول الأمني في مكتب خامنئي، بإيفاد قوات الأمن إلى مدينة نجف آباد، مسقط رأس منتظري، لقمع المظاهرات التي ينظمها انصاره في يوليو (تموز) الماضي احتجاجاً على الإجراءات المتخذة بحق مرجعهم.

وكان منتظري قد طالب انصاره حينذاك بإنهاء مظاهراتهم تلبية لطلب نوري، الذي سرعان ما فقد منصبه إثر تمسكه بموقفه المؤيد لمنتظري. وتجدر الإشارة إلى ان عبد الله نوري وخمسة من وزراء حكومة خاتمي سبق أن اعلنوا صراحة انهم يقلدون منتظري ويعتبرونه المرجع الديني الأعلى في إيران.

واستناداً إلى مصدر قريب من منتظري الذي يعيش بمدينة قم محاصراً من قبل رجال استخبارات الحرس الثوري، فإن سبب الحملة الأخيرة التي تشنها سلطات محكمة علماء الدين ضد أنصار منتظري، يرجع إلى توسع الاتصالات بين خليفة الخميني المخلوع والتيارات الإصلاحية المؤيدة لخاتمي، والتنظيمات الوطنية المعارضة مثل «حركة الحرية» و«الجبهة الوطنية» و«رابطة الكتاب والفنانين» المحظور نشاطها.

واشار المصدر إلى أن منتظري اصدر بياناً عقب مقتل الزعيم الوطني داريوش فروهر وزوجته بروانه على ايدي عملاء استخبارات الحرس الثوري في الشهر الماضي، اتهم فيه أجهزة السلطة الدينية بالتورط في الجريمة. ووصف منتظري فروهر في بيانه بانه رجل مناضل عاش حياته في النضال ضد الاستبداد والديكتاتورية وادان بشدة أجهزة الدعاية الحكومية التي مهدت بحملتها ضد فروهر والتيار القومي الأرضية لقيام عصابة مرتبطة ببعض المراكز بقتل الرجل الذي لعب دوراً مؤثراً في انتصار الثورة الإيرانية عام 1979. كما وجه منتظري، بعد ذلك، رسالة مفتوحة إلى الكتاب والمثقفين عقب اغتيال ثلاثة من اركان رابطة الكتاب والمثقفين هم محمد مختاري ومجيد شريف ومحمد جعفر بونيدة، ادان فيها جرائم القتل التي اقدمت عليها «فئة منحرفة» تحظى بدعم بعض المراكز، وراح ضحية لها بعض اصحاب القلم والكلمة الحرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من ناحية أخرى، ان عدداً من الكتاب والمثقفين الذين تلقوا تهديدات بقتلهم من «انصار حزب الله» وتنظيم «فدائيي الإسلام المحمدي» بعثوا برسالة إلى منتظري أعربوا فيها عن شكوكهم حيال جهة إيرانية معينة يعتقد انها حرضت على الاغتيالات. وكانت رسالة منتظري إلى صحيفة «خرداد» بمثابة رد على رسالة المثقفين.

وكشف احد الكتاب الإيرانيين ممن ورد اسمه في «القائمة السوداء» التي تحتفظ بها استخبارات الحرس الثوري في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الرئيس خاتمي طمأن ممثلي رابطة الكتاب والمثقفين في اجتماع خاص معهم إلى عزم الحكومة على ملاحقة قتلة فروهر ومختاري وشريف وبونيدة.

واشار الكاتب الإيراني الذي طالب بعدم الإفصاح عن هويته، إلى أن خاتمي كان صريحاً في لقائه، بحيث قال إنه يعرف الأطراف المحرضة على الاغتيالات الأخيرة، وبالنظر إلى عدم ثقته بالسلطة القضائية كلف وزير الداخلية بالبت في ملف الاغتيالات ووعد بانه سيكشف عن ملابسات الأحداث الأخيرة وأسماء المتورطين فيها قبل احتفالات اعياد الثورة في فبراير (شباط) المقبل.

الملك فهد يصدر أوامر بترقية وتعيين قضاة وضباط

الرياض ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اوامر بترقية ثلاثة قضاة في وزارة العدل وديوان المظالم، وترقية وتعيين 440 ضابطا بمختلف قطاعات القوات المسلحة.

وشملت الاوامر المتعلقة بالضباط ترقية ضابطين من رتبة عميد الى رتبة لواء وترقية تسعة ضباط من رتبة عقيد الى رتبة عميد وترقية ضابطين من رتبة مقدم الى رتبة عقيد وترقية عشرين ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم وترقية ثلاثة وستين ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة رائد وترقية ثمانية وعشرين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب وترقية مائتين وتسعة وتسعين ضابطا من رتبة ملازم الى رتبة ملازم اول وتعيين ثلاثة عشر خريجا برتبة ملازم وترقية اربعة افراد من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

بوتفليقة يؤكد ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ أ.ف.ب:

اكد امس عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق (61 عاما) ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل. وجاء التأكيد في بيان صادر عن المكتب الاعلامي التابع لبوتفليقة بثته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد انفردت في الحادي عشر من الشهر الجاري بنشر نبأ قرار بوتفليقة ترشيح نفسه. وسيخوض بوتفليقة الانتخابات باعتباره مرشح جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا) التي اكدت في 16 من الشهر الجاري اختيارها له ليمثلها في الانتخابات الرئاسية.

وتجدر الاشارة الى ان بوتفليقة هو احد ابرز وجوه عهد الرئيس (الراحل) هواري بومدين الذي تصادف اليوم الذكرى العشرون لوفاته.

تتناول الحصار على العراق... وتغيب عنها الكويت

عمان تستضيف اليوم الدورة الـ33 للبرلمانات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اليوم في عمان برعاية نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن، الدورة الطارئة الثالثة والثلاثون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة رؤساء الهيئات البرلمانية العربية ووفود ممثلة لها في الدول العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي.وسيوجه الامير حسن خطابا قوميا لدى افتتاحه اعمال الدورة. وسيلقي رئيس اتحاد البرلمان العربي الدكتور احمد فتحي سرور كلمة، يعقبها كلمات من رؤساء الوفود العربية. وستعقد اجتماعات الدورة في المركز الثقافي الملكي.

وتناقش الدورة التي دعت اليها الشعبة البرلمانية الأردنية، موضوع الحصار المفروض على العراق ومعاناة الشعب العراقي نتيجة ذلك. وستعلن الامانة العامة للاتحاد اسباب اعتذار الكويت عن عدم الحضور.

وتستمر اعمال الدورة يوما واحدا. وسيصدر في نهاية المناقشات بيان ختامي يعبر عن مواقف الهيئات البرلمانية العربية المشاركة في هذا الاجتماع.

وبدأت الوفود البرلمانية العربية التوافد على عمان منذ اول من امس الجمعة تمهيدا لافتتاح اعمال الدورة صباح اليوم.

واكد الدكتور احمد فتحي سرور، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري، ان الدورة التي تعقد بمبادرة اردنية هي تعبير عن ثوابت السياسية الاردنية في العمل على تحقيق التضامن العربي انطلاقا من المواقف القومية الثابتة والدائمة عبر تاريخ الاردن العريق وسعيه الدؤوب لوحدة العرب. وقال انه يتوقع ان يعبر مؤتمر عمان بصدق عن الخط العربي القومي وان يحدد المسار المطلوب للحفاظ على مقدرات الأمة العربية وضمان احترام الشرعية الدولية والابتعاد عن الكيل بمكيالين.

من جانبه، اكد الزناتي محمد الزناتي الأمين العام لمؤتمر الشعب الليبي الذي وصل الى عمان مساء امس على رأس وفد برلماني ليبي للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ33، اهمية اجتماع الاتحاد البرلماني العربي. وقال: «نحن متفائلون بهذا الاجتماع وبالنتائج التي ستسفر عنه. واننا نتطلع لان تكون اجواء الاجتماع ايجابية. كما نأمل بمشاركة عربية واسعة فيه لاصدار قرارات ايجابية ومهمة».

ما لم تلغ كافة الاتفاقات مع الإسرائيليين

«الشعبية» و«الديمقراطية» تؤكدان رفضهما لقاء عرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر مسؤولة في المعارضة الفلسطينية وجود خطط لديها للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ما لم يتم الغاء كافة الاتفاقيات مع الاسرائيليين والتوقف عن تبعاتها وخصوصاً ما ورد في اتفاق «واي ريفر».

واكد الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابو علي مصطفى لـ«الشرق الأوسط» امس انه: «لا لقاء ولا اجتماع بين د. حبش وياسر عرفات، لا في القاهرة، ولا في اي مكان آخر، وان الوقت الذي كانت فيه فرصة الحوار الوطني مفتوحة، انتهت بسبب توالي انزلاق القيادة الرسمية في السلطة نحو الهاوية السياسية، وآخرها اتفاق واي ريفر واحتفال غزة بالاعلان عن دفن الميثاق الوطني الفلسطيني».

اما مصادر الجبهة الديمقراطية في عمان، فأكدت عدم علمها باي خطط لعقد هذه اللقاءات التي تتحدث عنها اوساط السلطة في غزة، مشيرة بذلك الى تصريحات عضو اللجنة المركزية سكرتير الاعلام في الجبهة، علي بدوان الذي اكد بدوره عدم علم اي طرف في الجبهة الديمقراطية بما صرح به مسؤول في السلطة الفلسطينية في شان عقد لقاء قريب في القاهرة بين الجبهة الديمقراطية برئاسة امينها العام نايف حواتمة وحركة «فتح ـ اللجنة المركزية» برئاسة عرفات.

مع إطلالة 1999

سعي الثنائي الأنجلو ـ أميركي للهيمنة يدفع إلى التفكير في نظام دولي جديد

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

قال المعلق الاذاعي «يبدو جليا ان هناك مشروعا انجلو ـ اميركيا للهيمنة على العالم.. واذا ما تعزز فانه قد يشكل تحديا خطيرا للسلام العالمي والنظام الدولي».

هذا التعليق لم تبثه محطة اذاعية تابعة للكتلة السوفياتية خلال الحرب الباردة، ولم يأت من محطة اذاعة في طهران خلال ايام الملالي الخوالي، كما انه لم ينطلق كتعليق من راديو هافانا ايضا، بل بثته اذاعة موسكو اوائل هذا الشهر خلال الضربات الجوية الانجلو ـ اميركية الموجهة للعراق.

هل يعني ذلك ان موسكو ما زالت متمسكة بشعارات الحرب الباردة؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال، لكن المؤكد ان روسيا تشعر بالقلق لتهميش دورها في هذا العالم المتغير بسرعة، وهو على اعتاب قرن جديد من الزمان. فروسيا التي كانت ذات يوم «قوة عظمى» تستشار في كل الشؤون الدولية بتفاصيلها، تجد نفسها اليوم لا في الخطوط الجانبية فقط بل لا تدعى لأن تلعب حتى ولو دورا صغيرا، الا اذا اراد الانجلو ـ اميركان.

فخلال سنوات الحرب الباردة كانت القوة العسكرية، وخاصة النووية، هي التي تحدد مكانة القوى الدولية الرئيسية ودور كل منها في احداث العالم. اما في ظل نظام ما بعد الحرب الباردة فإن القوة الاقتصادية هي التي تحدد المكانة والدور، وفي هذا الاطار فإن ميزان القوى قد تغير بشكل حاسم لصالح ما يسمى بالثنائي الانجلو ـ اميركي.

وهذا الثنائي يعتمد بطبيعة الحال على تأييد ثابت دبلوماسي وعسكري، احيانا، من دول اخرى. فكندا واستراليا ونيوزيلندا، التي كانت تسيطر عليها بريطانيا في الماضي تؤيد دائما هذا الثنائي، والاهم من ذلك ان اليابان والمانيا اللتين اعتمد امنهما في الاساس على الدعم الاميركي طوال ما يقرب من نصف قرن، تواصلان دعم حلفائهما الاميركيين والبريطانيين متى ما تطلب الامر ذلك. ويتوفر الدعم ايضا من النرويج والدنمارك وهولندا وبلجيكا وجميع الدول الاعضاء في حلف «ناتو». ويحظى الثنائي الانجلو ـ اميركي بتأييد جميع دول اميركا اللاتينية تقريبا، أضافة الى عدد من الدول الافريقية والآسيوية ومن بينهما بعض الدول العربية.

وحتى فرنسا التي ما زالت تحاول تأكيد استقلالها، وتميزها، تبدو حذرة من عدم التورط في مواجهة حلفائها الاميركيين والبريطانيين بشكل مباشر، فقد فقدت فرنسا معظم نفوذها في مناطق تأثيرها التقليدية، التي يمكن تحديدها في حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا. وباستثناء ليبيا، فإن جميع دول شمال افريقيا، من المغرب الى مصر، مرورا بالجزائر وتونس اقتربت من الولايات المتحدة اكثر. وفكرة انشاء تكتل «لاتيني» تقوده فرنسا ويضم ايطاليا واسبانيا والبرتغال وحتى رومانيا ثبت انها مجرد حلم صيف.ويتمتع ما يسمى بالثنائي «الانجلو ـ اميركي» بنفوذ قوي في المنظمات الدولية. فجميع هذه الهيئات بدءا من الامم المتحدة ومرورا بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية تتحرك في الدائرة التي تريدها واشنطن. ولقد تعلم جميع الموظفين الكبار لدى الهيئات الدولية درسا وافيا من الفصل التعسفي الذي تعرض له بطرس غالي من منصب الامين العام للامم المتحدة، وادركوا ان تقدمهم الوظيفي مرهون بموافقة واشنطن. وهذا ما دفع خليفة بطرس غالي كوفي انان الى عدم الدفاع عن الاتفاق الذي وقعه مع صدام حسين في فبراير (شباط) عام 1998، لانه ادرك ان واشنطن تريد ان تضرب صدام وان ذلك ما سيحدث.

وكان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قد تحدث عن مخاطر تعرض العالم لهيمنة قوة عظمى واحدة فقط وهي الولايات المتحدة، اضافة الى بريطانيا كشريك صغير جدا لها. ولمواجهة ذلك «الخطر» يسعى بريماكوف لتشكيل قوة ثلاثية جديدة تضم روسيا والصين والهند. وهذه القوة تحظى بتأييد ايران وغيرها من الدول الاقل قوة، كفيتنام وماليزيا. ويأمل بريماكوف ايضا ان تستعيد روسيا نفوذها السابق في وسط آسيا ومنطقة عبر القوقاز، وبالتالي اضفاء بعد جديد على «التكتل» الجديد.

ويبدو أن هذه السياسة معرضة للفشل لعدة اسباب، فروسيا والصين والهند لا تتمتع بالقوة الاقتصادية المطلوبة لاقامة تكتل يمكنه الاشتباك بنسخة «ناعمة» من الحرب الباردة مع التكتل الانجلو ـ اميركي. كما انها في الوقت نفسه تعاني من مشاكل داخلية خاصة. فروسيا والصين ما يزال امامهما تسوية نزاعهما الحدودي القديم، بينما تعتبر الهند الصين، كحليف لباكستان، عدوها الاستراتيجي الاول، وما زالت سياسات ايران غامضة بدرجة لا تمكنها من القيام حتى بدور محدود في التكتل الجديد. اما دول وسط اسيا وعبر القوقاز فقد اصبحت اكثر التصاقا بالنظام «الاميركي» اخيرا. وقد يتبادر الى ذهن بعض المجموعات الهامشية، والجماعات السياسية المتطرفة ان تتبنى موجة جديدة من العداء لاميركا. لكن لا يمكن لأي نظام دولي قوي ان يتأسس بناؤه على قواعد مهترئة او ضعيفة.

والمطلوب لمواجهة سيطرة الولايات المتحدة على قيادة النظام الدولي هو اجراء اصلاحات على الامم المتحدة بما في ذلك تغييرات في مجلس الامن، بحيث يكون اكثر تمثيلا للعالم. فالولايات المتحدة، والى حد اقل بريطانيا وفرنسا، هي الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي تمتلك القوة العسكرية القادرة على التدخل بفعالية في النزاعات حول العالم. وقد تتمكن دول اخرى من تطوير مثل هذه القوة بتجميع مواردها ضمن اطار قوة التدخل السريع الدولية التي يجري الحديث عنها كثيرا. ويمكن ان تكمل هذه القوة وتدعمها، اذا استدعى الامر، قوات حفظ سلام، اقليمية كتلك التي يجري بحثها في افريقيا.

المشكلة ليست في أن الولايات المتحدة وبريطانيا مستعدتان وقادرتان على اتخاذ اجراء دفاعا عن مصالحهما الخاصة، بل المشكلة في غياب الآلية التي تضمن للصالح المشروعة لكل الدول ضمن الاطار العالمي الجديد. وبكلمات اخرى فإن الحل هنا ليس في عودة الحرب الباردة، ولكن في تجاوزها.

استئناف تجارة النفط غير المشروعة بين العراق وتركيا

ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) ـ رويترز: قال مسؤولو جمارك اتراك امس ان سائقي سيارات صهريج عبروا الحدود الى شمال العراق للحصول على امدادات من الوقود، مستانفين في ذلك المتاجرة غير المشروعة بالنفط العراقي بين تركيا والعراق عبر المناطق التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية المعارضة للحكومة المركزية في بغداد.

وتعطلت هذه التجارة منذ اكثر من اسبوع اثناء الضربات الاميركية والبريطانية على العراق.

ونقلت رويترز عن مسؤول تركي في معبر الخابور الحدودي ان هذه «البوابة الحدودية فتحت مرة اخرى وستستمر التجارة». واضاف ان المسؤولين الاتراك سمحوا بمرور 250 سيارة صهريج الى شمال العراق.

وينتج النفط من حقول تسيطر عليها الحكومة العراقية قريبة من مدينة كركوك وينقل الى تركيا عبر شمال العراق حيث ينظم فصيل كردي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) بيعه الى السائقين الاتراك المنتظرين. ويقوم بالرحلة يوميا نحو 500 سيارة صهريج وشاحنة. وتنتهك التجارة من الناحية الفنية العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق لكن حلفاء تركيا الغربيين يغضون الطرف عنها للتعويض جزئيا عن خسائر تركيا من الحظر الدولي المفروض على العراق.

محادثات بين كابيلا والقذافي

تونس ـ رويترز: قالت الاذاعة الليبية أمس ان لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية وصل جوا الى ليبيا لاجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

واضافت ان كابيلا وصل الى مطار طرابلس اول من امس.

وقالت ان الزعيمين عقدا اجتماعا مطولا بحثا خلاله التطورات في منطقة البحيرات العظمى. وحضر الاجتماع عمر مصطفى المنتصر وزير الخارجية الليبي ووفد مرافق لكابيلا. وكان وفد من المتمردين الكونغوليين بقيادة الزعيم المتمرد ارنست وامبا ديا وامبا اجرى محادثات في وقت سابق هذا الاسبوع مع القذافي في طرابلس بشان الحرب المستمرة منذ اربعة اشهر بين المتمردين وقوات كابيلا.

مصر تؤجل خطط محطات نووية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري تجميد خطة انشاء محطة الضبعة للطاقة النووية في هذه المرحلة، نافيا ان تكون هناك اية ضغوط تحول دون انشاء هذه المحطات، واكد ان تأجيل انشاء هذه المحطات جاء نتيجة للطفرة الهائلة في اكتشافات الغاز الطبيعي وقدرة مصر على توليد الطاقة النظيفة غير الملوثة للبيئة من الطاقة الجديدة والمتجددة. وقال اباظة امام لجنة الصناعة بمجلس الشعب امس ان مصر ليست في حاجة الى انتاج الكهرباء في المحطات النووية خلال العشرين عاما المقبلة على الاقل نتيجة تزايد اكتشافات الغاز الطبيعي والبترول بكميات كبيرة اضافة الى قدرة مصر على انتاج الكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة.

وذكر انه جرى طرح اقامة محطات شمسية غازية في المنطقة الصحراوية غرب الاسكندرية وحتى طنجة في المغرب بتمويل اوروبي بعد ان وجدت الدول الاوروبية ان هذه المناطق من اكثر مناطق العالم تمتعا بالشمس اذ تشرق عليها الشمس 320 يوما في السنة. كما ان هذه المنطقة تعد منجما للغاز الطبيعي وستكون قادرة خلال عشرين عاما على تصدير طاقة نظيفة لاوروبا وذلك كله في اطار خطط الربط الكهربائي بين شمال افريقيا واوروبا.

اكتشافات جديدة نهاية العام 1998

مورثات مشوهة تمنع البدينين من فقدان وزنهم وأخرى تزيد من خطر السكتة الدماغية

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت امس احدث الابحاث العلمية التي تسلط الضوء على انواع من المورثات المشوهة التي تلعب دورا في معاناة الاشخاص البدينين الذين لا يتمكنون من التخلص من وزنهم الزائد، وفي تدهور مناعة الانسان ضد مرض السرطان، وفي ازدياد احتمالات التعرض للسكتة الدماغية.

وفي تقرير نشرته مجلة «كلينيكال اندوكرينولوجي اند ميتوبوليزم» الاميركية المتخصصة في دراسات الغدد الصماء والتمثيل الغذائي، اعلن علماء فنلنديون من معهد ابحاث الصحة في تامبير، عن اكتشافهم لنوعين من التشوهات داخل المورثات تؤدي الى تدني قدرة الاشخاص البدينين اوالمصابين بالسمنة على انقاص وزنهم، بل واسترجاعه بسرعة، بالمقارنة مع الاشخاص الذين لا توجد لديهم هذه التشوهات، وذلك لدى اعتمادهم نفس اساليب الحمية الغذائية.

واشار الدكتور ميكائيل فوجيلهولم الذي رأس فريق العمل، ان فريقه اجرى دراسة مقارنة حول فقدان الوزن واسترجاعه على 77 من النساء الشابات البدينات، وجد لدى 12 منهن تشوه في مورثة يطلق عليها «بيتا ـ ايه ار» الذي ثبتت صلته بالسمنة. كما عثر على تشوه في مورثة اخرى لها صلة بالسمنة، هي «يو سي بي ـ 1» لدى 23 امرأة.

وتم رصد تشوه في المورثتين لدى 5 من النساء الأخريات. وقد خضعت كل النساء في المرحلة الاولى للدراسة الى حمية غذائية لفترة 12 اسبوعاً قبل ان ينتقلن لتنفيذ المرحلة الثانية وهي «برنامج صيانة» للحفاظ على وزنهن استمر 40 اسبوعاً تناولن خلالها غذاء قليل الدهون، وتم تشجيع اكثرهن على التمشي بين 2 و3 ساعات او 5 و6 ساعات اسبوعياً.

وبعد فترة طويلة من الغذاء القليل الدهون، فقدت النساء اللواتي لم يعثر لديهن على اي من التشوهات في المورثات، 14 كيلوجراماً في المعدل، فيما فقدت النساء اللواتي عثر لديهن على تشوه وحيد 12 كيلوجراماً، والنساء اللواتي لديهن تشوهان 10 كيلوجرامات.

وخلال مرحلة الصيانة فقدت النساء اللواتي لم تكتشف لديهن تشوهات نصف كيلوجرام في المعدل، فيما كسبت النساء المصابات بالتشوه الاول 0.7 كيلوجرام،والنساء المصابات بالتشوه الثاني 0.8 كيلوجرام. اما المصابات بتشوهين فقد اكتسبن 5.8 كيلوجرام في المعدل.

وقال فوجيلهولم ان نتائج البحث تشير الى احتمال صلة التشوهات الحاصلة في كل من المورثتين باكتساب الوزن المفقود مجدداً بعد تنفيذ حمية غذائية تعتمد على طعام قليل الدهون. وشدد على ضرورة اجراء المزيد من الدراسات الموسعة على عينات باعداد اكبر من المصابين بالسمنة.

السرطان والصرع

كما اكتشف باحثون اميركيون من جامعة اوهايو في كولومبس نشرت نتائج اعمالهم في مجلة «نيتشور» البريطانية، تشوهات في مورثة بشرية تقود الى تدهور كفاءة جهاز المناعة لدى الانسان في مقاومة الاورام السرطانية.

وقال الدكتور يانغ ليو ان فريقه عثر على شواهد بان خللاً في عمل احد المورثات قد يكون مسؤولاً عن نجاح الخلايا السرطانية في الانتشار في جسم الانسان، وفي اخفاق خلايا الجسم الدفاعية في محاربتها. ويطلق على المورثة رمز «بي ام ال»، وهي تحفز على انتاج نوع من الزلاليات الرئيسية التي تتعرف على توافق الانسجة داخل الجسم، كما تمكّن جهاز المناعة من التمييز بين الخلايا السليمة وبين الخلايا السرطانية او الفيروسات. وفي العادة فان خلايا «تي» تتمكن من تدمير الورم السرطاني، الا ان الورم يتهرب منها بعد ان يحصن نفسه بعد ايقافه لعمل الجزيئة التي تحدد هوية نسيجه.

وقال الباحث الاميركي ان فريقه عثر على آلية عمل الورم السرطاني لتوقيف عمل هذه الجزيئة. واضاف ان الورم يقوم بذلك لدى توقيفه لعمل المورثة «بي ام ال».

وعلى صعيد آخر اعلن علماء من كلية هارفارد للطب في بوسطن في مقال نشرته مجلة «نيورون» المتخصصة في دراسات الاعصاب، عن اكتشافهم لحالة تشوه في مورثة تلعب دوراً مهماً في تطور الدماغ. ويؤدي التشوه الى ظهور نوع من الصرع. كما يزيد من مخاطر امراض الاوعية الدموية واخطار السكتة الدماغية.

واستندت ابحاث كريستوفر والش وفريقه الى دراسة لحالات مجموعة من المصابين بمرض عصبي نادري متلازم متوارث يطلق عليه «هيتيروتوبيا» يؤدي الى حدوث اصابات في البؤر الموجودة حول البطينات الدماغية.

وعثر الباحثون على تشوه في مورثة «فيلامين آ» يقود الى منع الخلايا العصبية من الهجرة من لحاء الدماغ مما يؤدي الى ظهور حالة من الصرع لدى الاناث اللواتي يرثن المورثة المشوهة. اما الذكور الذين يرثون التشوه الوراثي فانهم يتوفون قبل ولادتهم.

ووجد الباحثون ان المورثة تحتوي على تعليمات بالرموز لانتاج نوع من الزلاليات يلعب دوراً في عمليات هجرة الخلايا العصبية وفي تنظيم الدورة الدموية وتشكيل الاوعية الدموية. وقال والش ان العلماء لم يعرفوا حتى اعلان نتائج البحث دور هذه المورثة في عمل الدماغ

في رد على التسريبات الرسمية عن إجراء «دراماتيكي»

الحص: الحديث عن انسحاب إسرائيلي «مناورة داخلية» لا تتعلق بالوضع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان الحديث الاسرائيلي عن انسحاب من جنوب لبنان قبل الانتخابات المقبلة «مناورة تتعلق بالشأن الداخلي اكثر مما تتعلق بحقيقة الاوضاع في الجنوب».

واعلن الحص انه «ليس متفائلاً كثيراً باستئناف عملية السلام بشكل جدي بوجود نتنياهو وموقفه المتزمت». وقال تعليقاً على ما ترند عن انسحاب تدريجي محتمل من الجنوب اللبناني قبل الانتخابات الاسرائيلية: «نحن نقرأ في مثل هذه المواقف مناورات اسرائيلية تتعلق بالشأن الداخلي اكثر مما تتعلق بحقيقة الوضع في الجنوب».

واضاف «يبدو وكان الحكم الاسرائيلي ملتزم مواقف مسبقة ولا يستطيع ان يحيد عنها. وهذه المواقف لا تساعد على استئناف عملية السلام من حيث انتهت اليه في ما مضى، التجربة المشهودة على المسار الفلسطيني لا تشجع على التفاؤل بمستقبل عملية السلام على المسارات الأخرى واسرائيل لا تلتزم وعودها وهذا لا يبشر بالخير».

وقال رداً على سؤال حول التحركات الاسرائيلية الاخيرة والتهديد بانسحاب من طرف واحد: «نشهد الكثير من المناورات الاسرائيلية وخلفية بعضها نابع من المشكلات في الداخل الاسرائيلي، ويا للاسف الشديد يعبر عن هذه الخلافات على حساب لبنان ولكننا يقظون وحذرين ونراقب الوضع ونتتبعه ونحن على استعداد للقيام بما يتوجب علينا القيام به في حال تعرض لبنان وشعبه لاي اعتداء».

وكان الحص اجرى حديثاً هاتفياً مع الاذاعة المصرية صباح امس قال فيه: «نحن لا نسقط من حسابنا متابعة اسرائيل لعدوانها على لبنان او تجديد اعتداءاتها وهذا ما نستطيع ان نتكهن به ولكننا حذرون وصامدون وسنبحث المواقف اللازمة، اذا حصل العدوان».

واضاف رداً على سؤال حول ما نشر عن اتفاق بين حزبي «العمل» و«الليكود» على انسحاب من الجولان: «الانباء التي قرأناها في هذا الصدد تفيد انه تم الإتفاق على الإنسحاب من القسم الأكبر من الجولان وليس من كل الجولان، وبالطبع الموقف السوري ومعه اللبناني يطالب بالإنسحاب الكلي من الجولان وليس فقط من قسم منه وعلى اي حال ان الموقف السوري والموقف اللبناني معه هو ان الدولتين مستعدتان لإستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها في الماضي، وهي الإعتراف بحق سورية في ارضها واستعداد اسرائيل للإنسحاب من كل الجولان».

واكد الحص بعد زيارته امس مقر البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) ولقائه البطريرك نصر الله صفير للتهنئة بذكرى الميلاد التزام الدولة الكامل بالحريات. وقال «اوردنا ذلك في البيان الوزاري وكررته في الرد بنهاية مناقشة هذا البيان في مجلس النواب، ونحن لا نترك مناسبة الا ونؤكد التزامنا بالحريات العامة بالكامل ولا يمكن المساس بها ما دمنا نحن في الحكم». واضاف: «نحن نعمل جاهدين من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية من مختلف جوانبها ولن نتخذ اي اجراء يمكن ان يضر بالطبقة الوسطى او الفقيرة في البلاد. المهمة شاقة من دون شك والتحديات كثيرة قلنا ذلك ونقوله اليوم ولكن لدينا رؤية لمعالجة هذه الاوضاع ونأمل في ان نصلح في هذا السبيل بالتعاون مع ابناء هذا الشعب الطيب».

ميليشيا «الجنوبي» تفرض حظر تجول إثر اغتيال أحد مسؤوليها في شبعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

فرضت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان حظراً للتجول في بلدة شبعا الحدودية المحتلة واجرت حملة تفتيش واسعة بحثاً عن قتلة مسؤول جهاز الامن في البلدة غسان ضاهر (32 عاماً) ليل الاول من امس.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان ضاهر قتل، في ظروف غامضة، خلال اشتباك بين جماعته وجماعة اخرى من عناصر الميليشيا بقيادة العميل محمد خليل نبعة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولاً في ميليشيا «الجنوبي» قتل صباح امس في هجوم على احد المواقع في المنطقة الحدودية المحتلة. الا انها لم تفصح عن اية معلومات تتعلق بأسباب اغتيال غسان ضاهر (32 عاما) او بهوية الذين اطلقوا النار عليه.

طلاب لبنانيون يفترشون الأرض أمس خارج الجامعة الأميركية في بيروت تعبيراً عن استنكارهم للقصف الأميركي ـ البريطاني للعراق (اف ب)

نقل اثنين من المضربين عن الطعام إلى المستشفى

طلاب جامعيون لبنانيون يواصلون اعتصامهم التضامني مع شعب العراق

بيروت ـ اف ب: يواصل الطلاب اللبنانيون المضربون منذ الاربعاء الماضي عن الطعام اضرابهم في بيروت احتجاجا على الضربات الاميركية البريطانية ضد العراق مطالبين بتوجيه «رسالة شديدة اللهجة» الى السفير الاميركي في لبنان.

وقد تم نقل اثنين من المضربين عن الطعام اول من امس الى احد مستشفيات بيروت كما اكد احد المشاركين في الاضراب.

وكان 11 طالبة وطالبا من الجامعة الاميركية في بيروت قد افترشوا الرصيف بالقرب من المدخل الرئيسي لجامعتهم، منذ الاربعاء الماضي، وامضوا ساعاتهم تحت خيمة صفراء تقيهم المطر الذي تساقط بغزارة خلال اليومين الماضيين ورفعوا يافطات تستنكر القصف الاميركي للعراق وتطالب الحكومة اللبنانية بتوجيه رسالة «شديدة اللهجة» الى السفير الاميركي في بيروت. وقال احد المعتصمين ان اتصالات تجري «عبر وسطاء» مع الحكومة اللبنانية مضيفا ان المعتصمين ينتظرون نتائجها لتقرير خطواتهم اللاحقة.

ويطالب المعتصمون الحكومة اللبنانية بالافراج عن عضو في الجيش الاحمر الياباني هو كوزو اوكاموتو الذي يقضي عقوبة بالسجن مدتها ثلاث سنوات بتهمة الاقامة غير المشروعة وتزوير وثائق ومستندات رسمية.

تجدر الاشارة الى ان مظاهرة طلابية كانت قد توجهت الى مقر السفارة الاميركية في عوكر الثلاثاء الماضي «حالت قوى الامن اللبنانية دون وصولها الى مبنى السفارة، وكانت اول تظاهرة يؤذن لها منذ رفعت الحكومة الاثنين الماضي حظر التظاهر الساري المفعول في لبنان منذ 1993.

قرر السماح بالتظاهر ردا على المتخوفين من «عسكرة» النظام

مجلس الوزراء اللبناني شكل لجنة طوارئ لمعالجة الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

في انتظار فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لمواكبة التحرك السريع للحكومة اعتباراً من مطلع السنة المقبلة وحتى مطلع الدورة التشريعية العادية للمجلس، وبانتظار ان تبدأ الاجهزة الرقابية التي استكملت نواقصها في اعداد الورشة الكبيرة لإصلاح الادارة وتصحيح المسيرة، حيث ستكون لهذه الاجهزة الكلمة الفصل والرأي والمشورة في كل خطوة اصلاحية تعتزم الحكومة القيام بها بعيداً عن اية تدخلات سياسية او طائفية تماشياً مع شعار العهد «الجميع تحت القانون» بانتظار كل ذلك اعطى مجلس الوزراء في قراراته الاخيرة انطباعاً اولياً عن النهج الذي ينوي الحكم اعتماده وتصميمه على ترجمة الشعارات والعناوين التي تضمنها خطاب القسم والتعهدات التي تضمنها البيان الوزاري في شأن الحريات العامة الى واقع ملموس، لا سيما لجهة قرار السماح بالتظاهر الذي طبق بالفعل وكانت اولى نتائجه التظاهرة التي جرت امام السفارة الاميركية في عوكر ورفع اليافطات المنددة بالعدوان الاميركي على العراق وحرق العلم الاميركي والمطالبة بإغلاق سفارة واشنطن في لبنان.

وقد جاءت التعيينات، وهي اول محك عملي لرؤية العهد والحكومة الى عملية الإصلاح الاداري، بمثابة خطوة جريئة ومتقدمة تخطت الأسس والقواعد المألوفة في التعيينات، وهي لأول مرة تشبه الحكومة نفسها شكلاً ومضموناً، اذ انه خلافاً للتجارب السابقة سواء في العهد الماضي او العهود التي سبقته بدت التعيينات اول اختبار ناجح لمجمل ما قاله الرئيس لحود منذ وصوله الى السلطة وما قاله رئيس الحكومة سليم الحص وما تعهدت به الحكومة في بيانها الوزاري «لا ترويكا بعد اليوم» فقد غاب لأول مرة منطق المحاصصة بين الرؤساء الثلاثة فجميع المعنيين عسكريين ومدنيين هم من حصة الوطن. وللمرة الاولى لم تبرز اي ردات فعل من مرجع ديني او زمني اعتراضاً على عدم ضمان حصته او حصة طائفته كما درجت العادة في مناسبات سابقة. كما اختفت ايضاً نغمة الحديث عن مدير جديد شيعي او سني او ماروني او كاثوليكي او اورثوذكسي محسوب على هذا الزعيم او ذاك، وفي هذا من الدلالات الشيء الكثير والذي يؤسس فعلاً لا قولاً لبناء دولة القانون والمؤسسات.

واذا كان بعض المغالين من مناصري العهد وصفوا قرارات مجلس الوزراء بانها «ثورية» او «انقلابية»، واذا كان بعض المعارضة وفي طليعتهم الوزير السابق وليد جنبلاط قد اعتبر انها جاءت على قاعدة ترويكا جديدة ومحاصصة جديدة فيها لكل رئيس حصة، فإن المراقبين الحياديين لهم قراءة مختلفة في قرارات مجلس الوزراء بحيث اعتبروها بداية جيدة وسليمة للعودة بالبلاد الى حياتها الطبيعية والواقعية التي يجب ان تسود، على ان تليها خطوات مكملة وفق المعايير والاسس نفسها التي اعتمدت في التعيين اي على قاعدة الكفاءة والجدارة والنزاهة والتراتبية.

ولفت المراقبون في القرارات الى جملة ملاحظات يجب التوقف عندها بإمعان اولها: الرد على التشكيك «بمدنية» العهد والتخوف من عسكرته وذلك بتوسيع هامش الحريات العامة في اتجاهين الاول المتعلق بالسماح بالتظاهر والثاني العزم على اعادة النظر بقانون الاعلام المرئي والمسموع على قاعدة توفير مساحة اوسع للحريات الاعلامية. وكانت الحكومات السابقة قد ضيقت نطاق هذه الحريات ووضعت قيودا على اساليب التعبير والاحتجاج وتعرضت بقمع دموي لإحدى التظاهرات وذهبت بعيداً في ضبط الإطلالة الاعلامية للمعارضين وتطبيق استنسابي لقانون الاعلام المرئي والمسموع.

ثاني هذه الملاحظات ان الحكومة تقصدت ولأول مرة كسر الاحتكار الطائفي للوظيفة ووقف الاعمال بالأعراف التي كانت سائدة والتي تلحظ مواقع معينة لكل طائفة من الطوائف. كما تعمدت الحكومة التمسك بمبدأ المؤسسات حكماً ومنطلقاً ومن هنا إسراعها في ملء الشواغر داخل المؤسسات الرقابية، تمهيداً لبدء ورشة الاصلاح وفق منهجية علمية مدروسة وبعيداً عن اية ضغوطات سياسية.

ثالث هذه الملاحظات عزم الحكومة على اكمال تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الطائف فكانت الخطوة الاولى في تحديد مقر جديد لمجلس الوزراء وهي خطوة اساسية في جعل مجلس الوزراء مؤسسة وفقاً لأحكام الدستور.

رابع هذه الملاحظات، ان قرارات الحكم اعادت الى اللبنانيين الثقة بانفسهم وبدولتهم بعد ان ظنوا ان مصيرهم لم يعد بأيديهم. فالذي جرى في مجلس الوزراء ليس امراً عادياً بل هو امر كبير ومفصلي ومع ذلك تم دون قمة لبنانية ـ سورية ومن دون وفود ذاهبة الى دمشق او آتية ودون مشاورات مع احد بعد ان ساد الاعتقاد لدى فريق من اللبنانيين بان العلاقات المميزة بين بيروت ودمشق تقضي بالعزوف عن مشروع الدولة وقرارها الداخلي المستقل فجاءت قرارات مجلس الوزراء الاخيرة لتعطي الدليل وللمرة الاولى ان الحكم في لبنان سيد نفسه وقراره من دون ان يسيء ذلك الى سورية او يهدد امنها، ومن دون ان تتدخل هي في اي قرار. ولهذا سقطت مزاعم واوهام وبدأت قناعات وثوابت وطنية تترسخ من خلال الممارسة بعيداً عن الثقافة السياسية التي تم الترويج لها خلال السنوات التسع الماضية.

خامس هذه الملاحظات ان ضرب «النغم الطائفي» وازاحته عن صدور اللبنانيين بتجاوز طائفية الوظيفة دلّ على مصداقية العهد وان المعايير التي اعتمدت ستكون السبيل الافضل للتفكير جدياً بإلغاء الطائفية السياسية ووضع الحجر الاساسي لهذا الالغاء والبحث في آليات لتجاوزها بالتدريج.

على ان الملاحظة الاساسية والمهمة هي وجود رغبة حقيقية وصادقة لدى الحكم في إبعاد نفسه عن التعيينات اللاحقة وهي كثيرة واسناد ذلك في المستقبل الى الاجهزة المختصة، اي اجهزة الرقابة التي استكملت في التعيينات والتي يسود اتجاه واضح لإعطائها الصلاحيات الكاملة في اختيار الكفاءات المناسبة للوظائف المناسبة وذلك خلافاً لما كان عليه الحال في السابق.

واذا ما نجحت اجهزة الرقابة في مهامها المستقبلية فإن ذلك سيشكل دفعاً قوياً للحكومة للمضي في كل الخطط المالية والاقتصادية لاحقاً وبحد ادنى من الصعوبات والمعوقات خصوصاً ان مجالس الرقابة ستواجه بالحزم قضايا الهدر والفساد والمحسوبيات. وتجدر الاشارة هنا الى ان رؤساء هذه المجالس سمعوا من الرئيس لحود الذي التقاهم صباح اليوم التالي لتعيينهم كلاماً مفاده «انكم جئتم الى مواقعكم من دون شفاعة احد ومن دون وساطة احد، جدارتكم وكفايتكم هي التي اوصلتكم وان احداً ليس له الحق في ان يضغط او يطلب منكم شيئاً حتى رئيس الجمهورية اذا حصل ذلك لا تردوا علي، واشتغلوا شغلكم وحافظوا على مبدأ النزاهة والجدارة».

يقول مرجع نيابي كبير ان عملية الاصلاح الكبرى بدأت بقرارات مجلس الوزراء ولا اصلاح ادارياً من دون اصلاح سياسي ولا اصلاح مالياً من دون اصلاح سياسي ولا اصلاح سياسيا من دون ادارة نزيهة وكفوءة، هذه ورشة مستمرة يجب ان لا تتوقف. مضيفاً أن عملية التغيير انطلقت بزخم بدءاً بانتخاب العماد لحود مروراً بتكليف الحص وتشكيل الحكومة وانتهاء بالتعيينات، وان المسيرة مستمرة في اتجاهات ومحطات وطنية مستقبلية بقرارات شجاعة وعلى جدول اعمالها استكمال ملف التعيينات والتشكيلات الدبلوماسية والتحضير تباعاً لإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي ووضع قانون جديد وعصري للانتخابات النيابية. على ان المهمة الاساسية التي ستتصدى لها الحكومة راهناً هي معالجة الازمة المالية والهم الاقتصادي والاجتماعي سيكون في أولوية الاولويات.

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان مجلس الوزراء رغم التكتم الشديد على مداولاته، شكل لجنة طوارئ مالية اقتصادية برئاسة الرئيس الحص وعضوية كل من وزيري المالية والاقتصاد جورج قرم وناصر السعيدي للبحث في السبل الواقعية لمعالجة الازمات الاقتصادية الاجتماعية والمالية وفرض تحسين الاستثمارات العربية والخارجية والسعي الى جذب المزيد من الاستثمارات مع ضبط السوق المالية والمحافظة على الاستقرار النقدي، كما ينوي الرئيس الحص القيام بجولة عربية والبحث مع الصناديق العربية والدولية حول آفاق التعاطي معها بما يضمن قواعد ثابتة لتطوير القطاعات الانتاجية وتركيز الاقتصاد الوطني على اسس علمية معاصرة تواجه موجة العولمة بأقل كلفة ممكنة.

مستنداً الى «تفاهم أبريل» 1996

«حزب الله» يسعى لفرض «ميزان رعب» على معادلة المقاومة اللبنانية لاسرائيل

بيروت: من ثائر عباس

ينتظر اللبنانيون والعالم «النقلة الثانية» التي ستقوم بها اسرائيل في مواجهة الاستراتيجية السياسية والعسكرية التي يحاول «حزب الله» ان يفرضها عليها من خلال تفاهم ابريل (نيسان) 1996 القاضي بتحييد المدنيين في المواجهات الدائرة بين المقاومة والاحتلال، وخصوصا ابرازه لحق الرد» الذي يعتبره حقا من الحقوق التي «كفلها» له التفاهم.

والواقع ان العمليات الاسرائيلية في لبنان بدءاً من اجتياح العام 1982 وعملية «تصفية الحسابات» في يوليو (تموز) 1992 واخيراً عملية «عناقيد الغضب» التي انتهت الى «تفاهم ابريل» 1996، كرست لعبة شطرنج مسرحها الجنوب اللبناني وملحقاته في بيروت والبقاع من جهة والمستعمرات الاسرائيلية من جهة اخرى، على قاعدة مواجهة كل نقلة بنقلة مقابلة، مما جعل اسرائيل تتعامل معاملة الند للند مع المقاومة اللبنانية ... فبعد العمليات الاسرائيلية التي ادت الى مقتل مدني لبناني في الجنوب ثم مقتل امرأة واطفالها الستة في البقاع رد «حزب الله» بعشرات من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات مستعملاً السلاح الوحيد الذي يعتبر ان استعماله «مقيد ومشروط». ويؤكد قادة «حزب الله» انهم بصواريخهم انما استعملوا حقهم بالرد، واذا قامت اسرائيل بخطوة اخرى فهناك كلام آخر.

ومنذ اعلان التفاهم برعاية اميركية فرنسية يسعى «حزب الله» جاهداً لضبط المسار الاسرائيلي في اطار التفاهم الذي يعتبره نصراً مهماً للمقاومة، اذ اتاح لها الاحتفاظ بحق مقاومة الاحتلال والمحافظة ، في المقابل، على حياة المدنيين الذين كانوا يشكلون نقطة ضعف في معادلة المقاومة لاضطرارها الى مراعاتهم في كل عملياتها. وهكذا يجد «حزب الله» نفسه مرغماً على الرد في كل مرة تخرق فيها اسرائيل التفاهم لضبط التوازن وبالتالي المحافظة قدر الامكان على هذا التفاهم في ظل الحدود المفروضة على قدرة اسرائيل على المناورة وضيق هامش تحركها.

ويقول عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني حسين الحاج حسن لـ «الشرق الاوسط»: «إن الحزب رد لردع العدو من التمادي في اطار حقه بالرد وتأكيداً على التزامه بتفاهم ابريل (نيسان) بالكامل». واضاف: «نحن نسعى من خلال الرد الى خلق توازن رعب مع العدو، وحين ترى قيادة المقاومة ان عملاً اسرائيلياً يقتضي الرد فإنها سوف ترد وهذا امر تحدده قيادة المقاومة في الزمان والمكان وكيفية الرد». ويؤكد الحاج حسن «ان سلاحاً واحداً يستخدم عند الضرورة وهو قصف المستعمرات».

والرد الاسرائيلي او «النقلة الاسرائيلية» هي التي ستحدد مسار الوضع الامني في جنوب لبنان والمستعمرات، فإذا اكتفت اسرائيل بضرب قواعد «حزب الله» ، فإن الوضع سيعود الى طبيعته اليومية، اما اذا كان الرد سيصيب اهدافاً مدنية او منشآت اقتصادية وبنى تحتية فالباب سيكون مفتوحاً امام تطور للوضع لا ترى قيادة «حزب الله» ان الوضع الاسرائيلي الحالي يسمح به.



فتح الله أرسلان القيادي في جماعة «العدل والإحسان» الأصولية المغربية المحظورة لـ «الشرق الأوسط»

تغيير واقع المجتمع الإسلامي لن يتم بطريقة انقلابية ولا بد من إعادة تربية الأجيال

الرباط: من علي انوزلا

يعتبر فتح الله ارسلان عضو مجلس الإرشاد (هيئة قيادية) في جماعة العدل والإحسان الأصولية المغربية المحظورة من اكثر الوجوه البارزة إعلامياً داخل الجماعة. وقد جعلته صفته ناطقاً رسمياً باسمها على اتصال دائم مع وسائل الإعلام.

وتسببت تصريحاته في الكثير من الأحيان في تعرضه لمضايقات من طرف الشرطة التي يقول أرسلان إنها تحرس بيته من بعيد وتراقب تحركاته وتتحرى هويات زواره.

«الشرق الأوسط» زارته في منزله وأجرت معه حواراً شاملاً تناول الوضعية التي توجد عليها الجماعة وقضايا الساعة في المغرب. وقال خلاله ان تغيير واقع المجتمع الاسلامي لن يتم بطريقة انقلابية كما أن الركوب على الجماهير لا يمكن ان يؤدي الى تطبيق هذا المشروع وبالتالي لابد من اعادة تربية الأجيال.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف هو وضع الشيخ عبد السلام ياسين مرشد الجماعة الآن؟

- ما زال محاصراً كما كان منذ تسع سنوات يقيم في منزله الذي ترابط الشرطة امامه بشكل دائم، وتمنعه من الخروج، فوضعيته مازالت كما هي: حصار مستمر.

● السلطة المغربية تقول انها تحميه، من ماذا تحميه في نظرك؟

- هذا سؤال يجب أن يوجه الى السلطة لا إلينا، فإذا حاولنا أن نعطي تفسيرا لهذه العبارة نكون قد اقتنعنا بطرح السلطة، وانها فعلا تحميه. فهذا كذب ناتج عن حرج وضعت فيه السلطة وحاولت ان تبحث عن جواب لكن لم يصدقها احد. حماية من من وضد من. هذا طرح كاذب وليست له اية مصداقية.

● هل يستقبل الشيخ ياسين بعض الاشخاص من خارج دائرة اسرته؟

- لايسمح بزيارته إلا لأعضاء مجلس الارشاد.

● وهل يتم تحديد موعد الزيارة ومدتها؟

- لا، بدون تحديد، فالزيارة مفتوحة لأعضاء «مجلس الارشاد» في اي وقت ارادوا.

● لماذا يرفض الشيخ ياسين استقبال الصحافيين، الذين يطلبون مقابلته؟

- لم تمنح السلطة إذناً لأي صحافي يخول له الذهاب الى بيت الشيخ ياسين، باستثناء صحافية واحدة مما جعلنا نشك في الامر. وحتى الآن فإن جميع الصحافيين وبعض الشخصيات الوطنية وشخصيات من خارج البلاد الذين تقدموا بطلب اذن لزيارته من وزارة الداخلية رفضت طلباتهم.

● لكن هناك بعض الصحافيين الاجانب أذنت لهم السلطة بزيارته لكنه رفض استقبالهم؟

- ابدا لم يسمح قط لأي صحافي بزيارته سواء كان مغربيا او اجنبيا باستثناء ما سبق أن ذكرته. كل ما هناك هو أن بعض الصحافيين يرغبون في إجراء حوارات غير مباشرة مع الشيخ ياسين، لكنه يرفض هذه الطريقة، فهو يقول انه محاصر، ويجب أن تبقى الامور واضحة، واذا نشر حديث صحافي معه في صحيفة ما فإن ذلك سيخلق التباسا لدى الناس الذين سيعتقدون ان الحصار رفع عنه.

● لكنه مادام يصدر كتبا من داخل إقامته الجبرية فما الذي يمنعه من نشر أرائه في الصحف؟

- الشيخ عبد السلام ياسين منظر وليس صحافيا. فهو يصدر كتبا نظرية تتطلب عمقا في التحليل ومسافة في التفكير. اما المقالات الصحافية فهي غير ذلك.

● لا أقصد مقالات صحافية، وانما مقالات رأي وفكر؟

- آراؤه وافكاره تتضمنها كتبه، وهو غزير الكتابة، وتصدر له كتب باستمرار بلغت حتى الآن أزيد من عشرين كتابا.

● في نظرك لماذا تستمر السلطة في محاصرة مرشد جماعتكم؟

- هذا السؤال يجب أن يوجه الى السلطة، فهي التي تحاصره طيلة هذه المدة وتمنعه من الاتصال بالناس.

● هل معنى هذا أن السلطة تخاف منه؟

- هذا مايستغرب منه الجميع. فحتى الان وبشهادة الجميع فإن الرجل يتمتع بمصداقية على مستوى الفكر والمواقف السياسية وعلى مستوى التربية. فهو أدان ويدين العنف منذ صدور العدد الأول من مجلة «الجماعة» سنة 1978 وقبل قيام الثورة الايرانية، فهو يرى ان العنف عمل صبياني والاغتيالات السياسية هي ايضا صبيانية فجميع التهم التي يمكن ان تلفق لهذا الرجل وتتخذ ذريعة لوضعه تحت الاقامة الجبرية لا تثبت امام ما يعرف عنه من افكار وتصورات تتعارض كليا مع كل ما من شأنه ان يتخذ ذريعة لوضعه تحت الإقامة الجبرية.

● هل لكم اتصالات مع السلطة في الوقت الراهن؟

- في ما يتعلق بتاريخ علاقتنا مع السلطة، فقد اتصلت بنا لما كنا في السجن، وكانت هناك مفاوضات، وبعد خروجنا بسنة أو سنتين جرت بعض الاتصالات بيننا وبينها في ظل الحكومة السابقة. اما الحكومة الحالية فلم تتصل بنا قط وما صرح به الوزير احمد الحليمي (وزير الشؤون العامة للحكومة) لـ «الشرق الأوسط» بشأن وجود اتصالات مكثفة مع الشيخ عبد السلام ياسين، لا اساس له من الصحة.

● ألا توجد قنوات موازية تتم عبرها هذه الاتصالات؟

- ليس هناك اي اتصال بأي شكل من الاشكال.

● في الفترة الأخيرة افرجت السلطات المغربية عن مجموعة من المعتقلين السياسيين بمن فيهم اعضاء ينتمون الى الحركات الأصولية، هل شمل هذا الافراج أعضاء جماعتكم، وماهي قراءتكم لهذا الانفراج الذي حصل في ملف حقوق الانسان في المغرب؟

- اولا، لم يفرج عن اي أخ من الاخوة المنتمين الى جماعة «العدل والاحسان»، فاللائحة لم تتضمن اي اسم من أسماء اخوتنا اللذين ما زالوا وراء القضبان ولم يطلهم هذا الاجراء. اما مسالة الافراج عن لائحة 28 معتقلا سياسيا لايسعنا الا ان نثمن ذلك، ونهنئ من افرج عنهم في هذا الاطار خاصة أولئك الذين ينتمون منهم الى التيار الأصولي، لأنهم عاشوا سنوات طويلة داخل السجن ظلما وعدوانا.

وفي نفس السياق، نؤكد أن ملف الاعتقال السياسي في المغرب لم يغلق بعد وما زال مفتوحا على مصراعيه، فمازال هناك معتقلون سياسيون من ضمنهم أعضاء من الجماعة محكومون بعشرين سنة وخمسة آخرون صدرت في حقهم احكام غيابية بالمؤبد. وهناك ايضا مجموعة اخرى من الملفات التي استثنيت باعتبار أنها صنفت ضمن ملفات الاغتيالات أو شيء من هذا القبيل، ونقول انه اذا كانت النية صادقة لطي هذا الملف فيجب طي جميع الملفات، لأنها كلها سياسية، ولايمكن تصنيفها بما فيها ملف عمر بن جلون (أحد مؤسسي حزب «الاتحاد الاشتراكي» الذي يقود الائتلاف الحكومي الحالي، والذي اغتيل عام 1975 من طرف اعضاء ينتمون الى جماعة «الشبيبة الاسلامية») لا سيما ان المسؤولين المباشرين عن الاغتيال ما زالوا ينعمون بالحرية، وحزب «الاتحاد الاشتراكي» نفسه يعلم من كان وراء الاغتيال فلم السكوت عن ذلك؟ في حين بقي ثلاثة اعضاء يتحملون وزر ذلك.

فإذا لم يطو هذا الملف وغيره من الملفات السياسية لا يمكن الحديث عن التصفية النهائية لملفات حقوق الانسان في المغرب.



متظاهرون مغاربة في الرباط يحرقون العلم الاسرائيلي يوم الاحد الماضي (أ ب)

> ● زيارة الشيخ ياسين مفتوحة أمام أعضاء مجلس الإرشاد ● العنف عمل صبياني والاغتيالات السياسية صبيانية أيضا ● عدد معتقلي «العدل والإحسان» 17 ● نحن الجماعة الأصولية الأولى في المغرب، وبشهادة الجميع ● السرية في عملنا ليست اختيارا وإنما اضطررنا للجوء إليها ● مشكلة «العدل والإحسان» سياسية وليست قانونية ● يجب أن نعترف أننا استفدنا سياسياً من الحصار المفروض على الشيخ ياسين ولكن... ● نحن أمام حكومتين في المغرب، الأولى تتمتع بالصلاحيات الحقيقية والثانية لها هامش من التحرك لا يمس القضايا الجوهرية

● كم عدد المعتقلين السياسيين المنتمين الى جماعتكم؟

- 12 سجينا محكومين بعشرين سنة سجنا. وخمسة محكوم عليهم بالمؤبد غيابيا.

● كيف تفسرون أن الانفراج الاخير لم يشمل وضع مرشد جماعتكم؟

- هذا امر لم يفاجئنا، لأننا كنا نشك منذ البداية في النيات التي تعاملت مع ملفات حقوق الانسان، وقد تأكد لنا ذلك بصورة جلية عندما استثني اخوتنا المعتقلون، ولم يدرج موضوع حصار الشيخ ياسين في النقاش، فهذه مسألة تثير العجب، والكثير من التساؤلات، فإذا كانت بعض الملفات يمكن أن يقع الاختلاف حولها، فإن ملف ياسين يقع حوله اجماع جميع التكتلات السياسية والفاعلين السياسيين سواء المعارضين لفكر ياسين او المتفقين معه. الكل متفق على أن هذه وضعية شاذة وغير قانونية ولم تعد مقبولة. وعدم ادراج هذا الملف في جدول اعمال «المجلس الاستشاري» يؤكد امرا واحدا هو ان مسالة الإقامة الجبرية تتجاوزه وليس له صلاحيته التقرير فيها وحتى طرحها للمناقشة.

ومما يثير ايضا الكثير من التساؤلات هو انه في الوقت الذي تم فيه الحديث عن الانفراج وطي صفحات الماضي، يتعرض اخوتنا الطلبة لهجومات وحشية في الجامعات. حدث هذا الاسبوع الماضي في مدينة الدار البيضاء عندما تدخلت السلطة بعنف وتعرضت مجموعة من الطلبة للضرب والاهانة، فهذا يتعارض مطلقا مع الشعارات الحكومية الحالية في مجال حقوق الانسان.

● وأين وصلتم بخصوص رفع الحظر المفروض على الجماعة؟

- لقد اتخذنا جميع الاجراءات القانونية للحصول على الاعتراف، ووضعنا ملف طلب تاسيس جمعية لدى السلطات المعنية خاصة لدى وكيل الملك (النائب العام) ولدى سلطات الرباط (المحافظة)، وانتهت المدة المخصصة للسلطة بخصوص حق اعتراضها على الملف فلم تعترض، واصبحت جمعيتنا قانونية بقوة القانون، وبدأت السلطة تتعامل معنا وكأننا جمعية محظورة. لكن اثناء اعتقالات 1991 قضت محكمة الاستئناف في مدينة القنيطرة (شمال الرباط) بأن جمعيتنا قانونية مرخص لها، بعد أن سلمناها الوصل الذي تسلمناه من السلطات المعنية. فإذا كانت السلطة تعتبرنا جمعية محظورة فهذا شأنها، اما نحن فنقول اننا جمعية قانونية ولدينا حكم قضائي استئنافي في هذا الموضوع.

اما الوضع القائم حاليا فيعود الى طبيعة المشكلة القائمة، فمشكلة جماعتنا سياسية وليست قانونية.

● اذا كانت لكم اذن هذه الصفة القانونية لماذا لاتمارسون نشاطكم بحرية؟

- هنا يكمن جوهر المشكلة. في المغرب القانون شيء والممارسة شيء اخر. لذلك قلت إن المشكلة سياسية وليست قانونية، فالمسؤولون لم يقتنعوا بعد ولأسباب يعرفونها، أن هناك تيارا سياسيا يسمى «العدل والاحسان» منتشر وله وجود على أرض الواقع، وله أفكار وتصورات وكتب. فإما أن يعترفوا سياسيا بوجود تيار من هذا القبيل وتعطى له جميع الحقوق التي تتمتع بها باقي التنظيمات السياسية، ويشارك كما يشارك الجميع في الحياة السياسية، وإما فإن حديثهم عن دولة الحق والقانون فاهو الا افتراء وكذب وبهتان.

● بما أنكم تعتبرون انفسكم تمثلون تيارا سياسيا، لماذا لم تبادروا إلى تأسيس حزب سياسي؟

- كانت جماعتنا اول من طالب بتاسيس حزب سياسي منذ عام 1981، لكن السلطة رفضت مطالبنا ومنعتنا من تاسيس حزب سياسي.

● ما هي أسباب المنع؟

- هذه أمور تثير تساؤلات حول النية الصادقة للسلطة حول ما إذا كانت تريد فعلاً فتح المجال فعليا لجميع اصحاب الافكار والاراء ليعبروا عنها وينشروها وتمكين جميع المواطنين من التمتع بالحقوق التي يمنحها الدستور.

إن السلطة ما زالت تتعامل بمكيالين في هذه المسألة. قد يقال اننا نحمل افكارا راديكالية، لكننا نتساءل لماذا لم يعط الحق للاخوان في جماعة «التوحيد والاصلاح» لتاسيس حزب رغم انهم يوصفون حسب التعبير الرائج بكونهم معتدلين.

● أليس للدين دخل في هذا المنع؟

- هذا ممكن، فمطالبتنا بتأسيس كيان سياسي يحرج السلطة، باعتبارنا تيارا سياسيا يحمل مشروعا سياسيا للتغيير. لأنها تشعر ان البساط سيسحب من تحت ارجلها، خاصة عندما ينكشف التناقض الكبير بين ما تدعيه الدولة وبين ما هو موجود على أرض الواقع.

● ما هي الوسائل التي تعتمدونها في تأطير مناضليكم والتواصل معهم؟

- نعتمد على الأشرطة والكتب واللقاءات داخل البيوت بما اننا ممنوعون من عقد لقاءات عامة، فاجتماعاتنا داخل البيوت هي اضطرار وليس اختياراً.

● الا تشعرون بمضايقات من طرف الشرطة أثناء عقد مثل هذه الاجتماعات؟

- المضايقات موجودة، وتلازمنا في جميع الاحيان.

● ما هي طبيعة هذه المضايقات؟

- المراقبة المستمرة لبيوتنا، والاستدعاءات من قبل أقسام الشرطة للاستجواب والاستنطاق. الشرطة ترابض يوميا أمام بيتي باستمرار، تسجل الداخل والخارج، ولا شك انها سجلت رقم اللوحة المعدنية لسيارتكم إن كانت لكم سيارة. لكن باعتباركم صحافيا فلن تطالكم أي مشكلة، اما الاخوة الذين يزورونني فهم يعرضون انفسهم للاستدعاء من طرف الشرطة لاستنطاقهم.

● هل يمكن أن نعرف عدد مناضليكم؟

- لن أستطيع ان أجيبكم على هذا السؤال لأننا لسنا في وضعية طبيعية مثل باقي الاحزاب السياسية المعترف بها، حتى نصرح بالعدد الحقيقي لأنصار جماعتنا فالجانب الأمني يفرض علي التحفظ في الجواب عن مثل هذا السؤال.

● هل يمكن إذن أن نعتبركم الجماعة الأصولية الاولى في المغرب؟

- ما يمكن أن أقوله هو أننا نعد بعشرات الآلاف. أما سؤالك هل نحن اكبر جماعة اصولية؟ فهذا بشهادة الجميع، وبشهادة الجماعات الاصولية نفسها.

● أين توجدون بكثرة وفي أي القطاعات؟

- نحن نغطي كامل القطر المغربي، ولنا وجود خارج المغرب، نحن موجودون في المدن اكثر مما نحن موجودون في البوادي التي لنا فيها ايضاً وجود. كما أننا ممثلون داخل جميع الشرائح الاجتماعية. لكن طبيعة بعض هذه الشرائح تجعل وجودنا يبدو واضحاً لا سيما في القطاع الطلابي، لأن الحرم الجامعي يجمع الطلاب ويعطيهم مجالا اكبر من غيرهم من الشرائح الأخرى للتعبير عن نضالهم لذلك يبدو وجود «العدل والإحسان» وكأنه محصور فقط في الجامعات، وفي اعتقادي لو اتيحت الفرصة للشرائح الأخرى للتعبير عن نضالها لوجدتم ان «العدل والإحسان» موجودة في جميع شرائح المجتمع.

● بما أنكم جماعة محظورة كيف تؤطرون مناضليكم حتى لا يقع أي انفلات لزمام الأمور من بين أيديكم؟

- لنا أساليب تربوية، ولنا مواد تربوية نلقنها للاعضاء تحصنهم من كل انحراف او انزلاق، وهناك وصايا أساسية، وتربية مستمرة ومستديمة تجعل الانسان الذي ينتمي إلى الجماعة منضبطا وواعيا، وتكوينه متنوعا في جميع المجالات مما يساعده على التعايش مع سائر الناس داخل المجتمع.

● هل يتم هذا التأطير بشكل سري؟

- سبق أن قلت ان نشاطنا داخل البيوت فرض علينا ولم نختره، فنحن ضد السرية، كما اننا ضد العنف وضد التعامل مع الجهات الأجنبية. فهذه مبادئ أساسية نادينا بها منذ عام 1978. كنا ضد السرية عندما طالبنا بتأسيس حزب سياسي، وعندما أسسنا الجمعية قلنا بأنها جمعية ذات صبغة سياسية، وكنا نتحدث دائماً بكل وضوح وفي واضحة النهار، وإذا كانت هذه الاجتماعات تتم في البيوت ونجتمع في واضحة النهار، فذلك سببه الدولة التي تمنعنا من الاجتماع في الاماكن العمومية.

وكما قلت فالسرية ليست اختيارا وإنما اضطررنا إلى اللجوء إليها. وما ننادي به من افكار ننشره علانية. وإذا اجتمعنا في البيوت فليس من اجل تلقي تربية يجب أن لا يطلع عليها الآخر، نحن نتلقى التربية التي ننشرها وندعو اليها.

● ومن أين تحصلون على مواردكم؟

- الجماعة تعتمد على مواردها الذاتية، وعلى مساهمة أعضائها في جميع الأنشطة التي تقوم بها.

● وهل لكم حساب بنكي خاص بهذه الموارد؟

- ليس لنا حساب بنكي، لأننا لا نتوفر على الاموال التي سنضعها في هذا الحساب.

● وماذا بخصوص الاتهامات التي صدرت عن محمد البشيري (عضو مؤسس منشق) ومفادها ان الشيخ ياسين هو الذي يتولى الاشراف على الموارد المالية للجماعة؟

- الأستاذ البشيري لم يقل هذا اطلاقا، وعكس ما تقوله فهو اكد ان لا دخل للشيخ ياسين في تصريف اموال الجماعة، وأدعوك الى مراجعة تصريحات الأستاذ البشيري في هذا الجانب.

● وماذا بخصوص قوله إنكم تبجلون الشيخ ياسين أكثر من اللازم؟

- إذا كان الامر يتعلق بادعاءات واتهامات، فلكل واحد أن يقول ما يشاء وإذا كانت هناك وقائع محددة فيجب أن تؤكد بمعطيات ملموسة. يقال إننا نبجله. اين هو هذا الرجل الذي نبجله؟ انه محاصر، فعن اي تبجيل يتحدثون؟ إذا كنا نحترم الرجل لسنه ولفكره ولمواقفه، فهل هذا عيب؟ اما كوننا نقدس الأشخاص فالاسلام يتعارض مع ذلك. ونحن ما جئنا إلا لنؤكد ان الاشخاص ليسوا ملائكة وليسوا معصومين من الخطأ، لكن إذا تعلق الامر بالاحترام اللازم للأشخاص فهذا موجود في جميع التنظيمات السياسية، التي تحترم زعماءها لمكانتهم ولفكرهم وتجربتهم فكل هذه الأمور تفرض علينا الاحترام والمحبة اللذين يفرضهما علينا الاسلام.

● هل تتفق مع الرأي القائل بأنكم تستفيدون سياسيا واعلاميا من حصار مرشد جماعتكم؟

- هذا فعلا يساهم في التعريف بحركتنا اعلاميا، وفي نفس الوقت يحرج السلطة، لأن ملف الشيخ ياسين أصبح مسألة محرجة للسلطة الآن.

لكن هل نحن نحبذ استمرار الوضع على ما هو عليه بدعوى هذه الاستفادة التي تحدثت عنها، فهذه مقولة لا اساس لها من الصحة، ولو كان الامر كذلك، لاكتفينا بحصار يدوم سنة أو سنتين حتى نصل الى أهدافنا، لكن الحصار الآن كما تعلم دخل عامه التاسع، فسياسيا يجب ان نعترف بأننا نستفيد من الحصار، لكن من منا يختار ان يبقى محاصرا طيلة تسع سنوات.

● وماذا استفدتم خلال هذه السنوات؟

- استفدنا سياسيا وإعلاميا، فقد أصبحت قضيتنا واضحة وتأكد للجميع اننا لسنا جماعة عنف، لأن الحصار مورس علينا تسع سنوات ولم نلجأ الى العنف للرد على هذا التعسف.

● لكن هناك اتهامات توجه الى جماعتكم بممارستها العنف؟

- الاتهامات تبقى مجانية، لأن من وقع عليه العنف هم اخوتنا، وإذا أحصيت عدد الذين ذهبوا الى المستشفيات وشردوا وعذبوا فلا أظن أن هناك جماعة سياسية في المغرب تعرضت لما تعرض له الاخوة في «العدل والاحسان»، ومع ذلك تلفق لنا هذه الاتهامات المجانية لأنه ليست لنا صحيفة ووسيلة إعلامية نشرح من خلالها وجهة نظرنا والدفاع عن مواقفنا.

● هل تربطكم علاقات مع الاحزاب السياسية؟

- ليست لنا علاقات منتظمة مع الاحزاب كتنظيمات. اما علاقاتنا بالأشخاص داخل هذه الاحزاب فهي متينة وتتطور باستمرار.

● كيف تنظرون الى حكومة عبد الرحمن اليوسفي؟

- أن تنسب الحكومة الى الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي فهذا امر فيه مغالطة، لأنه لم يختر جميع الوزراء كما ينص على ذلك الدستور. فهي في نهاية الامر ليست الحكومة التي كان سيرضى عنها اليوسفي.

قبل تأسيس الحكومة والى الآن، مانزال نؤكد أن المشكلة تكمن في العقلية المخزنية التي تحكم بها السلطة. والآن نحن امام حكومتين: حكومة تتمتع بالصلاحيات الحقيقية التي يجب ان تعطى للحكومة، وحكومة لها هامش من التحرك لا يمس القضايا الجوهرية.

● ماذا تقصد بوجود حكومتين؟

- هناك الحكومة القديمة - الجديدة بشخصياتها المعروفة، وهناك «أم الوزارات» (إشارة إلى وزارة الداخلية) التي مازالت تسير وتتحكم في الكثير من القضايا. أما الشق الثاني المعروف بحكومة التناوب والتي يظهر أن لها صراعات وخلافات مع الحكومة القديمة الجديدة، فليس لها سوى هامش محدود.

وأعطي كمثال على ذلك ان حكومة التناوب لم تستشر في معالجة ملفات حقوق الانسان في الفترة الاخيرة، والملفات عولجت عن طريق «المجلس الاستشاري لحقوق الانسان» وتمت استشاراتها داخله كأحزاب وليس كحكومة.

● لكن الجميع ينسب الفضل في تصفية هذه الملفات الى عبد الرحمن اليوسفي؟

- هذا كذب وبهتان، ففي تصريح لادريس الضحاك رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، قال إنه لا تعرض على المجلس للدراسة سوى القضايا التي يقترحها الملك أو تلك التي يقترحها ثلثا اعضاء المجلس وجميع القضايا التي درسها المجلس في الفترة الأخيرة هي من اقتراح الملك ولم يكن للحكومة اي دخل فيها.

● تتردد كثيراً كلمتا «القومة» و«الطوفان» في أدبيات عبد السلام ياسين ما المقصود بهما؟

- القومة مصطلح إسلامي يقابل مصطلح الثورة. نحن اخترنا مصطلح القومة لأن الثورة تعني العنف والدماء والصدام أما القومة فتعني نوعا من العصيان المدني مع استعمال القوة في المكان الذي يجب ان تستعمل فيه. أما الثورة فهي عمياء تحصد الظالم والمظلوم. أما الطوفان فهو كناية عما يمكن ان يصيب الظالمين بما كسبت ايديهم من بلاء.

● الى متى ستستمرون في هذا الوضع؟

- نحن جماعة شعارنا «العدل والاحسان» والسياسة ما هي إلا جزء من عملنا وإذا كنا محاصرين في مجال العمل السياسي. فلدينا مكان فسيح للنشاط في مجال الدعوة والتربية والمجتمع. نحن نؤمن أن المجتمع الاسلامي عرف تدهورا كبيرا على جميع المستويات. وتغيير هذا الواقع لن يتم بطريقة انقلابية، كما أن الركوب على الجماهير لا يمكن ان يؤدي إلى تطبيق هذا المشروع الذي نؤمن به، فلا بد من إعادة تربية الأجيال، وهذا يتطلب منا وقتا كثيرا ومجهودا كبيرا. ونحن في نهاية المطاف لسنا متسرعين.

الحكومة المصرية في 1998:

وزارة المواصلات الأولى في الحوادث السيئة والداخلية سعيدة لعدم وقوع أعمال إرهابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ايام وتسقط آخر اوراق عام 98، وبالنسبة لوزارة حكومة د. كمال الجنزوري في مصر التي تتكون من 31 وزيرا جاء المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات في المركز الاول من حيث الاحداث السيئة التي شهدتها وزارته وايضا السعيدة، فأكثرها سوءا كان حادث قطار كفر الدوار في شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي المعروف بـ «قطار الموت» والذي راح ضحيته 58 مواطنا واصيب اكثر من 200 اما اسعد حدث في وزارته فهو افتتاح خط مترو الانفاق الجديد والذي يبدأ من محطة محمد نجيب بوسط العاصمة حتى شبرا الخيمة ويخدم اكثر من مليون مواطن يوميا ويختصر اكثر من 50 في المائة من الوقت.

وشهد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم اسوأ حدث في وزارته خلال العام وهو تسمم اكثر من 150 تلميذا بالمدارس الابتدائية نتيجة تناول وجبة البسكويت الفاسد من موردي التغذية للوزارة، كما واجه نقدا لاذعا من الصحافة والاعلام بسبب ارتفاع مجاميع الطلاب في الثانوية العامة بعد ان بلغ عدد الطلاب الحاصلين على نسبة تزيد على 100 في المائة من الدرجات اكثر من 300 طالب وادى هذا الوضع الغريب الى تدخل رئيس الوزراء والغاء نظام «التحسين» في الثانوية الذي كان سببا في ارتفاع مجاميع الناجحين.

الوزير د. احمد جويلي وزير التجارة والتموين واجه اسوأ احداث العام وتجسدت في تبني فرنسا موقف مناهض لاستيراد البطاطس المصرية لدول الاتحاد الاوروبي بحجة اصابتها بمرض العفن البني وهو ما ادى لعجز واضح في الميزان التجاري المصري خلال هذا العام لكن الوزير استطاع ان يصنع حدثا سعيدا خلال هذا العام وهو ادخال مصر في منظمة «كوميسا» التكتل الاقتصادي لجنوب وغرب افريقيا وتضم 20 دولة افريقية واستضافت القاهرة مؤتمر كوميسا في سبتمبر (ايلول) الماضي وتحاول من خلاله اختراق الأسواق الافريقية.

وتأتي سعادة اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية خلال العام بسبب عدم وقوع احداث ارهابية كالتي وقعت في عهد الوزير السابق حسن الالفي.

اما اسوأ الاحداث التي شهدها د. محيي الدين الغريب وزير المالية فهي انخفاض الحصيلة الضريبية بمقدار 6 مليارات جنيه بينما كان المستهدف 47,2 مليار وبلغ ما حصل قرابة 40 مليار جنيه فقط ويسعى الوزير لاعادة السعادة لوزارته من خلال تشديد الحصار الضريبي على ملفات المتهربين ضريبيا خاصة فئة رجال الاعمال ونجوم السينما.

ويعد الوزير د. يوسف والي وزير الزراعة من اسعد الوزراء في حكومة د. الجنزوري هذا العام بعد ان نجح في تطبيق القانون 96 لسنة 92 والخاص بتعديل الحيازات الزراعية وهو القانون الذي الغى قانون الاصلاح الزراعي الصادر في الستينات.

وبمقتضى القانون الجديد تم السماح لملاك الاراضي الزراعية بالغاء عقود الايجارات للمزارعين وكان متوقعا ان يحدث بركان غضب نظرا لان عدد المستاجرين يصل الى حوالي 5 ملايين مستاجر لكن الوزير نجح في توفيق الاوضاع بين المستاجرين والملاك! وخلال هذا العام لم تشهد الوزيرات اية احداث غير عادية، وينطبق هذا على الدكتورة مرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية وكذلك الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ويشترك معهما في ذلك الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد ود. محمد زكي ابو عامر وزير التنمية، د. محمود الشريف وزير التنمية الريفية ود. ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط.

وفاة المفتش العام للقوات المسلحة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

توفي في الرباط الجنرال دويفزيون عبد القادر لوباريس المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية الذي وافته المنية اول من امس عن سن تناهز السادسة والستين.

تقلد لوباريس عدة مناصب عسكرية كبيرة منها توليه مدير مدرسة الاركان العامة.

كما عينه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على رأس التجريدة المغربية التي توجهت الى زائير (الكونغو الديمقراطية حاليا) سنة 1977 قبل ان يعين مفتشا لقوات التدخل المنتشرة في اكادير والمناطق العسكرية في الجنوب المغربي عام 1979.

ثم جنرال دوبريكاد في 1985 وجنرال دويفزيون عام 1994 ومفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية المغربية في العام نفسه.

على رغم الجهود التي تبذلها الهيئات الدولية

المجاعة تعود إلى جنوب السودان في غياب حل ينهي الحرب الأهلية

نيروبي - أ.ف.ب: عادت المجاعة الى الظهور في جنوب السودان عام 1998 مع ما ينتج عن ذلك من قوافل لاطفال أشبه بالهياكل العظمية وقد انتفخت بطونهم، الامر الذي ادى الى اعلان استنفار انساني. لكن لم يحصل اي تقدم على جبهة الحرب الاهلية التي دخلت عامها السادس عشر.

وتمكنت المبادرات الدبلوماسية من التوصل الى وقف محدود للنار، لكن الازمة في هذا البلد الذي يعتبر الاكبر مساحة في افريقيا لا تزال قائمة بين الشمال العربي الاسلامي والجنوب الذي تقطنه غالبية مسيحية وارواحية.

والتقدم الوحيد في عملية السلام هو ان الطرفين ابرما اتفاقا مبدئيا حول تنظيم استفتاء في شأن «الوحدة او الانفصال» بالنسبة الى الجنوب من دون تحديد موعد لهذا الاستفتاء ولا الحدود الجغرافية للجنوب.

وفي نهاية العام كان الوضع العسكري في البلاد لا يزال على حاله تقريبا. فالمتمردون من الجيش الشعبي لتحرير السودان لا يزالون يسيطرون على القسم الاكبر من جنوب السودان لكنهم لم يتمكنوا من السيطرة على جوبا، اكبر مدن الجنوب، وقاعدتها الجوية التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

وفي الشمال حمل منشقون معارضون لنظام الرئيس عمر البشير السلاح في وجه الحكومة.

واتهمت الخرطوم اريتريا واثيوبيا واوغندا بمساندة المتمردين عسكريا الامر الذي نفته الدول الثلاث، لا بل ان كمبالا اتهمت في المقابل السودان بمساندة المتمردين الاوغنديين.

وفي هذا الوقت ارتفع عدد ضحايا المعارك واستمر انتشار المجاعة والامراض ما رفع حصيلة الحرب الى ما يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون قتيل منذ عام 1983.

ومنذ فبراير (شباط) الماضي لوحت الوكالات الانسانية بخطر نشوء ازمة غذائية لكنها فوجئت بانتشار المجاعة التي زادت من حدتها الفيضانات والحرب قبل ان تتمكن في النهاية من تنفيذ «اكبر عملية القاء للمساعدات الغذائية من الجو» كما اعلن برنامج الغذاء العالمي.

وتلقى ما مجموعه 2,6 مليون شخص، معظمهم من نازحي الحرب غير القادرين على ممارسة الزراعة، المساعدة الغذائية. لكن في المناطق المعزولة لم يتمكن عدد من العائلات من تلقي هذه المساعدة.

واتهم عاملون في المساعدات الانسانية المقاتلين الجانبين بتحويل كميات كبيرة من المساعدات لحسابهم.

ولم توضع حصيلة للمجاعة. مع ان منظمة «اطباء بلا حدود» قدرت في يوليو (تموز) الماضي ان 120 شخصا يموتون يوميا في مدينة اجييب ومنطقتها التي تضم 17500 شخص، وهي احدى المناطق الاكثر تضررا بالمجاعة في ولاية بحر الغزال. وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اعلنت المنظمات الانسانية انه امكن تقريبا السيطرة على المجاعة لكنها اعربت عن القلق من احتمال تجدد الازمة في غياب تسوية للحرب.

وقالت ماليني موروزايا الناطقة باسم منظمة «اطباء بلا حدود» ان «المرحلة الصعبة من الازمات مرت. لكن معدل سوء التغذية لا يزال مرتفعا. ولا يمكننا حتى الآن القول ان المجاعة انتهت».

واستنادا الى منظمة التغذية والزراعة (فاو) فإن محصول عام 1998 من الحبوب سيكون الضعفين مما كان في العام الماضي وينتظر ان يبلغ 537 الف طن.

لكن جان فرانسوا دارك المسؤول في البرنامج قال انه «ليس بامكان الجميع ان يحصدوا، فنصف سكان بحر الغزال نزحوا. وهؤلاء لم يتمكنوا من الزرع. وسيكون علينا بالتالي مساعدتهم حتى موسم الحصاد المقبل في اكتوبر (تشرين الأول) 1999».

واعرب احد العاملين في البرنامج الانساني عن القلق قائلا: «اذا تجددت المعارك فإن المساعدة يمكن أن تنقطع وسنشهد مجددا السيناريو الذي شهدناه عام 1998».

تقارير متضاربة عن حقيقة الوضع في كوسوفو والاستقلاليون الألبان يتوقعون تصعيداً صربياً

بريشتينا ـ زغرب: نور الدين صالح ووكالات الانباء

تضاربت التقارير الامنية الواردة من اقليم كوسوفو امس، فبينما افادت مصادر «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» بان الهدوء ساد صباح امس مناطق شمال الاقليم المضطربة و«قامت قوات الجيش اليوغوسلافي (الصربي) بانسحاب جزئي من مسرح العمليات» التي شنها ضد الاستقلاليين الالبان، تفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان الاشتباكات بين القوات الصربية وثوار «جيش تحرير كوسوفو» الاستقلاليين التي فجرتها العمليات الصربية انطلاقاً من منطقة بودييفو قبل بضعة ايام.

معلومات منظمة الامن والتعاون لم تسجل حتى ظهر امس اي قتال، وقال الناطق باسمها يورجن جرونيه ان «قسما من القوات (الصربية) انسحب مع دبابات الى قاعدة مطار باتلافا قرب مدينة بودييفو وظل قسم آخر منتشرا في المكان».

وكانت عشر فرق تابعة لـ«بعثة التحقق» التابعة لـ«منظمة الامن والتعاون» قد قامت بجولة في المنطقة المحيطة بمدينة بودييفو الصغيرة اول من امس الجمعة برئاسة رئيس البعثة الاميركي ويليام ووكر. وتجدر الاشارة الى ان قوات من الجيش الصربي شنت بالتعاون مع قوات الامن الصربية يوم الخميس الماضي عملية واسعة النطاق ضد احد معاقل «جيش تحرير كوسوفو» في قرية لاباستيتشا، على بعد عشرة كيلومترات تقريبا من بودييفو. الا ان معلومات مصادر «الشرق الاوسط» تفيد بمواصلة القوات الصربية تعزيز وجودها «تحضيرا لمعركة جديدة» ضد استقلاليي الاغلبية الالبانية في كوسوفو (اكثر من 90 في المائة من مجموع السكان). ويأتي هذا الحشد العسكري الصربي على الرغم من الوعد الذي قطعه قادة «جيش تحرير كوسوفو» لووكر بانه لن ينتهك الهدنة بل سيلتزم الدفاع وان القوات الصربية هي التي بدأت الاعمال العسكرية بهدف تهجير السكان من المنطقة في نطاق خطة التطهير العرقي التي تتبعها بموجب السياسات العامة لسلطات بلغراد ازاء الاقليم.

وفي حين جدد ناطق كوسوفي الباني امس تأكيد زيادة الحشد العسكري الصربي صرح يعقوب كراسنيتشكي الناطق باسم «جيش تحرير كوسوفو» ان «الصرب يريدون الآن استفزاز الثوار الكوسوفيين واستدراجهم الى معركة تبرر الهجوم الكبير الذي تحضر له بلغراد». واعتبر كراسنيتشكي في انتقاد غير مباشر للموقف الاميركي المعلن «أن من الخطأ تحميل مسؤولية التوتر الراهن الى الطرفين» الكوسوفي والصربي.

وفعلاً ادعى مركز الاعلام الصربي في بريشتينا، عاصمة كوسوفو، ان استقلاليين من «جيش تحرير كوسوفو» قتلوا صربيا صباح امس في احدى قرى شمال الاقليم، ونسب النبأ لزوجة القتيل واسمه ملوان رادوييفيتش (65 سنة)، التي قالت ان زوجها قتل بالرصاص عند مدخل منزلهما في قرية اوبرانزا، قرب بودييفو.



سيارة ووكر رئيس «بعثة التحقق» يحميها احد عناصر «جيش تحرير كوسوفو» في قرية لاباسيتشا (ا ف ب)

معارك عنيفة بالقرب من مكاني بشمال شرق عاصمة سيراليون

فريتاون ـ وكالات الانباء: تفيد معلومات محايدة من فريتاون، عاصمة سيراليون، ان قتالا عنيفا كان يدور امس بالقرب من مدينة مكاني (140 كلم شمال شرق فريتاون) بين المتمردين و«جنود قوة دول افريقيا الغربية» (ايكوموغ)، وصفه البعض بانه «اعنف قتال يشهده شمال البلاد ولكن «ايكوموغ» التي تتلقى تعزيزات عاجلة ما زالت تسيطر على المدينة».

وكانت بريطانيا، وهي القوة الاستعمارية السابقة في سيراليون قد بدأت منذ اول من امس اجلاء رعاياها عن البلاد مع ورود تقارير عن اقتراب المتمردين المناهضين لحكم الرئيس المدني احمد تيجان كباح الى مسافة 18 كلم من العاصمة. اما بالنسبة الى تفاصيل الوضع في شمال سيراليون فما زال طي الغموض لانعدام الاتصال الهاتفي مع المنطقة.

مما يذكر ان زعيم التمرد سام بوكاري كان قد ادعى اول من امس ان رجاله استولوا على مكاني، وهي احدى المدن الرئيسية بشمال البلاد، وزعم ايضاً السيطرة على مدينتي واترلو (تبعد 30 كيلومتراً عن فريتاون) وبنغيما الصغيرتين. ولكن حتى بعد ظهر امس بتوقيت لندن، لم يصدر اي تعليق على هذه المعلومات من قبل «ايكوموغ» التي تشكل القوات النيجيرية القسم الاكبر منها، والتي تراقب بدقة جميع الانباء المتعلقة بامن سيراليون.

والمعروف ان «ايكوموغ» تدعم القوات الحكومية في مواجهة المتمردين من مؤيدي الجبهة الثورية الموحدة والجنود السابقين الموالين للعسكر الذين طردتهم من الحكم في فبراير (شباط) الماضي لاعادة الرئيس تيجان كباح الى السلطة بعد تسعة اشهر من انقلاب العسكريين عليه في مايو (ايار) , 1997

وقد اقتربت المواجهات من العاصمة فريتاون في الاسابيع الاخيرة وهدد بوكاري امس بمهاجمة فريتاون خلال «48 او 72 ساعة» ما لم يبدأ تيجان كباح مفاوضات مباشرة معهم. وما زال المتمردون يرفضون القاء السلاح، علماً بانه الشرط الذي وضعه الرئيس المدني للتفاوض معهم.

انغولا: 35 قتيلا في كويتو بقصف «اونيتا»

لواندا ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: اعلن التلفزيون الرسمي في انغولا امس ان 35 شخصا قتلوا نتيجة القصف الذي نفذه رجال منظمة «اونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية المتمردة على مدينة كويتو (بوسط انغولا) خلال عطلة الميلاد.

كانت حصيلة اولية للقصف يوم الخميس الماضي قد تحدثت عن سقوط ستة قتلى ونحو 10 جرحى. وعلم ان سكان كويتو امضوا عيد الميلاد في الملاجيء. وقد نقل الى المستشفى المحلي ليل الجمعة ـ السبت 63 شخصا اصيبوا بجروح من جراء شظايا القنابل حسبما ذكرت اذاعتان محليتان.

وحسب التقارير الواردة استمر القصف العنيف الذي بدأ مساء الخميس حتى ساعة متأخرة من مساء اول من امس، بينما دعا قائد وحدات الجيش الانغولي في كويتو الجنرال سيميوني موكومي رجاله الى «مواصلة المعارك حتى إلحاق الهزيمة بالعدو».

ودعا اسقف كيتو المونسينيور جوزيه نامبي المدنيين والعسكريين الى «إرساء دعائم السلام ووقف المذبحة». هذا وكانت الحرب الاهلية الانغولية قد استؤنفت اخيراً بسبب تعطيل المتمردين اليمينيين بزعامة جوناس سافيمبي «عملية السلام المنبثقة عن «معاهدة لوساكا».

خيو سامفان و«رفيقه» نون شيان طويا صفحة حلفهما مع پول پوت

زعيمان تاريخيان من «الخمير الحمر» يفرّان ويلتحقان بحكومة بنوم بنه

بنوم بنه ـ اف ب: اعلن في العاصمة الكمبودية بنوم بنه امس ان خيو سامفان زعيم ثوار «الخمير الحمر» الماويين وحليفه نون شيان «ايديولوجي» الثوار التحقا بالسلطات الحكومية في بنوم بنه بموافقة رئيس الوزراء هون سين.

وصرح احد المقربين من رئيس الوزراء لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الزعيمين فرا من جيب سيطرة القيادة الجديدة لـ«الخمير الحمر» تحت إمرة القيادي العسكري تا موك، وحضرا يوم اول من امس الجمعة الى بايلين في شمال غرب كمبوديا.

واكد مساعد رئيس ديوان هون سين، واسمه موت خيو، انه شاهد خيو سمفان ونون شيان وانهما كانا حتى ظهر امس في البلدة التي تقع في منطقة مناجم مهمة للياقوت الاحمر والياقوت الازرق (السافير). وللعلم البلدة الآن تحت سلطة يانج ساري، المقرب سابقاً من پول پوت، الزعيم التاريخي الراحل للثوار الماويين، وانضم ايضا الى حكومة بنوم بنه عام 1996.

وفي رسالة من ثلاث صفحات موجهة الى هون سين، طلب كيو سامفان من رئيس الوزراء ابلاغ الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك برغبته في التخلي عن حركة التمرد والعيش من الآن فصاعدا «كمواطن عادي».

كذلك بعث نون شيان برسالة مماثلة الى سلطات بنوم بنه. والجدير بالذكر ان خيو سامفان (67 سنة) ظل لزمن طويل اكثر المقربين اخلاصا ووفاء لپول پوت الذي توفي يوم 15 ابريل (نيسان) الماضي في الادغال الكمبودية بعد مرض. وتولى رئاسة الوزراء الكمبودية عندما استولى «الخمير الحمر» على السلطة في 1975، ثم اصبح فيما بعد رئيسا للدولة بدلا من نورودوم سيهانوك الذي اضطر لمغادرة الحكم.

موجز

الصين تطالب بمباحثات وحدة مع تايوان

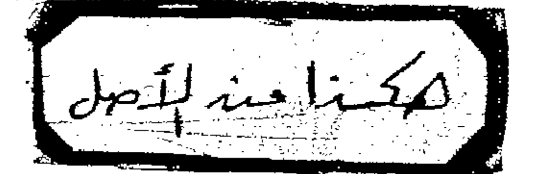
● قالت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الرسمية ان الصين استبعدت بدء جولة جديدة من المباحثات على مستوى رفيع مع تايوان الى ان توافق سلطات تايبيه على مناقشة موضوع الوحدة مع الصين. ونقلت الصحيفة التي اوردت خبرها وكالة «رويترز» عن احد كبار مستشاري وانغ داوهان كبير المفاوضين الصينيين مع تايوان قوله انه ما لم توافق تايوان على هذا الطلب فلن ترسل السلطات الصينية وانغ الى تايبيه. وللعلم كان وانغ قد وافق على زيارة تايوان «في وقت مناسب» بعد زيارة للصين قام بها كو تشين فو احد كبار رجال الدولة في تايوان خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

سبعة قتلى في هجومين ببوروندي

● قتل متمردون بورونديون سبعة اشخاص وخطفوا خمسة آخرين في هجومين شنوهما بجنوب غرب بوروندي هذا الاسبوع. وحسب تقرير لوكالة «رويترز» بناء على معلومات وكالة محلية وهيئة الاذاعة البريطانية (البي بي سي) ان المتمردين خطفوا خمسة اشخاص وقتلوا اربعة آخرين واصابوا امرأة باصابات بالغة مستخدمين هراوات بالقرب من بلدة رومونجي (على بعد نحو 60 كيلومترا جنوبي العاصمة بوجومبورا) يوم الأربعاء الماضي. وكان قد قتل نحو 150 الف شخص معظمهم من المدنيين ابان الحرب الاهلية في بوروندي منذ عام 1993، بين ثوار اغلبية الهوتو والجيش الذي يسيطر عليه افراد اقلية التوتسي.

العثور على مزيد من جثث الجنود الكوريين الشماليين

● قالت الشرطة اليابانية امس ان الامواج قذفت بجثة يحتمل ان تكون لجندي كوري شمالي على شواطئ اليابان يوم 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقد عثر على جثة متحللة جزئيا لرجل يرتدي زيا عسكريا وشارة «النجمة الحمراء» على شاطيء قرية جوكا المطلة على بحر اليابان، والتي تبعد نحو 300 كيلومتر غرب المكان الذي عثر فيه اول من امس الجمعة على ثلاث جثث اعتقد انها لجنود بحرية كوريين شماليين في غواصة صغيرة غارقة، جرفتها الامواج الى الشواطيء اليابانية تبعاً لوكالة «رويترز».



هكذا منه الأصل

لا بديل من العودة إلى التركيز على السعودية والعراق والإمارات والكويت

هبوط أسعار النفط ينعش الاقتصاد الأميركي

عودة أبو ردينة *

في 1981 - 1982 شهد الاقتصاد العالمي أسوأ مراحل ركوده، وخلال الأشهر الستة الماضية أصبح معرضاً تعرضاً خطراً لانهيار حاد، فالاقتصادات التي تنتج خمسي (40%) الانتاج العالمي هي الآن في وضع يعاني من الركود.

لقد امتد الركود الاقتصادي العالمي الى جميع انحاء العالم: الى اليابان ومعظم بلدان شرق آسيا، والى اندونيسيا وكوريا الجنوبية وروسيا، والى جنوب افريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وحتى البلدان المتطورة مثل بريطانيا وكندا، تشهد الآن تباطؤاً.

واجتناباً لامتداد الركود الى الولايات المتحدة، ولمنع المزيد من التدهور في جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية، تعتمد واشنطن على انخفاض اسعار النفط وانخفاض اسعار الفائدة كأدوات لوقاية الاقتصاد الأميركي من التداعي.

غير ان لهبوط أسعار النفط اثراً اكبر على نمو الاقتصاد العالمي نظراً لاعتماد دول عديدة على عائدات النفط ولتأثر صناعات كثيرة بأسعاره. وأول الدول المستفيدة من ذلك الولايات المتحدة تليها المانيا ثانياً.

هناك دول عديدة تعتمد في دخلها على النفط بما لا يقل عن 20% ولذا فان مخاوف المنتجين للنفط في الوضع الاقتصادي العالمي المترابط، بدأت تتحول الى هواجس لدى المستهلكين، فالدول المنتجة في «أوبك» ترى عائداتها النفطية تهبط بمقدار 60 مليار دولار، مما يشكل خفضاً بالمقدار ذاته في تجارتها مع الدول الآسيوية المتعبة اقتصادياً ومع غيرها.

وهذا الهبوط يهدد بنشوء طبقة جديدة من دول فقيرة مصدرة للنفط. ويقول خبير بشؤون الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية، ان الركود النفطي في 1998 «قد يشكل مفترقاً حاسماً يؤدي إما الى اجراء اصلاحات جدية، وإما الى نشوء مشكلات اجتماعية خطيرة».

ذلك تماماً ما يحدث في روسيا الآن، بالنظر الى اعتمادها الكثيف على العائدات النفطية. وفي فنزويلا، اكبر مصدر للنفط الى الولايات المتحدة، جرى انتخاب مرشح متطرف قومياً لرئاسة الجمهورية، مستغلاً التململ الاقتصادي في البلاد. كذلك تغالب المكسيك وهي منتج مرموق للنفط، للدفاع عن عملتها الوطنية «البيزو». وقد الحق هبوط أسعار النفط بالاضافة الى التباطؤ الاقتصادي في آسيا، ضرراً بالغاً بصادرات التشيلي من النحاس، وأدى هبوط اسعار الحبوب الى الحاق الضرر بالمزارعين في الأرجنتين وفي العديد من البلدان الصناعية مثل كندا واستراليا.

ان الأسعار الحالية للنفط معدلة على أساس التضخم، هي الآن على أدنى مستوى لها منذ 26 عاماً، ذلك ان سعر النفط محسوباً بقيمة الدولار لعام 1963 هو الآن 2,11 دولار للبرميل، وآخر مرة هبط فيها سعره الى أدنى من هذا المستوى كانت في عام 1972، عندما بلغ السعر 1,97 دولار للبرميل، وكما عملت الهزات النفطية في السبعينات على خنق النمو الاقتصادي، فان هبوط كلفة النفط الان تسعف هذا النمو. فالجائزة الكبرى هي هبوط التضخم، إذ سجل مؤشر الأسعار الاستهلاكية في الولايات المتحدة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، أدنى زيادة له منذ سنوات طويلة، مرتفعاً بأقل من واحد ونصف الواحد في المائة، ولما كانت كلفة الطاقة تشكل 7% من مؤشر الأسعار فان استمرار هبوط النفط خلال الشهر الماضي من شأنه ان يبقي التضخم ملجوماً، فقد اسهم هبوط أسعار النفط اسهاماً مهماً في تقوية الطلب الاستهلاكي.

فمن هم الرابحون إذن؟ اكبر المستفيدين هم المستهلكون الاميركيون الذين يشترون من المنتوجات النفطية المكررة أكثر من أي صناعة اميركية بمفردها، كذلك تنعم بالازدهار الصناعات التي تشتري النفط والغاز الطبيعي بكميات كبيرة، مثل السيارات الضخمة والطائرات والقطارات، إذ ان الوقود في شركات الطيران يأتي في المرتبة الثانية من حيث الكلفة بعد كلفة أجور العمال والموظفين، فهبوط سعر وقود الطائرات النفاثة بمقدار سنت واحد يحقق لصناعة الخطوط الجوية الأميركية وفراً اجمالياً قدره 180 مليون دولار في السنة، وما يقال عن الطيران، يقال عن النقل بالشاحنات على الطرق البرية حيث تنفق صناعة النقل هذه مبلغ 2,4 مليار دولار لشراء 3,6 مليار غالون من وقود الديزل، وكل هبوط بمقدار سنت واحد في سعر غالون المازوت، يحقق لصناعة النقل بالشاحنات وفراً قدره 13 مليون دولار، وبالتالي فان شركات النقل بالشاحنات هي من اكبر المستفيدين من هبوط اسعار الوقود. وفي حين ان كلفة العمال هي الكلفة الاكبر، إذ تصل الى 70% من الكلفة الاجمالية، فان كلفة الوقود تليها مباشرة من حيث الحجم.

ويسعف هبوط اسعار النفط ايضاً مبيعات شركات السيارات الأميركية، ذلك ان هبوط اسعار النفط هو بمثابة خفض للضرائب على المستهلك الأميركي، كما ان هذا الهبوط في اسعار النفط يسهل على البنك المركزي الأميركي عملية دفع النمو بما في ذلك خفض اسعار الفائدة.

وتحاول ادارة كلينتون حماية الاقتصاد الأميركي من الانزلاق الى ركود قوي، على آلية مزدوجة من اسعار مخفوضة للنفط والفائدة المصرفية، على أمل ان يبقى الاقتصاد الأميركي نشطاً ومندفعاً ريثما يجري حل المشكلات المالية في بقية العالم، ذلك ان تباطؤ الاقتصاد الأميركي من شأنه ان يطلق اضطراباً مالياً في العالم كله، بما يمحو ويزيل مأثرة كلينتون الاقتصادية، ويكفل فوز رئيس جمهوري في انتخابات الرئاسة للعام 2000، لكن ما لم يتم التوصل الى حل سريع للمشكلات الاقتصادية في آسيا وروسيا وأميركا اللاتينية، وهو أمر مستبعد في المدى القصير، فان العلاج المزدوج القائم على الأسعار المخفوضة للنفط والفائدة المصرفية، لن يشكل سوى تعويض بسيط للهبوط الحاد في الصادرات الأميركية نتيجة التباطؤ الاقتصادي العالمي، خصوصاً الى أسواق شرق آسيا وأميركا اللاتينية.

وها هو تدني اسعار النفط يلقي الشكوك والتساؤلات حول قابلية صناعة النفط الروسية للحياة، نظراً الى ان مواردها متركزة في أماكن نائية عالية الكلفة في سيبيريا والمناطق القطبية، كذلك فان صناعة النفط الكندية معرضة للزوال، وقد بدأ تدني اسعار النفط يفعل فعله في اغلاق الانتاج من حقول نفطية عالية الكلفة في الولايات المتحدة وغيرها. وشركات النفط من جانبها راحت تؤجل او تلغي مشاريع للتنقيب كان بوسعها ان تنتج المزيد من النفط في المدى المتوسط، واشارت مجموعة من الشركات النفطية تتقدمها «بنزويل» الى انها من المرجح ان تنهي عملياتها في اذربيجان حيث اكتشافاتها للنفط والغاز لم يعد انتاجها مربحاً تجارياً، وفي غضون سنتين او ثلاث سنوات، سوف تنخفض الامدادات النفطية بسبب خفض الانفاق من قبل الصناعة النفطية بنسبة اجمالية لا تقل عن 10%. وخلال هذه المدة، قد تبدأ اسعار النفط بالارتفاع اذا اشتد الطلب بفعل النهوض الاقتصادي لكن خفض التنقيب اليوم بسبب هبوط اسعار النفط سوف يضع الولايات المتحدة والدول الصناعية أمام منحدر سحيق خلال السنوات الخمس او العشر المقبلات، عندما تعود النمور الآسيوية والدول النامية الى الوقوف على اقدامها لتبدأ استهلاك النفط بكميات غير مشهودة من قبل. وتتوقع وزارة الطاقة الأميركية ان يرتفع الطلب على النفط من 74,3 مليون برميل في اليوم عام 1998، ليصل الى 95,5 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2010.

ومثل هذا التطور سوف يؤدي الى ارتفاع أسعار النفط والاسراع في تعزيز المخزون الاحتياطي تعويضاً عن النفط المستهلك.

ولتلبية الاحتياجات المستقبلية من الطاقة، حسب تقديرات الحكومة الأميركية، لا بد من الحصول على كميات اضافية من نفط الشرق الأوسط بحدود 9 ملايين برميل في اليوم وهذا يعني ان الميزان الجيوبوليتيكي والجيوبترولي سوف يميل اكثر فأكثر باتجاه اربع دول عربية محورية منتجة للنفط هي: المملكة العربية السعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت.

ولا يغيب عن البال ان تاريخ النفط هو مسلسل من الصعود والهبوط حيث الفائض يولد النقص والعكس بالعكس.

ويستدل من دراسة شاملة لأحوال ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة منذ عام 1967، ان الأحداث السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط قد أربكت المستهلكين الأميركيين، وأدت الى ثلاث مراحل من الركود الاقتصادي، وتظهر الأرقام ان ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة قد هبطت الى الحضيض في 1973 - 1974، خلال فترة الحظر النفطي العربي، ثم في 1979 - 1980 بعد اطاحة شاه ايران وخلال أزمة الرهائن التي تلت ذلك وأخيراً في 1990 - 1991 عندما قام العراق بغزو الكويت والحرب التي تلت ذلك.

تلك هي السنوات التي شهدت ارتفاعاً حاداً في أسعار النفط مما يحمل على الاستنتاج بأن الشرق الأوسط ما زال منطقة حيوية للغاية بالنسبة الى الاقتصاد العالمي، والولايات المتحدة بوجه خاص. وفي خلاصة الأمر، هناك حل سريع وسهل لهبوط أسعار النفط قوامه ان تعمد «أوبك» الى خفض انتاجها بحدود 1,5 مليون برميل في اليوم، أما التركيب المستقبلي لصناعة النفط في القرن الواحد والعشرين، فسوف يقرره ما اذا كانت البلدان العربية الرئيسية المنتجة للنفط سوف تفتح أبواب احتياطيها النفطي للاستثمارات الأجنبية، وتحت أي ظروف سياسية، ومن هم الشركاء الذين سوف يقع عليهم الاختيار.

* خبير اميركي من أصل عربي متخصص في قضايا الاقتصاد والمال والنفط بالاتفاق مع «الديبلوماسي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

العرب والضمير المستتر وجوبا

قضية الحرية على أعتاب الألفية الثالثة

السر سيد أحمد

في الوقت الذي تاخذ فيه الازمات العالمية من سياسية واقتصادية واجتماعية بخناق بعضها وبتلابيب البشر حتى شحت الأخبار التي يمكن ان تشيع شيئاً من الامل. وفي الوقت الذي تنهمر فيه الضربات والاخبار السيئة من مختلف المواقع، فان قضية الحرية يبدو انها تكتسب لها اراضي جديدة لدرجة ان بيت الحرية في نيويورك اصدر تقريرا الاسبوع الماضي يشير فيه الى ان العام الحالي 1998 سجل تقدما في قضية الحرية على نطاق العالم وان اعداد الذين يعيشون في اوضاع حرية يزيد على اولئك الذين تكبلهم القيود. فقد اوضح المسح الذي اجراه بيت الحرية ان 40 في المائة من سكان العالم يعيشون احرارا بصورة كاملة و26,5 في المائة يعيشون في ظروف تتمتع بحرية جزئية و33,5 في المائة يعيشون في بيئات لا تتمتع بأي حرية.

ويشير التقرير الى انه مع التقدم العام لقضية الحرية، الا ان بعض الدول اتجهت الى ان تكون اكثر قمعا بسبب التدهور الاقتصادي الذي تعيشه مشيرا تحديدا الى روسيا وماليزيا والكونغو التي فقدت المكانة التي كانت تتمتع بها كدول تتمتع ببيئة على قدر عال من الحرية.

وفي المقابل فقد تحولت دول اخرى على راسها نيجيريا وإندونيسيا من مرتبة الدول التي كانت تعيش اوضاعا دكتاتورية الى دول تتمتع بهامش من الحرية لم يكن متوفرا من قبل، ويعود هذا بالطبع الى التغيير الذي شهدته البلدان بعد موت ساني أباتشي في نيجيريا واقالة الجنرال سوهارتو في إندونيسيا.

لكن على الجانب الايجابي فان سبع دول قد انتقلت من مرتبة تلك التي تتمتع بهامش حرية الى حرية كاملة وذلك بسبب ترسيخ عمليات التحول السلمي للسلطة والاستقرار السياسي. وتضم القائمة الهند، نيكاراغوا، الدومنيكان، سلوفاكيا، الاكوادور، تايلند وبابوا غينيا الجديدة.

هذه الدول السبع رفعت عدد الدول التي تتمتع بحرية كاملة الى 88 دولة، مما جعل نسبة هذه الدول تصل الى 48 في المائة، وتليها نسبة 28 في المائة التي تعتبر حرة الى حد ما بسبب هامش الحرية الذي تعيشه رغم انها في الغالب تحكم بواسطة حكومات فاسدة حيث الاحترام العام للقانون ضعيف للغاية ولا يكاد موجودا.

ويشير التقرير الى ان تيارات الحرية والديمقراطية اصبحت هي الغالبة في الامريكتين، وسط وشرق اوروبا ومنطقة حوض الباسفيكي.

والعلاقة واضحة بين انتشار الحرية التي تمثل البنية الاساسية لانتشار الديمقراطية. وكان صمويل هنتنغتون صاحب نظرية صدام الحضارات قد نشر كتابا من قبل تناول فيه باسهاب ما اطلق عليه الموجة الثالثة من الديمقراطية، مشيرا الى ان العالم يعيش في الوقت الراهن الموجة الثالثة من التحول الديمقراطي. وتحدث عن الموجتين السابقتين، حيث اعقبت كل واحدة فيهما انتكاسة.

فالموجة الاولى كما يقول تعود جذورها الى الثورتين الفرنسية والامريكية وحدد لها فترة زمنية تمتد بين عامي 1828 الى 1926 أي الى ما بعد فترة الحرب العالمية الاولى، وهي الموجة التي غطت 33 دولة. لكن اعقبتها فترة انتكاسة كانت ابرز اسبابها نمو دكتاتوريات وانظمة شمولية بدءا بالفاشية في ايطاليا واسبانيا والنازية في المانيا، وقد استمرت فترة الانتكاسة هذه مدة عقدين من الزمان خلال الفترة بين 1922 - 1942.

تزامن انطلاق الموجة الثانية بانتهاء فترة الحرب العالمية الثانية ومعها تراجع الحقبة الاستعمارية من ناحية وتبني الكثير من البلدان للخيارات الديمقراطية. وفي حساب هنتنغتون أن هذه الموجة التي امتدت بين عامي 1943 - 1962 قد غطت 52 دولة، لكن بنفس القدر فان الانتكاسة التي اعقبتها واستمرت بين 1958 - 1975 شملت ثلاثين دولة، الأمر الذي فتح المجال الى الموجة الثالثة التي بدات في العام 1975 ولا تزال مستمرة نسبة لان الكتاب ينتهي بالعام 1990، لكن هذه الموجة التي غطت 65 قطرا، وهي الموجة التي لعب فيها تنامي تيار الاتجاه نحو الديمقراطية دورا في تسريع عمليات التحول الديمقراطي. ويضرب مثل على ذلك ان عملية التحول الديمقراطي في بولندا استغرقت عشر سنوات، بينما استغرقت في المجر عشرة أشهر وفي المانيا الشرقية عشرة أسابيع.

لكن مع نمو هذا التيار، فإن هذه الموجة تزامنت معها انتكاسة في نفس الوقت تقريبا غطت قرابة 60 بلدا، الامر الذي جعل المؤلف يخلص الى ان طريق الديمقراطية اقرب ما يكون الى نهج خطوتين الى الامام وخطوة الى الخلف، منه طريقا صاعدا باستمرار. اما الانتكاسات التي تحدث فترجع الى اسباب عدة من بينها ضعف المؤسسة الديمقراطية وعدم قدرتها على الصمود. والازمة الاقتصادية التي تفتح المجال امام انظمة ذات طبيعة قمعية يمكن ان تنطلق من ضعف انجازات النظام الديمقراطي لتخدع الجمهور تحت شعارات أيديولوجية.

ويخلص هنتنغتون الى ان انتشار الديمقراطيات رهين بانتشار الحرية واتساعها بالنسبة للرد، كما يلاحظ ان انتشار الديمقراطية يساعد على انتشار السلام، لانه في الغالب فان الديمقراطيات لا تحارب مواطنيها وتمارس ضدهم العنف، كما انها لا تحارب ديمقراطيات اخرى او تمارس العنف خارجيا ضد ديمقراطيات اخرى. علما انه يمكن للديمقراطيات ان تحارب دكتاتوريات اخرى او ان تفرض عليها تلك الدكتاتوريات الحرب، لذا فاتساع قاعدة الدول التي تعيش اوضاعا ديمقراطية يسهم من ناحية في تقليل حدة النزاعات المسلحة وممارسة العنف.

ويواصل هنتنغتون تحليله فيقول ان الدول لا تتحول الى الديمقراطية من التجربة الاولى في الغالب الاعم، وانما لا بد لها من المرور بتجارب فاشلة قبل ان تتجذر فيها الممارسة الديمقراطية. وان العامل الخارجي والضغط الدولي يلعبان دورا في تنشيط التحول الديمقراطي، كما يلاحظ وجود صلة بين انتعاش الوضع الاقتصادي واستقرار الأوضاع الديمقراطية وان البلدان التي تتمتع بمستوى اعلى للدخل القومي وبروز طبقة وسطى ناشطة تملك فرصا افضل للاستقرار في مؤسساتها الديمقراطية.

لكن هذا الراي تناقضه وجهة نظر اخرى من شخص راسمالي اخر صرف الكثير من وقته وجهده وماله من اجل ترسيخ المفاهيم الديمقراطية خاصة في روسيا ومنطقة شرق أوروبا. تلكم هو جورج سوروس، الممول المعروف، الذي اصدر قبل بضعة اسابيع كتابا بعنوان: ازمة النظام الراسمالي العالمي. ويقول سوروس، الذي تكتسب كلماته قيمتها من خبرته العملية، ان القناعة بان الراسمالية والديمقراطية مرتبطتان تحتاج الى اعادة نظر، والى شيء من التصويب بشكل ادق.

فقد يكون صحيحا هذا القول بالنسبة لدول المركز، حيث يتركز راس المال، لكن بالنسبة لدول الهامش التي تحتاج الى استقبال راس المال، فان التطور الاقتصادي لا يلعب بالضرورة دورا مساندا لعمليات التحول الديمقراطي. فلاحداث التراكم الراسمالي، المطلوب لانجاز التنمية التي تستند اليها الطبقة الوسطى، هناك حاجة الى ادخار عال، وهو بدوره يتطلب اجورا منخفضة وانفاقا اقل على الخدمات، الامر الذي يعني بصورة مباشرة تفضيلا لحكم أتوقراطي اكثر منه ديمقراطي كي يتمكن من تحقيق مثل هذه التنمية المنشودة، لذا تفضل المؤسسات المالية الحكم القوي القادر على اتخاذ قرارات في هذا الجانب اكثر من ترحيبها بانظمة ذات توجهات ديمقراطية.

ويضيف سوروس ان هناك اختلافا في القواعد والاهداف التي تتوخاها كل من الرأسمالية والديمقراطية. فالاولى تستهدف الثروة، بينما الثانية عينها على السلطة السياسية، وفي الوقت الذي تعتبر فيه وحدة الحساب بالنسبة للرأسمالية هي الفلوس، فانها بالنسبة للديمقراطية هي الصوت الانتخابي، ويبقى الهدف الرئيسي للرأسمالية المصلحة الخاصة بينما للديمقراطية هي الجمهور العريض.

تبقى كلمة اخيرة في نهاية هذا العرض، وهي ان تقرير بيت الحرية الذي بدا به هذا المقال يتضمن ملاحظة صاعقة تقول ان العالم العربي يعتبر خارج منطقة الحريات، كما ان افريقيا توجد فيها اقلية تتمتع بالحرية وان بعض جمهوريات الاتحاد السابقة قد استبدلت دكتاتورية شيوعية بدكتاتورية اخرى.

على اعتاب الالفية الثالثة يبدو ان الغرب يتابطون حريتهم مثل الضمير المستتر وجوبا.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX No: (44171) 8312140 / 8312311 / Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

النظام العالمي الجديد وشريعة الغاب

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد - إسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7316 تاريخ 1998/12/9 تقريرا اخباريا مفاده ان الدول الاوروبية رفضت اقتراح الولايات المتحدة الأميركية بتعديل مهام حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والداعي لتحرير حلف الناتو من نفوذ مجلس الأمن الدولي، والتدخل خارج حدود رقعة الدول الاعضاء في الحلف دون العودة الى مجلس الأمن الدولي والحصول على قرار بذلك الخصوص. وطالبت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ان يكون حلف الناتو مستقلا استقلالا تاما عن الامم المتحدة، كما يُعطى الحلف صلاحية التدخل السريع في الازمات الدولية، وان يكون من استراتيجية الحلف الجديدة استعمال الأسلحة النووية، بل وتكون دول الحلف هي البادئة باستعمال هذا السلاح قبل ان يهددها به جيرانها.

ان الاحلاف بطبيعة تكوينها سريعة الانحلال، وان الذين يرثونها تعوزهم جهود الذين ينشؤونها، ذلك في الوقت الذي تهب الشعوب الخاضعة لسلطانها وتستجمع قواها لتناضل في سبيل ما فقدته من حريتها نتيجة الاضطهاد الذي حصل من تلك الاحلاف القوية على الأمم الضعيفة، وبالتالي ينتج عن ذلك نشوء احلاف مضادة لهذه الاحلاف، مما يجعل العالم يفتقد الى الاستقرار. كذلك ليس من طبيعة الاشياء ان تبقى الأمم التي تختلف لغاتها وأديانها واخلاقها وتقاليدها متحدة متماسكة زمنا طويلا. ذلك ان الوحدة لا تقوم على أساس متماسك يحفظها من التصدع، ولا بد من الالتجاء الى القوة بعد مرة للاحتفاظ بهذه الرابطة المصطنعة.

ومنذ ان برر الرئيس جورج بوش الحرب ضد العراق في سياق الدفاع عن النظام العالمي الجديد ظهر سؤال عما يعنيه هذا الاصطلاح، وسارع النقاد والمرتابون الى نبذ الفكرة على اساس انها مجرد خطابة. فالمتشددون لا يرون جديدا في اعادة التأكيد على الصراعات العرقية المذهبية والمشاعر القومية الحاقدة، وهم يلمحون بذلك الى ان نهاية الحرب الباردة ستشهد عودة تلك الانماط من الصراعات التي ادت الى نشوب حربين عالميتين في وقت سابق من هذا القرن. اما المتفائلون فهم على نقيض ذلك يتحدثون عن الاقتصاد العالمي المتبادل وعن الأمن الجماعي، وعن مشاعر جديدة تتجاوز القوميات بصفتها معالم النظام الجديد. هذا وقد مر اكثر من ثماني سنوات على انشاء النظام العالمي الجديد فماذا جنى العالم منه؟

ان حلف الناتو ليس الا منظمة دولية انشئت بمقتضى معاهدة تعرف باسم ميثاق شمال الاطلنطي عام 1949 بين الولايات المتحدة الأميركية وبلجيكا وكندا والدنمارك وفرنسا وايسلندا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا والنرويج والبرتغال وبريطانيا، ثم انضمت اليه فيما بعد اسبانيا واليونان وتركيا والمانيا، ومقره الآن في بروكسل. ومن المبادئ الاساسية التي قامت عليها هذه المنظمة هي تعهد دوله الاعضاء بالتسوية السلمية لسائر المنازعات الدولية، لا البدء باستعمال اشد الاسلحة فتكا في العصر الحالي، ولقد عاد بروز اسم حلف الناتو من جديد اثناء الصراع الطائفي في البوسنة والبلقان بشكل خاص، ولكن هذا الصراع ابرز ضعف هذا الحلف جليا دون قيادة الولايات المتحدة الأميركية له. ثم ترسخ في ذهن الشعوب في ما بعد ان هذا الحلف انما اعيد ترتيبه ليكون اداة قمع للدول الفقيرة والضعيفة فقط.

واذا اعتبرنا ان القرن المقبل هو قرن النظام العالمي الجديد، والمعيار الوحيد فيه للغة القوة، فاننا بالتأكيد سنرجع الى العصور الحجرية او الى عهد هولاكو وهذا اضعف الايمان، حيث تغيبت لغة العقل والحكمة وكانت لغة القوة هي اللغة السائدة.

ان المعارضة التي تلقتها الولايات المتحدة الأميركية من دول العالم بشكل عام ومن الدول الغربية بشكل خاص حول عدة قضايا ومواضيع خلال السنوات التي فاتت، بمثل فرض الحظر على عدة دول كايران والعراق وليبيا والصين وكوريا الشمالية، وبعض الدول التي لم تستمزج الولايات المتحدة الأميركية انظمة الحكم فيها، والتي ضربتها دون عذر كقصفها الاخير للسودان وافغانستان، جعلها الآن في اشد الحاجة لغطاء لعملياتها العسكرية الغوغائية، حتى لا تتهم بالانفرادية في قوتها وتسلطها على رقاب الأمم والشعوب. ويعطيها امكانية التصرف بحرية اكثر امام الراي العام العالمي.

ان خروج المنظمات والاحلاف والدول عن قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن سيكون له تأثير خطير في القرن المقبل، وسيحث باقي الدول التي استطاعت الوصول الى امكانية تصنيع السلاح النووي على ان تحذو حذو دول حلف (الناتو)، وستصبح قرارات الأمم المتحدة حبرا على ورق. وان السماح لحلف شمال الأطلسي الناتو باستعمال القوة في هذه الآونة سيفسح المجال كذلك لتطالب بقية الاحلاف التي تشكلت من بعض الدول بهذا الحق وستعم الفوضى ونعود الى زمن الحربين العالميتين.

ان الأمم المتحدة الآن بحاجة لاعادة النظر في تحديد الدول الدائمة العضوية على اسس جديدة اقتصادية وعسكرية، ولا ننسى مطالبة الكثير من الدول ان يكون لها حق النقض (الفيتو) باعتبارها دولا عظمى كالمانيا والهند وباكستان. وهذه المطالبات من قبل هذه الدول وازدياد الضغوط على الولايات المتحدة الأميركية جعلها تهرب الى تقوية حلف الناتو على حساب مجلس الأمن الدولي.

• • •

درس زيارة كلينتون: في إسرائيل أكثر من نتنياهو

من حسن سعد الوصالي - الدمام

بحسب ما اوردته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7323 وتاريخ 1998/12/16 م عن خبر فشل القمة الثلاثية الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية فإن نتنياهو لم يمهل الفرحة الفلسطينية بزيارة الرئيس كلينتون تستمر اكثر من 24 ساعة عاد بعدها ليطمس الفرحة في قلوب الفلسطينيين ويفشل القمة الثلاثية التي انعقدت بعد محاولات تأجيل ومماطلات لم تؤت ثمارها، ففضل ان يفشلها وفق طريقته الخاصة المعروفة فوضع الشروط التعجيزية وطالب الفلسطينيين بتقديم المزيد من الاجراءات القمعية والتصفية متهما الفلسطينيين بخروقات اتفاق واي؟ وحتى يصل اليأس بالرئيس الفلسطيني منتهاه دخل على الخط ابريل شارون السفاح المعروف ليتحدث عن قيام السلطة الفلسطينية بتعيين ارهابيين فلسطينيين ضباطا في الشرطة؟ ويعدد خروقات السلطة الفلسطينية لاتفاقات واي، ويطالب ضمن مطالب كثيرة بتغيير مناهج التعليم. مع ان ذات المناهج تدرس في كل من مصر والاردن وهما الدولتان اللتان ابرمتا صلحا مع اسرائيل؟ حقا لقد كانت الدروس المستقاة من زيارة كلينتون الاخيرة لاراضي السلطة الفلسطينية واسرائيل كثيرة ولكن لا جديد فيها، ويبقى الدرس الاول المهم والذي لا يريد العالم ان يفهمه ان نتنياهو وهو الرجل القادم من اليمين الاسرائيلي لا يرغب في السلام كخيار استراتيجي بل ان محاولة التوصل الى سلام مستقر وعادل مع نتنياهو اصبح ضربا من الخيال والتمادي فيه نوعا من العبث ومضيعة للوقت. فالرجل الذي قلب معادلة السلام منذ تسلمه رئاسة الوزراء في اسرائيل، مفهوم الارض مقابل السلام الى مفهوم الامن مقابل السلام لا يؤمن في الحقيقة الا بالامن لليهود، ولا بالسلام الا لاسرائيل»، اما توقيعه على منكرة «واي ريفر» فهو امر لم ينخدع به أحد فالرجل وقع مكرها وبعد مماطلات كثيرة استمرت اكثر من تسعة عشر شهرا وبمكاسب كبيرة ليس اقلها تقييد الجانب الفلسطيني من اتخاذ اي اجراء من طرف واحد وهذا يعني ضمن ما يعنيه عدم شرعية قيام الدولة الفلسطينية التي سوف يعلن عنها الرئيس عرفات في 1999/5/4 م اذا قدر له ذلك بحجة ان هذا يناقض اتفاق واي بلانتيشن ويشكل خرقا صارخا لبنوده والمعلوم ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية هو السلاح الوحيد الباقي في يد عرفات بعد ما خسر كل شيء من اجل لا شيء حتى الان، والغريب ان نتنياهو بعد كل هذه المماطلة وهذه المكاسب يصرح فور عودته من المفاوضات بأنه يشعر بالاسف ويلن حكومته ولفقت على الاتفاقية باغلبية قليلة فأي رجاء يرتجى من هذا الرجل. لقد ارجع المراقبون والمحللون افشال القمة الاخيرة التي انعقدت عند حاجز ايريز الى خوف نتنياهو من سقوط حكومته والتعجيل باجراء انتخابات مبكرة خصوصا بعدما هدد عشرة نواب من ائتلافه بالتصويت ضد الحكومة في حالة تنفيذ أي انسحاب اخر من الضفة طبقا لاتفاقيات واي وعلى افتراض صحة هذا التحليل فانه يعطي دلالة قاطعة على ان في اسرائيل اكثر من نتنياهو واحد زيادة على ان هذا الامر يظهر نتنياهو بصورة أكثر وضوحا بأنه رجل مصالح وليس رجل مبادئ وشتان في طريقة التعامل مع الرجلين، ومن جهة اخرى فان استمرار الانحياز الاميركي لاسرائيل واستبعاد اي شعور بالتعاطف الاميركي الحقيقي والجاد نحو القضية الفلسطينية يبقى درسا مهما اخر اوضحه كلينتون في زيارته الاخيرة لاراضي السلطة الفلسطينية فطى حين تدفقت كلمات كل من سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات بالاشادة بالموقف الاميركي في دعم عملية السلام وبالرجاء الحار للرئيس كلينتون بضرورة الوقوف مع الحق الفلسطيني ومباركة اعلان الدولة الفلسطينية ولو بالتلميح او الاشارة التي لا تخطئ اذ بكلينتون يستبعد في كلمته التي القاها اي ذكر للدولة الفلسطينية المستقلة ويتكرم فقط في حفل الغداء بالكلام عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فهل وقف الامر عند هذا الحد؟ لقد أيد كلينتون في القمة الثلاثية التي افشلها نتنياهو بكل جدارة واستحقاق مطالب الاسرائيليين بوجوب تقديم السيد عرفات تعهد خطي بعدم اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) 1999 الامر الذي اغضب عرفات اخيرا وجعله يغادر مكان الاجتماع وبالجملة فقد اظهرت تصرفات كلينتون الاخيرة بان الاميركيين غير جادين بانهاء الصراع العربي الاسرائيلي ولا بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية واظهرت ان زيارة كلينتون لاراضي السلطة الفلسطينية وحضوره المؤتمر الوطني الفلسطيني لا تعدو ان تكون زيارة شاهد اثبات رسمي من اكبر دولة في العالم على موت الميثاق الوطني الفلسطيني واستخراج شهادة وفاة جديدة لهذا الميثاق الذي مات اصلا منذ جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988 وقبوله بالقرارات الدولية لحل للقضية الفلسطينية وتجدد موته مرة اخرى في دورة المجلس الوطني الفلسطيني للواحدة والعشرين في ابريل (نيسان) 1996.

نهاية فان زيارة كلينتون لاراضي السلطة الفلسطينية حملت اشارات ودلالات بينة بان النظرة الاميركية الى القضية الفلسطينية منذ محنتها الاولى وحتى الآن لم يطرأ عليها تغير الا في بعض النواحي التكتيكية فقط وعلى السلطة الفلسطينية ان تعي ذلك وتغير هي ايضا من طريقة المفاوضات، وتقديم التنازلات والمجاملات وتوزيع القبل والضغط على الايدي بحرارة لانها امور لم تعد تجدي نفعا ولا تحفظ كرامة.

• • •

السلام وحقوق الإنسان في فلسطين

● من سلوى محمد موصلي - جدة:

تعليقاً على الخبر الوارد بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 7321 وتاريخ 1998/12/14، بعنوان «الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني واستبداله بدستور جديد بعد اعلان الدولة الفلسطينية». هذه الخطوة تؤكد ان الشعب الفلسطيني الجسور الصابر وحكامه، يقدمون الدليل تلو الآخر على حسن النوايا التي يتحلون بها، ويؤكدون ويبرهنون على انهم دعاة للسلام، يحرصون على تطبيقه وينبذون العنف والصراع. لقد اعلن الفلسطينيون أمام العالم انهم قادرون على احتواء مختلف الحجج والدعاوى التي تختلقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتستخدمها كل حين لافشال خطوات ابرام السلام الفعلي، فيتقاعسون عن تنفيذ الاتفاقات ويحنثون بالعهود وهذا اسلوبهم القديم الذي درجوا عليه، فيمارسونه كل حين ويشهد عليه التاريخ ويسجله عليهم.

ان الشعب الفلسطيني يستحق التحية والتقدير جزاء فتح صفحة جديدة. بعد اسقاط بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الحالي، والذي يدعو في احدها الى تدمير اسرائيل والقضاء عليها، ولذا نتوقع من الجانب الاسرائيلي ايضا اظهار حسن النوايا على انهم ليسوا دعاة للحرب، ولا هواة لسفك الدماء ولا آكلي للحوم النيئة. فيتخلوا بدورهم عن قهر الشعب الفلسطيني وضم اراضيه بالقوة واحتجاز شبابه واهدار دماء الابرياء العزل، وحرمانهم من حقوقهم التاريخية في ارض فلسطين، مما يجعلهم اشد ضراوة في الدفاع عن حقوقهم واراضيهم المسلوبة، وبالتالي يظل مسلسل الانهزامات والصراعات قائما بين الطرفين ومتصاعدا ومتوارثا من جيل الى جيل.

ومع الاحتفال باعلان ميثاق حقوق الانسان، الذي انقضى على توقيعه خمسون عاما والذي يتزامن ايضا بقرب دخول القرن الواحد والعشرين. فقد ان الوقت للشعب الفلسطيني المضطهد على ارضه، ان يحصل على حقوقه المسلوبة وان يتطلع الجانبان الى عصر متجدد من العلاقات الطيبة المتبادلة والتعايش المتواصل. والعمل على استغلال فرص السلام العادل وتبادل الحوار البناء والمضي قدما لوضع وتنفيذ مزيد من الحلول المرضية والتخلص من مختلف المفاهيم السلبية من خلافات وصراعات وضغائن قديمة تؤخرهم وترتد بهم الى احقاد السنوات الماضية المليئة بالالام، مما يدعو للاقدام على استبدالها بمفاهيم انسانية ووقائع عملية ذات فاعلية ملموسة وعاجلة، تحل جذريا بجعل الطرفين ينعمان بالبقاء الآمن المستقر. كلما حرصنا معا على انجاح خطوات السلام العادل الذي تدعو اليه كل الشعوب وتقره الحكومات

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272 ARABNS G 22552 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

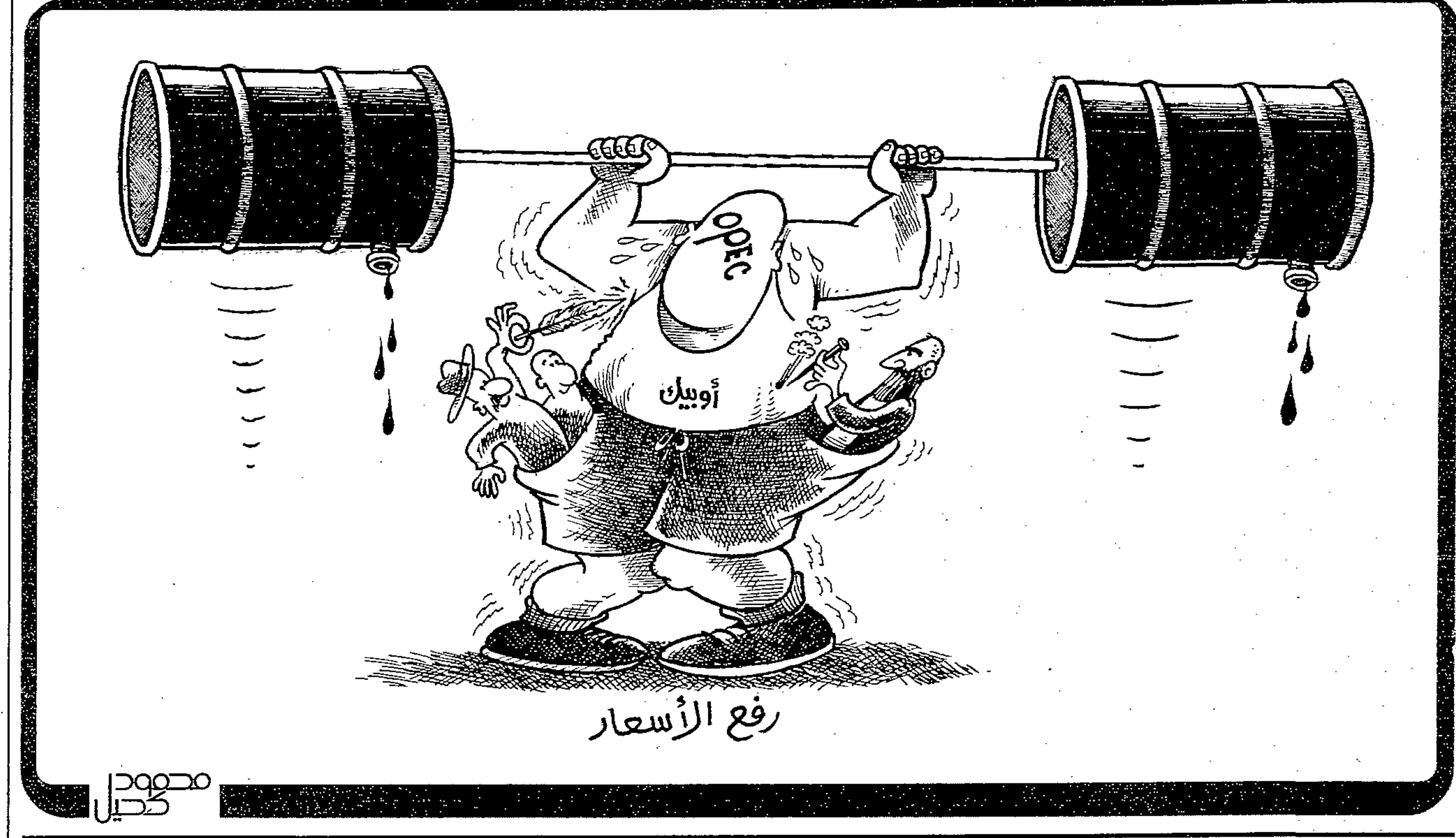
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



فخ الانسحابات الإسرائيلية

آن الاوان للعالم العربي ان يدرك نمط التفكير الاسرائيلي. فإسرائيل قوة اقليمية تحسب خياراتها بدقة شديدة، بعيداً جداً عن الانفعال، او الفرضيات العاطفية. وعليه فعندما تثير الحكومة الاسرائيلية، مسألة الانسحاب «من جانب واحد» من الاراضي اللبنانية يتوجب على الجانب العربي، واللبناني خصوصاً ان يكون في مستوى دقة حسابات التفكير الاسرائيلي.

بداية، اسرائيل لا «تتبرع» بالانسحاب.. عن طيب خاطر. فهي لم تفعل ذلك على امتداد 50 سنة من وجودها. وما زالت ذكريات المماحكة حول «طابا» ماثلة في الذهن ناهيك من الواقع المؤلم إزاء الاراضي الفلسطينية المحتلة والتصريحات المتكررة حول الجولان.

وما فعلته اسرائيل وما تفعله في جنوب لبنان ومنطقة جنوب البقاع الغربي مسألة يغفلها الاعلام عادة لكنها جديرة بالملاحظة والتنويه. فلإسرائيل «ميليشيا» تحركها مناطق احتلالها في الجنوب، تصر سلطات تل ابيب على إعادة افرادها الى الجيش وقوى الامن اللبنانية لكي تكون «حصان طروادة» لها داخل مؤسسات الدولة اللبنانية. ولاسرائيل خطط نفذت جزءا كبيرا منها بالنسبة لمياه نهر الليطاني، وهذه خطط يعرفها اللبنانيون جيداً رغم الانكارات المتكررة من «المنسق» الاسرائيلي اوري لوبراني.

ثم ان اسرائيل، تعرف اكثر حتى من بعض اللبنانيين، وحتماً اكثر بكثير من غيرهم من العرب، ان لبنان ما زال في مرحلة النقاهة السياسية.

ولذا فهي راهنت وتراهن دائماً على تفجير امنه من الداخل في كل مناسبة. وفكرة «الانسحاب من جانب واحد» التي تروج لها سلطات تل ابيب منذ فترة، مجرد حلقة من سلسلة تشمل استثارة «تجاوب» من اطراف لبنانية حريصة على الظن خيراً بنيات اسرائيل للمطالبة بانسحاب سوري... والمساواة بين الوجود العسكري السوري، المنظم باتفاقات مع الحكومة اللبنانية، والاحتلال العسكري الاسرائيلي.

الا ان اخطر منزلق في مسألة تصديق حيلة «الانسحاب من جانب واحد» هو حقيقتان لا يجوز إغفالهما:

اولاً - تمتع اسرائيل بأرجحية عسكرية في المنطقة ودعم خارجي ضخم يسمحان لها ساعة تشاء بالعودة الى احتلال اي منطقة لبنانية تنسحب منها، وفي ظل اي مبرر تريد.

ثانياً - من اهداف اسرائيل المعلنة فصل المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام الشرق اوسطية، وذلك في صميم سياستها التقليدية القائمة على تفتيت ما تبقى من الجبهة العربية المواجهة تبعاً لمنطق «فرق تسد».

ولعل اعادة نكء الجراح اللبنانية الداخلية في هذا الوقت بالذات، مع بداية عهد رئاسي جديد في بيروت، وعلى ابواب انتخابات اسرائيلية عامة، وخلال فترة انشغال واشنطن بمتاعبها الخاصة، وتفاقم التشتت العربي، يفيد في تخفيف الضغط على الحكم الاسرائيلي الحالي ويكسبه نقاطاً تكتيكية في علاقاته مع المجتمع الدولي، ونقاطاً استراتيجياً اذا نجح - لا قدر الله - في بذر الفتن من جديد في لبنان.

«الشرق الأوسط»

روسيا تبحر شرقا

يحاول يفجيني بريماكوف أن يبحر الاتحاد الروسي شرقا بعد أن وجد أن الابحار غربا محفوف بالمخاطر وليس موضع ترحيب من الدول الغربية الا بشروط قد تدفع روسيا الى أخطار غير متوقعة.

وروسيا بطبيعتها الجغرافية والتاريخية لها روابط تقليدية عميقة مع الشرق، فأرضها تمتد شرقا الى المحيط الهادي، وجمهوريات الاتحاد السوفياتي التي كانت تلعب فيه دورا قياديا ومحوريا، وكانت عاصمته موسكو لا يخرج انسان او يدخل الا عن طريقها، هذه الجمهوريات جميعها تقع شرقا في اسيا، وما زالت تربطها بروسيا رابطة دول الكومنولث المستقلة.

الابحار شرقا لروسيا اذن امر طبيعي، ولكن الاسلوب والتوقيت الذي اختاره يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا يعتبران امراً مثيرا للاهتمام، لانه اقترح اقامة مثلث استراتيجي يضم روسيا والهند والصين، وهو مثلث خطير يصل عدد السكان فيه الى حوالي مليارين ونصف مليار، وهي نسبة تزيد على ثلث سكان العالم وتربطها الجغرافيا برباط وثيق، والدول التي اقترحها بريماكوف تعتبر دولا محورية في الاستراتيجية العالمية والخلافات التي وقعت بينها في الماضي، كما حدث بين الصين والهند من جهة وبين الاتحاد السوفياتي والصين من جهة اخرى، لا اعتقد انها يمكن ان تكون عقبة في طريق التضامن والتعاون رغم موقف الصين التي يبدو انه لم يتم التفاهم معها مسبقا.

ويمكن القول ان العلاقات قد تغيرت بعد انتهاء الحرب الباردة، وان انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وتطبيق الديموقراطية التعددية بدلاً منها يلتقيان مع نظام الهند الذي يعتبر اعرق النظم ديموقراطية في العالم الثالث ومع بكين التي تحول فيها النظام بعيدا عن صرامة الثورة الثقافية واتاح فرصا كبيرة للتجارة الحرة وحقوق الانسان واعلان بريماكوف عن اهمية التعاون الاستراتيجي بين الدول الثلاث من نيودلهي بعد مقابلته رئيس الوزراء الهندي (اتال بيهاري فاجبايي) وبعد توقيع سبع اتفاقيات للمشاركة وتعتبر اتفاقية التعاون العسكري هي اكثرها اهمية لانها تمتد حتى عام 2010، ويذكر ان الجيش الهندي يحصل على 70 في المائة من اسلحته من روسيا.. يعتبر الاعلان من العاصمة الهندية تعبيرا عن موافقة روسيا موافقة ضمنية على موضوع تفجير الهند للقنبلة النووية، وفي تطابق المواقف بالنسبة لبعض القضايا الحساسة مثل العراق وايران وافغانستان.

اما الصين فانها ترتبط باتفاقية للمشاركة الاستراتيجية مع روسيا وقعها يلتسين وجيانغ زيمين، والعلاقة بين الدولتين في تحسن بعد تبادل زيارات الزعماء بين موسكو وبكين خلال العام الماضي، وعلاقة الصين مع الهند تحولت عما كانت عليه في الماضي، واقترح بريماكوف فتح مجال لتحسين العلاقات في مختلف النواحي.

ولا شك ان اقتراح بريماكوف لا يستهدف اقامة حلف عسكري مثل حلف الاطلنطي، يهدف الى تشكيل اي تهديد لاميركا، ولكنه يستهدف بالتأكيد رغبة مشتركة لانقاذ الدول الثلاث من ازماتها الداخلية وبدء مرحلة جديدة من التعاون الذي يمكن به مواجهة محاولات اميركا في تثبيت دور متميز لها في اليابان وجنوب شرق آسيا، خاصة بعد الزيارة التي قام بها جيانغ زيمين الى طوكيو منذ شهرين وامكن فيها تحسين العلاقات مع اليابان التي يمكن ان تجد لها مكانا في هذا المثلث الاستراتيجي ليصبح مربعا في المستقبل القريب اذا ما مضت الظروف بشكل طبيعي وامكن اعلان هذا التعاون الاستراتيجي الجديد الذي ينتظر توقيع زعماء الدول الثلاث، والذي لا بد ان يؤثر تأثيراً كبيرا في النظام العالمي.

أحمد حمروش

عندما تتناسل الأخطاء...

تركي الحمد

كيف يكون حال المانيا والعالم يا ترى، لو ان قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، اكتفت باخراج قوات النازي من المناطق التي احتلتها، ولم تدخل على أدولف هتلر في عقر داره، وتغير النظام السياسي برمته؟ وكيف يكون حال اليابان والعالم يا ترى، لو ان قوات مكارثر الأمريكية حين اجبرت اليابان على الاستسلام لم تجعل الامبراطور الياباني نفسه (ابن الشمس) يوقع على وثيقة الاستسلام، ولم يضع مكارثر بنفسه بنود الدستور الياباني الجديد؟ طبعا هذه اسئلة افتراضية، ولكن من المؤكد ان المانيا او اليابان لن تكونا بالحالة التي هما عليها اليوم، كما ان العالم لن يكون هو ذاته، في ظل انظمة تفرز الحرب والعنف بالضرورة، نتيجة منطقها وآلياتها المحركة.

ليس المراد هنا مناقشة طبيعة الانظمة الشمولية، ومنطق الدولة البوليسية، بقدر ما ان المراد قوله هو انه وحين اشتعال حرب ما بين طرفين او اكثر، فانه من الضروري ان يكون هناك تصور واضح، واستراتيجية واضحة المعالم للهدف النهائي لهذه الحرب، والا فان الحرب بغير ذلك تدوم وتدوم حتى اجل غير مسمى، طالما كانت الغاية من الحرب غير واضحة، وطالما ان الانظمة والبيئة التي تفرز الحرب ما زالت قائمة، وذلك مثل حرب البسوس الشهيرة التي لم يكن لها من هدف الا الثأر لدم «كليب»، في بيئة تنتج الحرب بالضرورة، والثأر هدف غير محدد المعالم، ولذلك دامت تلك الحرب حتى اكلت اجيالا واجيالا. ولذلك فان الحلفاء منذ اللحظة الاولى للحرب، ورغم الانتصارات الخاطفة لقوات المحور، كان لديهم تصور واضح لهدف الحرب الاخير، كما يتمثل ذلك في خطب ونستون تشرشل الشهيرة منذ ايام الحرب الاولى. فقد كان واضحا ان النظام النازي الجديد في المانيا لديه من التطلعات والاطماع، المنطلقة والمحركة بالآيديولوجيا النازية، ما لا يمكن وقفه الا بالمجابهة المباشرة والحاسمة. وقد تبين ذلك بشكل لا يدع مجالا للشك من خلال زيارات «تشمبرلين» الدبلوماسية الفاشلة الى برلين قبيل اندلاع الحرب. خلاصة القول هي ان قوات الحلفاء لم ترتكب خطأ التوقف عند حدود اخراج قوات المحتل من الاراضي المحتلة، ولكنها واصلت حربها، التي لم تكن هي السبب في اندلاع شراراتها الاولى، حتى غيرت النظام السياسي الذي افرز تلك الحرب، وكان من الممكن ان يفرز غيرها فيما لو بقي دون اجتثاث جذوره. ساعتها، لم يقل احد ان قوات الحلفاء كانت مخطئة في عملها، ويجب ترك تغيير النظام النازي الى من اتى به، وهو ذات الشعب الضحية، اي للشعب الالماني. كما ان احدا لم ينتقد تدمير المدن الالمانية، او تجويع الشعب الالماني، اذ ان الحرب حين تندلع لا بد ان يكون لها ثمن، كما ان ثمن حسم الحرب في وقتها اقل كثيرا من ثمن احتمال استمرارية الحرب والتأهب لها، في حالة بقاء النظام المفرز للعنف، والحلفاء لم يكونوا هم البادئين بالحرب على اية حال. وكانت نهاية الحرب في الخاتمة تحقيقا لمصلحة الشعبين الالماني والياباني، رغم كل دمار ومآسي الحرب في وقتها، ولكن الدمار كان سيكون اكثر، والمآسي كانت ستكون اشد، لو بقي النظام السياسي الذي يفرز الحرب والمآسي.

نقول هذا الكلام كمقدمة قد تكون طويلة، ولكنها ضرورية لتحليل الحالة التي آلت اليها الاوضاع في العلاقة مع العراق، سواء مع محيطه الاقليمي او العالمي. فما يجري اليوم هو شيء شبيه بمريض كان من المفروض ان يتناول كامل الجرعة من مضاد حيوي، ولكنه اكتفى ببعضه، فبقي المرض، وتعززت حصانة الميكروب. فالخطأ الرئيس الذي ولد وافرز كل هذه الاوضاع المضطربة الحالية، هو قرار وقف اطلاق النار بعد تحرير الكويت، وعدم الانهاء الحاسم للمشكلة من جذورها، والتقدم الى بغداد نفسها. كان هناك قصور في التصور الاستراتيجي لقوات التحالف الدولي، والادارة الامريكية بالذات، عندما اعتقدوا ان النظام ساقط بالضرورة بعد الهزيمة، ومن خلال انقلاب عسكري تحديدا ويمكن ان يعيد العراق الى الساحة الدولية سريعا، ولكن المسالة انكشفت عن وهم كبير. وابتداء من ذلك الخطأ، اخذت الاخطاء تتوالى على شكل سلسلة كل حلقة فيها تؤدي الى الاخرى، وصولا الى عملية ثعلب الصحراء الحالية، لحدث حلقات السلسلة. ولم يكن الهدف اي نوع من التغيير في العراق في اعقاب الحرب، خاصة في ظل عدم قدرة ولا رغبة المنتصرين (وبالذات الولايات المتحدة) في ادارة الامور في العراق خلال فترة للفراغ السياسي، بقدر ما كان المطلوب تغييرا محددا: شكل من اشكال الانقلاب، تنتقل معه السلطة مباشرة وبسرعة من الطاقم الذي تسبب في الحرب، الى طاقم جديد من ذات المؤسسة العسكرية، وربما الحزبية، المهيمنة على مقاليد الامور في العراق. فأي تغيير آخر، قد يؤدي الى نتائج ليست في حسبان تصورات منظري حقبة ما بعد الحرب، ليس اقلها وصولا من لا يراد له الوصول الى السلطة، او انقسام العراق الى دويلات على ارض الواقع، وتدخل اطراف اقليمية في العملية، وعندها تعم الفوضى، وتختلط الاوراق، ويعاد ترتيب سلم القوى الاقليمية، وهو ما لا يراد له ان يكون في منطقة حساسة كمنطقة الخليج والشرق الأوسط. ومن هذه النقطة بالذات، يمكن فهم لماذا سمح للقوات العراقية بسحق انتفاضة الجنوب العراقي مثلا، دون ان تحاول القوات الامريكية تحديدا، مساعدة تلك الانتفاضة.

ولعل صدام حسين لم يكن بتلك السذاجة السياسية التي تصورها البعض في السابق، وكاتب هذه السطور واحد من هذا البعض، حين اعلن الانتصار في «أم المعارك»، وتندر عليه الجميع. فاذا كان قد ارتكب خطأ استراتيجيا باجتياح الكويت، فان الخطأ لم يؤد الى خسارته لكل اوراق اللعب، كما يفترض منطق اللعبة ان يكون، وهذا انتصار بحد ذاته. اذ ادركت النخبة السياسية الحاكمة في العراق انه طالما ان النظام المنتج للحرب لم يُستأصل، فان اي شيء آخر يمكن علاجه واعادة انتاجه، فكان مصداقا للمثل القائل: «الضربة التي لا تقتلني تقويني»، او اذا سلم الراس فلا بأس. من هنا، بدأت حقبة سياسة المناورة في التعامل مع الاوضاع المستجدة، وهي السياسة التي يجيدها كل من مارس العمل الحزبي، ووصل الى السلطة عن طريق التنظيم السري. وكادت هذه السياسة ان تنجح، ويرفع الحصار تماما، ويعود العراق الى حالة ما قبل الحرب، ويكون انتصارا كاملا للنظام، لولا هروب حسين كامل ولجوؤه الى الاردن. فقد اماط حسين كامل النقاب عن كامل فصول المناورة، وكشف من المعلومات ما يؤكد ان النظام يعيد بناء ترسانته العسكرية، طمعا في ان يكون هو، اي حسين كامل، الخيار والبديل للنظام بعد سقوطه المحتوم بعد كشف هذه المعلومات، وفقا لتصور حسين كامل آنذاك، او وفقا لما كان يتصور ان الادارة الامريكية ستتصور. ولم يكن حسين كامل مخطئا في قراءته للأوضاع منطقيا وتحليليا، ولكنه اخطأ حين تصور ان هناك خطة تسير بمقتضاها السياسة الامريكية في هذا المجال.

ومن هنا تم غض النظر عن رفع الحصار، والعودة الى الاسلوب العقيم في الاحتواء، وكان ذلك هو الخطأ الثاني الذي ترتكبه المجموعة الدولية عامة، وقوات التحالف، او ما بقي منها خاصة. فعندما تم الكشف عن المناورة العراقية في هذا المجال، كان من المفروض عودة المجابهة وبشكل يحسم امورا كان من المفروض حسمها في الحرب، خاصة ان وثيقة الاستسلام العراقية تبرر ذلك تماما، وهو ما كان يفترضه حسين كامل حين هروبه. ولكن كل ذلك لم يحدث، وتوالت الاخطاء في سلسلة لا تنتهي من مسرحية الكر والفر، وكل افلام الكرتون التي نعرفها ولا نعرفها: من توم وجيري، ونقار الخشب، الى الضبع والجواب (طائر امريكي سريع)، مع عدم اغفال «دونالد دوك» وأبناء أخيه، والعم «دهب» وعصابة الاقنعة، وبالطبع دون نسيان «غوفي» وميكي ماوس، وسناجب الحقل وغربانها. فكما ترون فانا ولله الحمد متابع جيد لأفلام الكرتون، ما كان منها على الشاشة او على ارض الواقع، الذي لا يختلف كثيرا عن الشاشة في اوضاعنا الحالية. والمهم هنا هو ان تكاليف سلسلة الاخطاء هذه كانت اكبر من تكاليف الحسم فيما لو تم في وقته واوانه، وبالنسبة للعراق وغير العراق.

ولكن المشكلة ان الخطأ لا ينتهي في وقته وساعته، اذ انه يجر الى اخطاء اخرى، تجر بدورها الى مزيد من الاخطاء، وهكذا دواليك. فعملية «ثعلب الصحراء» مثلا، تكشفت نهايتها عن خطأ هو بدوره ناتج عن خطأ، وادت العملية في النهاية الى خطأ عندما لم تحقق ما كان يفترض منها ان تحققه. «ثعلب الصحراء» هي نتيجة لانعدام التصور الاستراتيجي في التعامل مع القيادة العراقية المهزومة بعد الحرب، وهي نتيجة لانعدام التصور لكيفية التعامل الفعال مع القيادة العراقية التي نفذت من الانهيار نتيجة الحرب بعد ذلك، وهي نتيجة لسلسلة افلام الكرتون المعتادة بعد ذلك، ولذلك كانت خطأ في التوقيت، وفي انعدام الهدف الفعلي للعملية برمتها. كان من المفروض، وطالما ان الضربة قادمة قادمة، ان تكون مجتثة لجذور نظام افراز الحروب في بغداد، فبعض الأفاعي لا تموت دون سحق رأسها. وبغير ذلك فانها، اي عملية ثعلب الصحراء، لن تنجلي الا عن تقوية للنظام، وافراز مزيد من الحروب والمآسي، سواء بالنسبة للعراق او غيره في المحيط الاقليمي. ومن هنا تجلت عملية ثعلب الصحراء عن خطأ، وهي ذاتها الناتجة عن خطأ، حين وطدت وثبتت في الخاتمة اساس الاخطاء السابقة، وخرج صدام حسين منتصرا كالعادة، وصفقت له جماهير مخدوعة ومغلوبة على امرها، واهمة ان الخلاص لن يكون الا على يديه او يدي من شابهه. وصفقت له انظمة اما مراعاة لفورة الجماهير المخدوعة، او خوفا على ذاتها، فصدام ونظامه ليسا الا نموذجا «مثاليا» لانظمة كثيرة لا تختلف عنه في البنية او المنطق. ولكن، وبعيدا عن هذا الحديث الذي قد يجرنا الى قضية اخرى، فان السؤال الذي يفرض نفسه بعد ذلك هو: ما العمل؟ فاذا كانت الحلول العسكرية الاحتوائية الجزئية تؤدي الى تقوية أركان النظام في بغداد في خاتمة المطاف، وكان الحصار غير ناجح، فقد اصبح ذريعة لمزيد من الشرعية للنظام، فما هو الحل، وما العمل تجاه هذه المتاهة، التي كُتب علينا ان نعيش فيها. ليس لأحد ان يدعي انه يملك التصور السحري للحل، ولكن ذلك لا يمنع من المحاولة بشيء من التحليل. ولعل ذلك يكون في حديث آخر.

تأملات في أفق سنة جديدة

السيد ولد أباه

تتعلق السنة قبل الاخيرة من القرن الحالي على مشاهد قارة في الذهن، لا شك ان لها اثرها المكين في تفاعلات العام الجديد الذي اظلتنا ايامه.

ومن ابرز هذه المشاهد التي استوقفتنا لما لها من وثيق الصلة بالاوضاع العربية: الضربة العسكرية الامريكية ـ البريطانية الاخيرة لبغداد في الوقت الذي كان الكونغرس الامريكي يناقش اجراءات محاكمة وعزل الرئيس كلينتون، وقرار الكنيست الاسرائيلي بتعجيل موعد الانتخابات البرلمانية القائمة للخروج من الازمة الحكومية المتفاقمة. تنضاف الى هذين الحدثين البارزين اشارة الخطر التي اعلنتها القمة الخليجية المنعقدة في الشهر الماضي بابوظبي منبهة الى الحد الذي وصلت اليه اسعار السلعة العربية الاولى (النفط) من الهبوط، مما يعتبر «حربا اقتصادية» فعلية على دول المنطقة، فضلا عن تفاعلات الصراع التركي ـ السوري الذي كاد يتحول الى حرب شاملة، ولعلها معلقة الى حين.

ترتبط بهذه الاحداث في ما بينها، وتتصل بها الكثير من المستجدات الاخرى التي عرفتها الساحة العربية في هذه السنة الغنية بالتطورات والتحولات، التي تقتضي وقفة تأمل وتحليل.

ولعل الملاحظة الاولى التي يتعين ابرازها في هذه القراءة الاولية لأحداث السنة المنصرمة هي التوقف الفعلي لقطار التسوية الشرق اوسطية، على الرغم من التوقيع الاستعراضي على اتفاق واي ريفر بين رئيس الحكومة الاسرائيلي نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية عرفاته الذي تلته زيارة الرئيس كلينتون لغزة وحضوره اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي الغى البنود التي تعترض عليها اسرائيل في ميثاقه التأسيسي.

والواقع ان هذه التظاهرات الاعلامية، لم تكن في واقع الامر سوى تغطية لاخفاق الاطراف المعنية بمشروع التسوية في انقاذ «الدينامكية السلمية»، التي انقشعت اوهامها، وبدات تخلف فراغا خطيرا يهدد الاستراتيجية الاقليمية التي وضعت خطوطها الكبرى منذ اتفاق اوسلو عام 1993.

وقد نجمت عن هذا الاخفاق تاثيرات حادة على مستوى الاوضاع الداخلية في اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وعلى مستوى التوجهات الاقليمية للسياسة الامريكية في المنطقة.

ففي تل ابيب برزت للعلن التناقضات المتفاقمة التي تشل الشارع السياسي الاسرائيلي وقواه السياسية، في حين فشل نتنياهو في تحقيق تعهداته الاصلية التي انتخب على اساسها، والمتمحورة حول المرجعية الامنية، اي اختزال الصراع العربي ـ الصهيوني في اجتثاث المقاومة واستثمار التأييد الامريكي المتزايد لاسرائيل في الضغط على الطرف العربي لتقديم باقي التنازلات المطلوبة من اجل تسوية تضمن الحصول على السلام والارض معا.

ولكن كان نتنياهو قد نجح في حمل الادارة الامريكية على تبني المرجعية الاسرائيلية للتسوية (السلام مقابل الامن)، إلا انه وجد نفسه في مأزق متفاقم داخل ائتلاف متناقض الرؤى والمصالح يعكس ازمة الهوية السياسية للدولة العبرية التي تحتاج للتسوية السلمية مع العرب لتطبيع وضعها الداخلي والاقليمي، في الوقت الذي تختلف التشكيلات والتيارات السياسية والحزبية في الصيغة المطلوبة للتسوية (دولة فلسطينية بدون سيادة او حكم اداري محدود للسكان على نمط السلطة القائمة حاليا...) بينما يتجذر ويحتد خطر التطرف في الشارع العبري. ولقد وجد نتنياهو نفسه اسيرا لهذه المعادلة الصعبة، عاجزا عن التوفيق بين التزاماته الدولية ومقتضيات تحالفه مع التشكيلات الاصولية المتشددة، عاجزا في الآن ذاته عن القضاء على البنية التحتية للمقاومة داخل «الدولة» والارض المحتلة وجنوب لبنان.

ومع انه تمكن من انتزاع كل الضمانات الامنية المطلوبة من الطرف الفلسطيني لتوقيع لتفاق «واي ريفر» الذي يسمح باعادة انتشار محدود للجيش الاسرائيلي داخل مجال ضيق في الارض المحتلة، الا انه تراجع عن تعهداته بضغط داخلي من التشكيلات المنتمية للائتلاف الحاكم، دون ان يتمكن من انقاذ نظامه المتهاوي.

واذا كانت حركة نتنياهو ظلت طيلة العام الحالي مشلولة نتيجة للعوامل التي ذكرنا، فان الدبلوماسية الامريكية في المنطقة ظلت متعثرة، فاقدة للفاعلية لم يتجاوز اداؤها الرحلات المكوكية لوزيرة الخارجية اولبرايت ومساعدها دنيس روس، بينما هيمنت على واجهة الاحداث تفاعلات فضائح كلينتون الجنسية، التي شغلت الرأي العام الداخلي والخارجي.

ولئن كان الرئيس الامريكي المجروح الكبرياء قد أراد ان يختم عامه العاصف بنصر دبلوماسي يعيد له بعض المصداقية بتنظيم مفاوضات واي ريفر، الا ان التعنت الاسرائيلي افقده هذا المكسب، فرجع محبطا خالي الوفاض من تل ابيب، بعد استقباله التاريخي في غزة وحضوره اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

ولم تكن القيادة الفلسطينية اكثر حظا من شريكيها في عملية التسوية، بعد ان بدا من البين انها غدت اسيرة المعادلة التي كرستها اتفاقات اوسلو الانتقالية، في غياب اي افق للحل النهائي للقضايا المصيرية التي علقتها الاتفاقات المذكورة. واذا كان الرئيس عرفات قد دأب على تكرار عزمه اعلان الدولة المستقلة في 4 مايو (ايار) القادم الذي يوافق انتهاء المهلة الانتقالية التي حددها اعلان اوسلو، الا انه من الواضح ان هذا الاعلان ليس اكثر من ورقة مناورة، لا تتمتع بامكانية التجسيد العملي على ارض الواقع. ومع ان السلطة الفلسطينية قد ابتهجت بتوقيع واي ريفر الذي ضمن اقحام الطرف الامريكي كشريك كامل في مسار التسوية، وافضى الى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي داخل حيز ضيق من الأراضي المحتلة، الا انها ارغمت على دفع ثمن باهظ لاتفاق سارعت الادارة الاسرائيلية بتجميده (الزام السلطة بمواجهة المقاومة الاسلامية وبالتنسيق مع المخابرات الامريكية والاسرائيلية في ضمان امن الدولة العبرية).

وهكذا تدخل المنطقة سنة جديدة، وقد انحسر زخم مشروع التسوية وخلف فراغا خطيرا، يقتضي اعادة النظر جذريا في الدينامية التي انطلقت منذ مؤتمر 1991. ولا شك ان البدائل القائمة مرهونة بالمتغيرات الاقليمية والدولية (الوضع الامريكي الداخلي على الخصوص)، التي ما زالت اتجاهاتها غامضة ومجهولة الى حد بعيد.

اما الملاحظة الثانية التي تستوقفنا في دروس السنة الآفلة، وترتبط بالنقطة الاولى، فهي تزايد الهوة بين المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة والتطلعات العربية، التي لا يمكن ان تطلق عليها توجهات استراتيجية في غياب الحد الادنى من التنسيق العربي.

ويتجلى هذا الانفصام بين الاستراتيجية الامريكية والمواقف السياسية للاقطار العربية في عدة مناح من بينها الملف الايراني (رفض احتواء طهران وعودة الدفء الى العلاقات العربية ـ الايرانية)، ونمط التعامل مع الازمات المتواصلة بين الولايات المتحدة والعراق التي انتهت بالضربة الجوية الاخيرة (رفض الخروج عن المظلة الامنية ورفض معاناة الشعب العراقي المحاصر)، بالاضافة الى الاختلاف الجوهري في مفهوم الارهاب وصيغ مواجهته (الادانة العربية لقصف مصنع الادوية في السودان وتأييد الموقف الليبي من ازمة لوكربي).

ولا شك ان الولايات المتحدة اخفقت بين الاحقاق في توجهاتها الاقليمية الشرق اوسطية، وكشفت عن قصور نظر فادح في استكناه المتغيرات الجديدة في المنطقة مواصلة نهج المراهنة على حليفها التقليدي (اسرائيل).

وبينما تتعمق خطوط التصدع وتتزايد بين الولايات المتحدة والعرب، يبقى النظام العربي المفكك مشلولا، ضائع البوصلة عاجزا عن تجاوز محنته وعن التكيف الايجابي مع ازمة التحول الاستراتيجي الحادة التي لم يعرفها عالم اليوم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الأطفال الثمانية

الأب النيجيري لم يكن وحده متعجبا من النبأ الذي زفته له الممرضة بل شاركه العالم في صدمته أو فرحته.

ثمانية اطفال على مدى اسبوعين وضعتهم زوجته في مستشفى في هيوستن في الولايات المتحدة هو حدث عائلي عالمي.

الخبر لم يعد شانه الخاص لانها المرة الأولى التي يولد فيها ثمانية اطفال احياء.

ولم يكن هو الحدث «الولادي» الوحيد الذي إثار الكثيرين بل ما فعلته حكومة بيرو في نسائها لا يقل غرابة حيث اعترفت أنها قامت بتعقيم ربع مليون امرأة حتى لا ينجبن.

الفقراء ينجبون اكثر من الاغنياء، هذه هي القاعدة اليوم، وكما تقول حكومة بيرو فانه من الافضل وضع حد للاعمال غير المسؤولة التي يقوم بها الفقراء دونما اعتبار لنتائج ذلك على مستقبل البلاد.

فالفقراء يلامون على الاستمتاع بانتاج العوائل الكبيرة التي تزيد من الفوارق الاقتصادية بين الطبقات حيث يصبح الفقراء اكثر فقرا واكثر جهلا واكثر مرضا.

اما بالنسبة للأب النيجيري فالرضع الثمانية، عدا عن كونهم حدثا علميا وتاريخيا جديداً، فهو تلقى النبأ بسعادة غامرة بغض النظر عن الحال الذي تعيشه نيجيريا ونحو مائة مليون نسمة معظمهم من الفقراء. فهو يعيش في الولايات المتحدة منذ عشرين عاما. كما ان حجم الهدايا التي اغدقها الناس عليه، ومعظمها جاءت من اناس لا يعرفونه، ستعينه على رعايتهم.

وفي قصة الأب، رغم ان الام هي التي تحملت العبء الجسدي كله، ما يثير التعاطف. فهو مهدد بالسجن في الشهر المقبل ان جرمته المحكمة التي ستنظر في دعوى رفعتها حماته ضده بسبب خلاف تحول الى معركة. والعقوبة الموعودة، ان ثبت جرمه، السجن لمدة عام. اطفاله الثمانية هم امله في انهاء القضية وديا مع الحماة او بالتفاهم مع المحكمة التي لا بد ان تراعي ظروفه الجديدة.

يستطيع ان يقول الأب ان ابناءه دفعوا الثمن، او كما تقول بروا بأبيهم، قبل ان يتعلموا النطق.

التصفيق للأطفال الثمانية لن يمنع المؤمنين بضرورة الحد من النسل في المناطق القائمة سكانيا، مثل الهند عالميا ومصر عربيا، من الدعوة الى وضع حد للتناسل من خلال تنظيمه.

المشكلة في نظرهم ان معظم تزايد النسل هو بين الفئات الفقيرة التي لا تعي حجم المشاكل اللاحقة، اما الميسورون فهم اكثر حرصا على رقم يمكنهم رعايته ويمكن الدولة من تقديم خدمته خدمة متكاملة.

فاليابان من اشهر الدول التي تنفق على رعاية الأطفال صحيا وتعليميا واليابانيون من اكثر الناس حرصا على تنظيم النسل.

وكما رأينا في تقرير تلفزيوني قبل اسبوع يحكي كيف تنفق الحكومة على رعاية وتعليم طفل واحد في قرية صغيرة نائية. هو الطالب الوحيد هناك عمرت له الحكومة مدرسة كاملة فيها مدير ومعلمان ومعمل وحديقة العاب واذاعة مدرسية مجهزة بتقنية حديثة. لكن من يستطيع ان يبني مدرسة لطالب واحد؟



(شـكـر)

يتقــــدم

سلطان بن جهجاه بن بجاد بن حميد العتيبي

بعد خروجه من المستشفى بالشفاء في أمريكا ، بالشكر لله ثم للأسرة المالكة الكريمة وعلى رأسهم

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وولي عهده الأمين

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

(كما أشكر كلا من)

صاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن عبد العزيز** النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وصاحب السمو الملكي الأمير **نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الأمير **سلمان بن عبد العزيز** أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي الأمير **أحمد بن عبد العزيز** نائب وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الأمير **محمد بن ناصر بن عبد العزيز**

وصاحب السمو الملكي الأمير **عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز** وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء

الذين أحاطوني بعنايتهم ورعايتهم طيلة فترة علاجي ، فهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على طيب معدنهم كما عودوني بذلك .

ولا يفوتني أن أشكر

صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ، وصاحب السمو الأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود ، وصاحب السمو الامير خالد بن تركي آل تركي آل سعود ، وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد آل سعود ، ومعالي الشيخ محمد بن نويصر رئيس الديوان الملكي ، الذين أبدوا إهتمامهم تجاهي للإطمئنان على صحتي تليفونياً ، كما أشكر كل من زارني في المستشفى العسكري في الرياض أو أتصل بي هاتفياً في أمريكا ، وأشكر المسئولين وأمراء القبائل وطلبة العلم ومحافظي المناطق ورؤساء المراكز في جميع أنحاء الوطن ، فهذ يدل على ترابط المؤمن بالمؤمن كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبهذه المناسبة الطيبة قلت أرجوزة أبيات شعرية في قبيلة عتيبة « يقول سلطان بن جهجاه بن حميد »

عُتَيبَـةَ هوازِن بِلا شَـكٍ إِخْوَانـاً ... تَسَلْسَلُوا مِنْ مُضرِ والجدُ عَدْنَانـاً

تارِيَخهُم جَدِير بالذِكْرِ أَذْكُرَهُـم ... لو إتَّسَـعَ لهـمُ المَجـالَ أَشْجَانـاً

لَهُمْ مَواقِفُ في الإسلامِ أكرمهمْ ... ربـي وفقهُـمْ للحَـقِ أعْـوَانـاً

رُهْبَانُ في طَاعَةِ الرحمَنِ ذَلّلهُمْ ... جُـنٌ إذا رَكِبُـوا الَخيْـلَ فرسَانـاً

أَطْلُبَهُـم مَعْذِرَةً فِيمَا قَصَّرْتُ بِهِ ... واللّـه يجْمَعهـُمْ بالشَـمْلِ عُتْبَانـاً

كل عام وأنتم بخير بحلول شهر الصوم المبارك أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

سلطان بن جهجاه بن بجاد بن حميد العتيبي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير المالية الكويتي:

العجز الفعلي سيزيد حوالي 200 مليون دينار عن التقديرات والسحب من الاحتياطي قد يصل ملياري دينار

الكويت: من فادية الزعبي

كشف أربعة وزراء كويتيين امس عن الآثار السلبية التي اصابت القطاعات الاقتصادية الكويتية نتيجة تدهور اسعار النفط وشرحوا في جلسة عقدها مجلس الأمة امس لبحث هذا الأمر، طرق تطويق هذه الآثار. فوصف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح الوضع بانه خطير ويتطلب إجراءات تحتاج لتفهم من مجلس الأمة والشعب الكويتي. وفي حين شرح وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح أسباب تدهور اسعار النفط، ذكر وزير المالية الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح أن العجز المقدر بالموازنة المالية الحالية سيزيد بمقدار 200 مليون دينار كويتي عن رقمه المقدر، وقال إن السحب من الاحتياطي العام للدولة لتغطية العجز يصل إلى ملياري دينار وهذا لا يمكن الاستمرار به، وعليه يجب تطبيق إجراءات اقتصادية محددة وإعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي، أما وزير التخطيط علي الموسى فقدم لمحة عامة عن الإجراءات الواجب اتخاذها، وقال: «إن الصورة لا تبشر بخير».

ففي عرضه لأسباب انخفاض اسعار النفط قال وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح ان المشكلة بدات منذ اجتماع أوبك في جاكرتا عام 1997 حينما قررت إعطاء شرعية لتجاوزات بعض الأعضاء المقدرة بنحو مليوني برميل في اليوم فرفعت سقف إنتاجها من 24 مليون برميل في اليوم إلى 26 مليون برميل. ولكن هذه التجاوزات لم تتوقف تبعاً لأرقام مطلع عام 1998، ولم تحتسب كمية دخول النفط العراقي للسوق، ولهذا قررت اوبك في اجتماع آخر تخفيض حجم الإنتاج لتدارك هبوط الأسعار. وفعلاً حدث التزام بالحصص إلى حد ما، حتى أن دولاً من خارج أوبك تعاونت مع المنظمة بهذا الشأن.

وذكر الوزير إن مجمل الاستهلاك العالمي اليومي من النفط يصل إلى 72 مليون برميل في اليوم. إلا أن العرض يفوق 77 مليون برميل في اليوم. وهذا سبب تدهور الأسعار وكشف الشيخ سعود الصباح عن عزم أوبك عقد اجتماع في مارس (آذار) المقبل لتقييم أوضاع النفط بشكل عام. وأكد أنه: لا مفر من تخفيض جديد لحجم إنتاج النفط إذا أردنا رفع أسعاره. وقال إن وضع الكويت قياساً بالدولة النفطية الأخرى أفضل بكثير من غيرها.

وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ الدكتور علي الصباح شرح مدى تأثر الاقتصاد الكويتي بتراجع أسعار النفط وسبل المواجهة. فقال إنه من غير المتوقع حدوث زيادة في الإيرادات النفطية على مدى السنوات الثلاث المقبلة، ولهذا يجب وضع الموازنة العامة للدولة على هذا الأساس. فبعد أن كان إنتاج الكويت قبل التخصيص يصل إلى 2,2 مليون برميل في اليوم وصل بعد اتفاق أوبك إلى 1,9 مليون برميل. اما سعر البرميل بعد أن حدد سعره في الموازنة العامة بنحو 10 دولارات، انخفض سعره في الأسواق العالمية لحدود 8 دولارات، وهذا يعني رفع حجم العجز بالموازنة العامة للدولة بمقدار 200 مليون دينار كويتي (موازنة 99/2000) وهذا إضافة إلى العجز المقدر بتلك الموازنة.

وشرح وزير المالية أن موازنة الكويت الحالية تتكون من جزئين الأول جاري وتحويلي ويشكل 88 في المائة من الموازنة، والثاني رأسمالي يمثل 11 في المائة من مصروفات الموازنة ويقدر هذا الجزء بنحو 470 مليون دينار كويتي وهي مخصصة لتاسيس وبناء منشآت تنموية وتعليم وصحة وغيرها. وهذا الجزء من الموازنة لا يمكن ضغطه او تقليصه لأنه يترتب عليه تدني مستوى هذه الخدمات الحيوية. اما الجزء الأول الجاري والتحويلي فيمثل 2,8 مليار دينار، وباقي مبالغ الموازنة تصل إلى 1,8 مليار دينار مخصصة لأوجه الدفاع والدعم والرعاية السكنية وعقود الصيانة وغيرها.

كويتيات يتطلعن الى المتاجر قبيل حلول اعياد رأس السنة والتي عادة ما تهبط فيها الاسعار (رويترز)

اما الدخل المتوقع في موازنة العام الجاري (98/1999) فيصل إلى 1,8 مليار دينار من الإيرادات النفطية. وقال إنه لا يمكن ضغط مصروفات الموازنة العامة للدولة وإلا ترتب عليها آثار سلبية تنموية واجتماعية ولذلك فإن الحل الرئيسي هو إعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي وتحديد اولويات التزامات الدولة، وان هذا الحل يجب أن يتم بالتعاون بين الحكومة ومجلس الأمة.

وذكر الشيخ الدكتور علي السالم العلي الصباح أن أسلوب دعم الخدمات يجب أن يخرج من نطاق الدعم غير المباشر المتبع حالياً إلى أسلوب الدعم المباشر. اي توجيه الدعم لمستحقيه من المواطنين بشكل مباشر، وليس دعم الكهرباء والماء مشيراً إلى أن تكلفة دعم هاتين الخدمتين حالياً يصل إلى 300 مليون دينار سنوياً. فإذا أعطي كل مواطن يحتاج للدعم الفارق بين السعر الحالي لهذه الخدمة وبين تكلفتها الحقيقية عند رفع الدعم عنها فإن التكلفة ستهبط بمقدار ثلاثة ارباع التكلفة.

ونبه وزير المالية إلى أن تغطية العجز بالموازنة العامة للدولة يتم بمقدار ملياري دولار، وهذا الأمر لا يمكن استمراره على مدى السنوات المقبلة.

وزير التخطيط علي الموسى قال إن تغطية نفقات الموازنة العامة للدولة بشكل كامل يحتاج لأن يكون سعر برميل النفط الكويتي 19 دولاراً. وهذا ما لم يحدث. وأشار الوزير الموسى إلى بعض آثار تدهور أسعار النفط فقال إن إجمالي الناتج المحلي الكويتي سينخفض من 9,2 مليار دولار إلى 7,6 مليار دولار عام 2005، أي بمعدل انخفاض نسبته 16 في المائة، وحذر الوزير من تاكل مستوى الناتج المحلي الإجمالي لما يترتب عنه من تأثيرات سلبية عديدة.

وشرح الوزير كيفية تجاوز هذه الأزمة فقال إن الدراسات المتوفرة لدينا تشير إلى أننا سنواجه تقلصاً بالإيرادات النفطية على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ولهذا فإن علينا اتخاذ وتنفيذ قرارات صعبة جداً إذا أردنا تجاوز هذه الأزمة. وأول هذه القرارات مراجعة أوجه الإنفاق، ووقف المشاريع الجديدة في الموازنة الحالية وإعادة النظر في الكثير من السياسات الاقتصادية القادمة وهذا الأمر يحتاج لتبني سياسات جديدة منها إعادة تسعير السلع والخدمات والهدف منها ترشيد استهلاكها إلى جانب تقليص مصروفاتها، ومواجهة انكماش الحركة الاقتصادية عن طريق فتح المجال أمام القطاع الخاص. وتخفيف القيود التنظيمية التي تفوق قيام المشاريع الخاصة، وأخيراً معالجة اختلال سوق العمل وذلك من خلال التركيز على تشغيل العمالة الوطنية.

وختم وزير التخطيط حديثه بالقول: «إن الصورة لا تبشر بخير».

الخطوط السويسرية توافق على خطة إنقاذ من 4 شروط يضعها يماني ومجموعة مستثمرين

جدة: من مجدي وعدو

اعلن رجل الاعمال السعودي هاني احمد زكي يماني عن قبول مجلس ادارة الخطوط الجوية العالمية السويسرية المنهارة بجميع الشروط التي وضعها هو وعدد من مستثمري الخطوط لانقاذها من الافلاس واعادتها الى العمل. وقال يماني في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه تلقى قبل يومين اتصالا من رئيس مجلس ادارة الشركة يفيد بأن مجلس الادارة المؤقت للشركة وافق على الشروط التي وضعها هو ومجموعة من المستثمرين من بينهم مستثمرون سعوديون. وتهدف الخطوات الى انقاذ الشركة من الافلاس واعادة الحياة لها. وطلبت الخطة ايقاف الدعوى القضائية المرفوعة من الشركة ضد يماني واستقالة الرئيس التنفيذي للشركة واجتماع مجلس ادارتها الشهر المقبل وانتخاب مجلس ادارة جديد لها.

واشار يماني الى انه قدم ومجموعة المستثمرين والذين بينهم عدد من رجال الاعمال السعوديين عرضا للجهات القضائية السويسرية لادارة الشركة على اساس اربعة شروط اولها ايقاف الدعوى القضائية التي كان مدير عام الشركة قد رفعها على هاني يماني ردا على الدعوى التي رفعها يماني على الشركة لاكتشافه اشياء غير قانونية كان مجلس ادارة الشركة يقوم بها في الفترة الماضية. واضاف انه لايقاف الدعوى القضائية اشترط يماني ومجموعة المستثمرين الذين معه استقالة الرئيس التنفيذي للعالمية السويسرية واجتماع الشركاء في 31 الشهر المقبل لانتخاب مجلس ادارة جديد دون ان يكشف عن المرشح لادارة مجلس الادارة الجديد. وارجع يماني سبب مشاكله مع الادارة السابقة للشركة الى سوء في ادارتها خلال الفترة الماضية والى اختلاسات مالية حدثت فيها الامر الذي دعاه الى محاولة الاستفسار منهم على الاسئلة التي كان يطرحها لكونه مساهما فيها الا ان عدم استجابة مسيري الشركة دعاه لرفع دعوى قضائية على مديرها العام لمعرفة كيفية ادارتها، وهو الأمر الذي دعا الخطوط الجوية العالمية السويسرية هي الاخرى لرفع دعوى على يماني لتسديد باقي مساهمته في راس مال الشركة والبالغ 24 مليون دولار. وذكر ان اهم البنود المدرجة على جدول اعمال مجلس ادارة الشركة الجديد هو ادارة الشركة على اساس واضح من الشفافية المالية والتحفظ وليس كما حصل في الفترة الماضية من عمر الشركة من سلوكيات ادت الى افلاسها.

واعتبر ان اهم الاسباب التي دعته لتقديم خطة انقاذ الشركة، هي الدراسات الخاصة بها قبل انشائها والتي اشارت الى ان الخطوط الجوية العالمية السويسرية شركة ذات مستقبل باهر وواعد لعدد من الاسباب من اهمها ان الخطوط السويسرية لا تذهب الى جنيف بل تستعمل مطار زيوريخ رغم ان مطار جنيف - والكلام ليماني - يعد من افضل المطارات الاوروبية وهو الامر الذي يعطي ميزة للخطوط الجوية العالمية السويسرية التي هو احد مساهميها اضافة لكون حكومة جنيف ومطار جنيف من المساهمين في الشركة وهو الامر الذي يعطي دافعا ايضا لرغبتهم في نجاح هذه الشركة. يشار الى ان رجل الاعمال السعودي هاني يماني يستثمر بكثرة في قطاعات الطيران والعمليات المصاحبة للطيران.

رئيس مجموعة الفهيم الإماراتية

المناخ السائد في سوق الإمارات لا يشجع تحويل المجموعات العائلية لشركات مساهمة

ابوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

طالب محمد عبدالجليل الفهيم رئيس مجموعة الفهيم الاماراتية بوضع ضوابط لابطاء طرح اصدارات جديدة من الاسهم، لاتاحة فرص امام تحول المجموعات العائلية الى شركات مساهمة.

وقال الفهيم في رده على اسئلة لـ«الشرق الاوسط» ان تحويل المجموعات التجارية العائلية الكبيرة الى شركات مساهمة عامة، يتطلب مناخاً غير المناخ السائد حالياً في سوق الامارات حيث تتزايد اعداد الشركات المساهمة التي يتم طرحها.

لكن الفهيم اكد ان تحويل مجموعة الفهيم الى شركات مساهمة عامة هي خيار استراتيجي للمجموعة وإنها قطعت شوطاً باتجاه تحويل الاعمال الفندقية التابعة للمجموعة الى شركة مساهمة عامة.

وتمتلك المجموعة سلسلة فنادق هوليدي ان كراون بلازا في ابوظبي ودبي والفجيرة، بالاضافة الى مجموعة من الفنادق من فئة الاربع نجوم والشقق المفروشة.

وحصلت المجموعة مؤخراً على موافقة من السلطات المختصة لتحويل سلسلة فنادق كراون بلازا الى شركة مساهمة عامة، وتقدر موجودات هذه الشركة بحوالي 1,8 مليار درهم، ويتوقع ان يحتفظ اصحاب المجموعة بنسبة 30 في المائة منها في حين سيطرح باقي الاسهم للاكتتاب العام.

وقال محمد عبدالجليل الفهيم ان تحويل المجموعة الى شركات مساهمة عامة هو ضرورة لان ملكية المجموعة اصبحت موزعة على الجيل الثاني وان استمرار المجموعة كقوة فعالة في السوق يرتبط بنجاحها للتحول الى مؤسسة تعكس التوزيع الحالي في الملكية وما ستؤول اليه عندما يدخل الجيل الثالث كشركاء في المجموعة.

وقال ان وجود شركات مساهمة عامة يعطي مرونة كافية لادارة العمل والتوسع فيه.

واشار الفهيم الى ان تحويل شركات ومجموعات عائلية الى شركات مساهمة عامة افضل من الناحية الاقتصادية من تاسيس شركات جديدة، لان المجموعات العائلية لها اسمها في السوق ولها نشاطها، في حين ان الشركات والاصدارات الجديدة تطرح دون ان يكون لها اي مشاريع وتحتاج الى سنوات قبل ان تبدأ بتوزيع ارباح.

واشار الفهيم الى ان العديد من الاصدارات التي تم طرحها مؤخراً امتصت جزءاً كبيراً من السيولة المحلية دون ان تبدأ الشركات التي طرحت هذه الاصدارات اي مشاريع فعلية على الارض.

وحول المعايير التي يتم اعتمادها في تقييم الشركات العائلية قال الفهيم بان هناك شركات متخصصة ومحايدة لتقييم الشركات وهذه الشركات تتولى تقييم الاصول وعمليات الشركة وتحدد القيمة التي تكون مقبولة للبائع والمشتري.

واكد الفهيم ان تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة هو ضرورة للاقتصاد الخليجي، حيث اصبحت موجودات الشركات الخليجية موجودات ضخمة موزعة على شريحة كبيرة من الورثة، واذا لم يتم تنظيم التوزيع على اسس تجارية ومالية سليمة من خلال انشاء شركات مساهمة عامة فان مصير هذه الشركات سيكون الاندثار، مشيراً الى تراجع قوة بعض الشركات والمجموعات التجارية الخليجية التي لم تنجح في تكييف وضعها مع متطلبات العصر.

واشار الفهيم الى ان عمليات التحول من شركات عائلية الى شركات مساهمة عامة من شانه تشجيع عمليات الاندماج بين الاقتصادات الخليجية حيث ستتاح امام راس المال الخليجي فرصاً واسعة للانتقال البيني عبر دول المجلس.

وقال انه كلما توسعت قاعدة المساهمين ازدادت فرص الاندماج الاقتصادي وتزايدت شبكة المصالح التي تربط ابناء دول المجلس.

المركزي المصري في تقريره الأخير:

الديون الخارجية المصرية تنخفض بمقدار 964 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استأثر القطاع الخاص المصري بالنصيب الاكبر من القروض التي منحتها البنوك الوطنية للافراد والشركات خلال التسعة اشهر الماضية اذ حصل على 17,2 مليار جنيه بمعدل 19,5 في المائة خلال الفترة عن نفس المدة من العام الماضي لتصل اجمالي القروض التي حصل عليها القطاع الخاص ولم يحن موعد سدادها حتى الآن الى 105,1 مليار جنيه حسب احدث تقرير اصدره البنك المركزي المصري امس.

وقال التقرير ان المركز المالي للبنك المركزي المصري خلال الفترة تصاعد بشكل ملحوظ خلال الفترة وارتفع بمقدار 5,3 مليار جنيه بمعدل 4 في المائة بينما تراجعت الاصول الاجنبية للبنك بما يعادل 8 في الالف لتصل الى ما يعادل 67,8 مليار جنيه وارتفعت التزامات البنك المحلية بمقدار 6,8 مليار جنيه لتبلغ 99,5 مليار جنيه.

واشار البنك المركزي ان البنوك المصرية واصلت دعم مراكزها المالية اذا ارتفعت حقوق الملكية بمقدار 2,5 مليار جنيه لتصل الى 61,1 مليار جنيه كما تم دعم المخصصات بما قيمته 1,9 مليار جنيه لتصل الى 22,6 مليار جنيه، وقال ان الفترة المذكورة شهدت انتعاشا في سوق الاوراق المالية بالرغم من تراجع عدد العمليات الى 800 الف عملية مقابل 24 مليون عملية بالمقارنة بالتسعة اشهر الماضية لكن القيمة السوقية زادت من 14,7 مليار جنيه الى 17,6 مليار وانعكست هذه التطورات على الرقم القياسي لاسعار الاسهم بالجنيه الذي ارتفع بمعدل 11,6 في المائة، وكشف البنك المركزي اجمالي النفقات العامة خلال الفترة بلغ 50,6 مليار جنيه بواقع 70,6 في المائة من المقدر للسنة باكملها وبلغ اجمالي الايرادات 47,8 مليار بما نسبته 69 في المائة من المقدر تحصيله وبلغ العجز الكلي 2,8 مليار جنيه وقد امكن من خلال المصادر المحلية غير المصرفية من تمويله بالكامل واجراء تسديدات للخارج بلغت 1,3 مليار جنيه.

وذكر البنك المركزي في تقريره ان الهيئات الاقتصادية زادت مديونيتها خلال التسعة اشهر بما قيمته 6,4 مليار لزيادة الاقتراض من الموارد المحلية المتوافرة لدى بنك الاستثمار القومي لتمويل استثماراتها خلال الفترة بما قدره 3,3 مليار جنيه وتراجع صافي ما لديها من ارصدة لدى الجهاز المصرفي بما قدره 3,1 مليار جنيه لكن موارد البنك الاستثماري القومي زادت خلال الفترة انعاكسا لزيادة الارصدة المتوافرة لديه من الاوعية الادخارية المختلفة مثل حصيلة شهادات الاستثمار وفوائض صناديق التامين الاجتماعي وقد استخدم البنك 54 في المائة من رصيد ما لديه من موارد في تمويل الاستثمارات الخاصة بالموازنة العامة للدولة ونحو 29 في المائة لتمويل الاستثمارات الخاصة بالهيئات الاقتصادية اما الباقي 16,7 في المائة فقد استخدمها البنك في توظيفاته الاخرى.

وبالنسبة للتعامل في سوق الصرف الاجنبي فقد كشف التقرير عن عجز قدره 1,1 مليار دولار خلال الفترة مقابل فائض بلغ 1,5 مليار دولار خلال فترة المقارنة في حين تحقق فائض في معاملات كل من البنك المركزي وشركات الصرافة واسفر قيام البنك المركزي ببيع وشراء النقد الاجنبي لمقابلة احتياجات السوق عن صافي مبيعات للبنوك قدره 2,3 مليار دولار.

واظهرت نتائج المعاملات مع العالم الخارجي خلال الفترة عجزا كليا في ميزان المدفوعات بلغ 213,8 مليون دولار مقابل فائض قدره 955 مليون دولار خلال الفترة المناظرة من السنة السابقة ويرجع ذلك الى زيادة العجز في الميزان الجاري نتيجة لارتفاع عجز الميزان التجاري وانخفاض الفائض المحقق في ميزان الخدمات.

أضرار بسيطة لحريق شركة مصانع الفوسفات الأردنية

العقبة: «الشرق الأوسط»

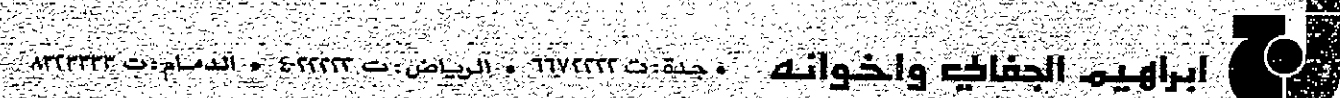
اوضح مدير المجمع الصناعي التابع لشركة الفوسفات الأردنية المهندس هاني دخقان في العقبة أن الاضرار الناجمة عن الحريق الذي شب في احد مستودعات الشركة هي اضرار بسيطة ولم تؤثر على العملية الانتاجية. واضاف في تصريحات صحافية انه تم تشكيل لجنة تحقيق من قبل محافظ العقبة لمعرفة اسباب الحريق مشيرا الى أن العمل جار لاصلاح الخط الناقل لمادة الكبريت وسيتم الانتهاء منه خلال ثلاثة ايام.

وبين ان كمية الكبريت المتواجدة في المستودع الآن تقدر بحوالي 10آلاف طن وهي كافية لتشغيل المصنع لمدة عشرة ايام مشيرا الى ان هذه المادة هي احدى المواد الاولية الداخلة في عملية انتاج الاسمدة الكيماوية. واشار الى ان عملية تفريغ مادة الكبريت من البواخر تتم حاليا بواسطة القلابات لحين اصلاح الخط الناقل.

وقال ان عملية مكافحة الحريق تمت بصورة فاعلة من خلال رجال الدفاع المدني وفريق المكافحة في المجمع الصناعي الذي قام بعملية المكافحة حين وقوع الحريق ومن ثم تم استدعاء رجال الدفاع المدني والذين تفاعلوا مع الحادث بكل جدية الامر الذي لم يتسبب في وقوع اية اضرار بالارواح. المقدم عمر الطراونة مدير دفاع مدني العقبة قال انه تم ابلاغ الدفاع المدني عن الحريق حوالي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة اي بعد ساعة من وقوعه وفورا توجهت آليات الدفاع. الى موقع الحادث وقامت بعمليات تطويق الحريق وحصره ومن ثم اقتحام مستودع الكبريت والقضاء على الحريق نهائيا خلال فترة قياسية.


إصداراتنا ... ثقافة في نماء جوائزنا ... ثراء في سخاء.


دمشكلة


ابراهيم الجفالي واخوانه • جدة: ت ٦٦٧٢٢٢٢ • الرياض: ت ٤٠٢٢٢٢٢ • الدمام: ت ٨٣٢٣٣٣٣


ضمان ٧ سنوات
على الكمبرسور





برامج لتنشيط السياحة الداخلية للعائلات والأفراد

مجموعة الطيار للسفر تحقق مبيعات قيمتها 100 مليون ريال لصالح الخطوط السعودية خلال 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت مجموعة الطيار للسفر والسياحة الجائزة الأولى كافضل وكيل عام للخطوط العربية السعودية لعام 1998. وهذا انجاز تحققه المجموعة للمرة الرابعة. كما حصلت المجموعة على المركز الأول في مبيعات الشحن الجوي.

واصبحت المجموعة الوكيل العام لشركة الطيران العمانية التي أعلنت عن تسيير رحلاتها لأول مرة الى السعودية اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

حول هذه الانجازات التقت «الشرق الأوسط» ناصر بن عقيل الطيار رئيس مجلس ادارة المجموعة حيث اكد على ان حصول المجموعة على افضل وكيل عام للخطوط السعودية لعام 1998 يعطي مصداقية العمل من اجل الوطن ومن اجل عملائنا في كل مكان. وقال ان ما تحقق يعتبر امراً طيباً خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تجتاز العالم ولا سيما انخفاض عدد المسافرين والعمالة مشيراً الى ان المجموعة تعتبر الأوسع في تحقيق مبيعات تذاكر للخطوط السعودية قيمتها اكثر من 100 مليون ريال سنوياً.

واوضح بان المسؤولية تجاه هذا التفوق كبيرة فلا بد من الالتزام بالخدمة المقدمة للعميل والحفاظ على المستوى المرتفع والمعتاد الذي نقدمه. ولا جدال في اننا نسعى للحفاظ على مستوى هذه الخدمات.

وحول حصول المجموعة على وكالة الخطوط العمانية قال ناصر الطيار ان ذلك يعتبر نجاحاً حيث أعلن الطيران العماني عن تسيير رحلات لأول مرة الى للسعودية بمعدل رحلتين اسبوعياً يومي الأربعاء والجمعة. وسوف تبدأ هذه الرحلات اعتباراً من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مما يسهم في التيسير على الآلاف من الحجاج والمعتمرين العمانيين الذين كانوا يضطرون الى السفر للسعودية عبر اكثر من محطة، كما ستدعم هذه الرحلات حركة السفر والسياحة بين البلدين الشقيقين وكذلك حركة التبادل التجاري، مشيراً الى ان حركة السياحة بين عمان والسعودية شهدت نمواً ملحوظاً خلال الأعوام القليلة الماضية حيث تحرص العديد من الأسر السعودية على قضاء عطلاتها الصيفية في صلالة العمانية فيما استقبلت مصايف السعودية في عسير وابها والباحة وكذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة عدداً كبيراً من العمانيين طوال العام.

واوضح بانه اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل سيتمكن عملاء الخطوط العمانية من استخدام خط السعودية ـ عمان للسفر الى عدد من دول جنوب شرقي آسيا ومنها الهند وباكستان وسيري لانكا حيث تستخدم العمانية لخدمة هذا الخط طائرات حديثة من طراز ايرباص 310. واعرب الطيار عن اعتزازه بالثقة التي اولاها الطيران العماني لمجموعته.

وحول تقييمه لتجربة مجموعة الطيار في تنظيم برامج سياحية مخفضة قال انها كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس لاننا نتحرى الصدق والامانة ونقوم بفحص البرامج جيداً قبل طرحها للاسواق مما أدى الى الايجابيات الجيدة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة.

واضاف بان من ايجابيات هذه البرامج انها تفيد المسافر من جوانب عديدة إذ انها ترفع عن عاتقه الأعباء المالية اذا ما قام بشراء عناصر البرنامج منفردة من ناحية وتمنحه عنصر الأمن والأمان من ناحية اخرى إذ انها تحمي امواله التي قد تكون عرضة للسرقة. فيما قال ان لهذه البرامج سلبيات تتلخص في انها لا زالت في اطار بعيد عن بعض الفئات من المسافرين ويحتاجون من الوقت والجهد للتعريف بهذه الخدمة وما هي متطلبات البرنامج. واضاف اننا نهتم في برامجنا الترفيهية التي ننظمها والخاصة بكل من العزاب والمتزوجين وان كان محور ارتكازنا ومصب اهتمامنا تقديم تلك البرامج للعائلات.

وعن الاغراءات من ناحية التخفيض في هذه البرامج أوضح ان نظام البرنامج يتيح للمستهلك الفردي او الجماعي على حد سواء الافادة من انخفاض السعر لأننا نبيع برنامجاً متكاملاً وهو اقل كلفة من اتباع عناصر البرنامج بشكل فردي.

وحول سؤال عن اشكالية تفاوت اسعار التذاكر من وكالة لأخرى قال ناصر الطيار ان تلك يرجع لامتياز بعض الوكالات في فتح قنوات التوزيع الجغرافية التي توفر الوقت والجهد للمستهلك، وتقديم خدمات متميزة لأنها تحدد سوق المستهلك وتقدم خدمات اضافية وخدمات تابعة واخرى متعلقة كخدمة ما بعد البيع كأحد أساليب جذب المستهلك، ولا شك ان لهذا التفاوت سلبياته التي تنشأ لدى بعض المستهلكين الذين لا يدركون منفعة خدمات ما بعد البيع فقد تؤدي الى الانتقال من سوق الخدمة التي يستشعر فيها بارتفاع السعر الى سوق آخر يؤدي نفس الخدمة بالسعر الذي يطلبه ولا شك ان هذا الأمر يتطلب جهداً تسويقياً للتعريف بمزايا خدمات بعد البيع.

تخصيص الطيران

وعن سؤال حول تخصيص الطيران في السعودية وانشاء شركة طيران خاصة وتأثير ذلك على وكالات السفر قال ان تخصيص الطيران من الأفكار المطروحة وسيكون لها مدلول كبير في المستقبل القريب، ولا شك انها ستلعب دوراً فعالاً في الاقتصاد من خلال الدور الفردي لأن مجال السياحة من أهم موارد دخل معظم البلاد هذا فضلاً عن آثاره الواضحة في الميزان التجاري.

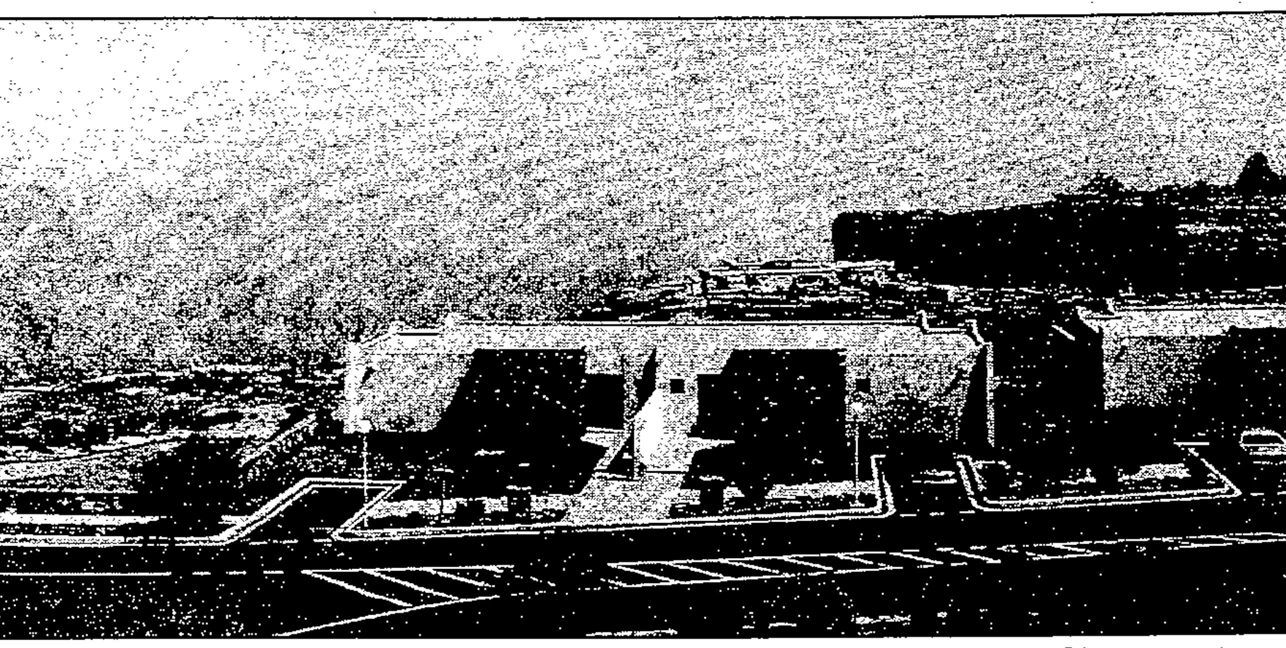
وعن نظام تأجير الطائرات من قبل وكالات السفر الكبرى اشار الى أن ذلك متاح وقال ونحن نقدم هذه الخدمة لمن يطلبها داخل وخارج السعودية.

وحول شكوى البعض من ارتفاع أسعار التذاكر على الخطوط السعودية قال: ان هذه الخطوط من افضل شركات الطيران في العالم في الأسعار وتستخدم الشركة اسطولاً حديثاً وتقدم خدمات عالية ورحلاتها مباشرة وأسعارها تنافسية جداً.

ونوه الطيار بالمشروعات والوكالات الجديدة للمجموعة وقال اننا حصلنا على توكيل شركة «جو» لمنتجات مستلزمات المسافرين وسوف ندخل مجال صناعة مبيعات المسافرين من خلال هذه الشركة العريقة في هذا المضمار الذي يهتم باكمال الخدمات المقدمة للمسافرين.

واشار الى افتتاح قسم الملاحة حيث حصلت الشركة على توكيل الخطوط الملاحية السودانية وهي تسير رحلات بين جدة وبورسودان بواسطة العبارة «الجودي» وذلك أيام الأحد والثلاثاء والخميس.

أما في اطار السياحة الداخلية فقد قامت الشركة باستثمارات كبيرة في انشاء قسم مستقل للسياحة الداخلية بالسعودية. حيث افتتحت المجموعة فرعاً لها بدبي لتقديم خدمات متنوعة من أهمها سياحة الحوافز للشركات الكبرى والرحلات السياحية للوفود والأفراد في اطار فنادق وشقق مفروشة وفلل على أحدث طراز وتنظيم رحلات العمل والمؤتمرات والندوات والمناسبات الخاصة والمعرض والحفلات الخاصة وخدمات المطار والخدمات الأرضية للوفود السياحية. ورحلات العطلة والاستجمام والعطلات الرياضية والجولف وخدمات تأجير الهاتف المتحرك وتأجير الطائرات وتوفير الاقامة للحج والعمرة وحجز تذاكر السفر. كما افتتحت المجموعة فرعاً لها خاصاً بالشحن في مطار بروكسل وذلك لتقديم خدمات الشحن وخاصة أن بروكسل هي عاصمة السوق الأوروبية المشتركة.


منطقة عسير تمزج بين العمران الحديث والتاريخ القديم في سعيها لاستقطاب الزوار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

1.6 مليار دولار دخل الجزيرة السنوي من السياحة

قبرص تقدم عروضا خاصة لاجتذاب الزوار من الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في قطاع السياحة القبرصي إن الحركة المتزايدة للسياح من الخليج واوروبا تسهم في إنعاش الوضع الاقتصادي في الجزيرة الذي يشهد حاليا مرحلة ركود.

ومن المتوقع أن تشهد سنة 1998 ارتفاع عدد السياح بنسبة تتراوح بين 7 و10 في المائة بالمقارنة مع العام 1997.

وقد تحركت الحكومة القبرصية لمواجهة الركود في قطاعات اقتصادية عدة بينها قطاع الزراعة، فاصدرت القوانين الهادفة إلى تسهيل إنشاء المرافق التي تجتذب الجزء الأعلى من السوق السياحية مثل ملاعب الجولف واحواض اليخوت.

وفي موازاة ذلك عمدت الناقلة الوطنية لقبرص إلى التوجه نحو أسواق السياحة الرئيسية بمجموعة من البرامج السياحية الخاصة.

واعلن قسم العطلات «سايبر إير» عن برامج اعدت خصيصاً لدول الخليج بالتزامن مع موسم الأعياد وابرزها عطلة بقيمة 500 دولار اميركي تشمل تذكرة السفر دبي ـ لارنكا ـ دبي والإقامة لثلاث ليال مع وجبة الفطور إضافة إلى الانتقال من وإلى المطار.

وقال وزير التجارة القبرصي نيكوس رولانديس: «السياحة هي عماد اقتصادنا الوطني، فقطاعا الصناعة والزراعة يشهدان حالياً مرحلة ركود صعبة. وإذا أردنا الاستمرار في تسجيل نمو اقتصادي لا يمكننا ذلك إلا من خلال السياحة التي تعتبر اليوم أكبر الصناعات في العالم».

وتدعم السياحة الاقتصاد القبرصي بما مجموعه 1,6 مليار دولار سنوياً أو 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويعمل في هذا القطاع 20 في المائة من القوى العاملة في الجزيرة.

وضمن ذات الاطار تتجه الخطوط القبرصية إلى تسجيل ارقام قياسية في نتائجها للعام الحالي حيث حققت ارتفاعاً في الأرباح وعدد المسافرين خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. فقد ارتفع عدد المسافرين الذين نقلتهم بنسبة 8,5٪ مقارنة بالفترة المناظرة من العام الماضي، وهي أرقام وصفها مصدر مسؤول في الناقلة بأنها «مشهودة».

وأظهرت النتائج المالية للشركة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي تحقيق أرباح قدرها 22,4 مليون دولار قبل خصم الضرائب ويزيد ذلك بمقدار 19,4 مليون دولار عن ارباح الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي التي بلغت 3,7 مليون دولار. وقال مصدر مسؤول في الشركة: «بعد عامين متواصلين من تكبد الخسائر، فإن المجموعة في سبيلها الآن إلى تحقيق أرباح جيدة ضمن النتائج الشاملة لعام 1998».

وأضاف المصدر: «غير أنه ينبغي لنا ان ندرك أن أرباح العام باكمله لن تكون بنفس مستوى الأشهر التسعة الأولى، ذلك لأن هذه الأشهر تتضمن فترة الطفرة في حركة المسافرين خلال موسم الصيف، كما أن من المعروف أن أرقام الربع الأخير تكون أقل في العادة».

إتمام الصفقة يولد إحدى أكبر شركات السفر في أوروبا

«برويساج» الألمانية تشتري حصة كبيرة من «توماس كوك» البريطانية

برلين: «الشرق الأوسط»

اعربت الاوساط الاقتصادية الالمانية العاملة في مضمار السياحة والسفر، عن عدم ارتياحها للصفقة المفاجئة التي انجزتها مؤسسة «برويساج» الالمانية بشرائها غالبية حصص واسهم مؤسسة السفر والسياحة البريطانية «توماس كوك»، بحيث ستتحول هذه المؤسسة الالمانية الى واحدة من اكبر مؤسسات السياحة والسفر الالمانية والاوروبية.

وقد سبق لمؤسسة «برويساج» التي ابرمت هذه الصفقة مع توماس كوك بالتعاون مع بنك «فست دويتشه لاندس بنك» في هانوفر، ان اشترت العام الماضي مؤسسة المانية ضخمة للسياحة والسفر والملاحة هي مؤسسة «هاباج ـ لويد» التي مقرها مدينة هامبورج التي اشترت بدورها اغلبية اسهم وحصص مؤسسة الاتحاد السياحي العالمي (ل. ت. و) الذي يعتبر من ابرز مؤسسات السياحة في اوروبا، ووصل حجم اعماله خلال العام الحالي حوالي 12 مليار مارك الماني. وعند اضافة اعمال توماس كوك، فإن هذا الاتحاد، سوف يسيطر على ثلثي مجموع الاقتصاد السياحي والاوروبي.

وقبل اعلان صفقة شراء برويساج لتوماس كوك تم انجاز صفقة اخرى من قبل برويساج، بتمويل من مصرف «فست دويتشه لاندس بنك» هي شراء مكاتب شركة «فيرست» السياحية البالغ عددها في المانيا حوالي 6 آلاف مكتب، لقاء مبلغ 3 مليارات مارك الماني.

ويعد هذه الصفقات الكبيرة في اطار الاقتصاد السياحي فإن رقم اعمال مؤسسة برويساج وفروعها السياحية سوف يزيد على 40 مليار مارك (حوالي 24 مليار دولار).

وتشير البيانات الى ان مؤسسة توماس كوك البريطانية، التي اصبحت مؤسسة برويساج الالمانية تسيطر عليها حاليا، تتفاوض في الوقت الحاضر مع مؤسسة «كارلسون» للسياحة والسفر، التي تعود ملكيتها الى مجموعة كارلسون الاميركية، لشراء اغلبية حصصها في بريطانيا، ويزيد رقم اعمالها على اربعة مليارات مارك الماني، الأمر الذي رفض ميتاتيل فرانتسل، مدير مؤسسة برويساج الالمانية تأكيده، بانتظار موافقة مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل وهيئة المؤسسات الالمانية في برلين المشرفة على مجموع الصفقات التي ابرمتها هذه المؤسسة الاقتصادية ـ الصناعية ـ السياحية الالمانية، خلال الفترة الأخيرة.

فلسطين تتوقع مليوني سائح عام ألفين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير السياحة الفلسطيني متري ابو عطية ان هناك اتفاقية سياحية موقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن منذ شهر يناير (كانون الأول) الماضي وهي تحدد الخطوط العريضة للتعاون السياحي بين الاردن وفلسطين مشيرا الى انه تم التوقيع على اتفاقية تفصيلية للتعاون من اجل تفعيل الاتفاقيات الموقعة.

واوضح ان هناك جهودا تبذل من اجل تسويق فلسطين كمنتوج سياحي فريد وكمقصد سياحي خاصة بعد افتتاح مطار غزة الدولي والتعاون الوثيق مع الاردن معتبرا ان الاردن هو البوابة الشرقية لفلسطين والعمق اللوجستي للسياحة وخاصة مشروع (بيت لحم 2000).

واكد وجود مشاريع تنسيقية بين القطاع الخاص لفلسطين والقطاع الخاص الاردني من اجل القيام بحملات دعائية مشتركة ومن اجل وضع برامج تسويقية للاردن وفلسطين.

وقال ابو عطية ان هدف مشروع بيت لحم 2000 هو اقامة بنية تحتية كاملة وجيدة واعادة تأهيل المدن الفلسطينية حتى تظهر بالمظهر اللائق لاستقبال هذه الألفية وهي البداية لوضع السياحة الفلسطينية على الخارطة السياحية في العالم مشيرا الى وجود وزارة تعنى بشؤون مشروع بيت لحم 2000 وتعمل على ايجاد اجندة خاصة لاحداث بيت لحم 2000 والتي ستبدأ في ديسمبر (كانون الأول) 1999 وتنتهي 20 ابريل (نيسان) 2001.

واعرب وزير السياحة الفلسطيني عن أمله في وصول مليوني حاج الى مدينة بيت لحم مؤكدا ان السلطة الفلسطينية تعتمد ايضا على البنية التحتية السياحية في الاردن حيث ان هنالك استعدادات وتحضيرات يمكن ان تساعد السلطة في انجاح هذا المشروع.

وطالب ابو عطية برفع كل العقبات لزيارة الاراضي المقدسة للمساهمة عمليا في تسويق بيت لحم والقدس كمراكز سياحية مؤكدا ان رفع العقبات والتجول الحر من شأنه أن يزيد عدد السياح.

هكذا من الأصل

وزير قطاع الأعمال المصري يؤكد نية الحكومة استثناء بعض مشاريع القطاع العام من التخصيص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال انه سيتم الاحتفاظ بمجموعة من الشركات التي تعمل في عدة انشطة بعيدا عن التخصيص تحقيقا للصالح الوطني وللنشاط الاستثماري، وتشمل المجموعة الاولى من هذه الشركات شركة الغزل والنسيج حيث تعمل في ثلثي انتاج القطن في مصر.

وقال الدكتور عبيد في تقريره إلى البرلمان ان القطاع الخاص العامل في الغزل والنسيج والاقمشة والملابس يحتاج الى الغزول المصرية والاقمشة المصرية، كما ان كل الصناعات الخاصة في هذا النشاط اختارت المراحل الاخيرة لهذه الصناعة وهو ما يؤكد ضرورة تقوية وتحديث هذه الصناعة بأيد مصرية واستثمارات مصرية.

وأوضح ان الشركات اليابانية تشمل قطاع الدواء، وهذا بناء على اتفاق مع المؤسسات الدولية حيث ان الدواء يحدده الطبيب وليس المريض ونحن مستمرون في امتلاكها الا انه لا بد من اعادة ترتيب هذه الصناعة لتكون متساوية مع شركات القطاع الخاص في الدواء، وقد تم تأسيس شركة متخصصة لتقوم بهذه المهنة وهي تطوير شركات انتاج الدواء وشركات الصناعة الكيماوية.

كما ان شركات الورق باقية لتغطية احتياجات المؤسسات الصحافية والمدارس ويشمل هذا القطاع 6 شركات.

واضاف انه تقرر الابقاء على شركات قطاع الزراعة العاملة في مجال انتاج البذور والاسمدة «ولدينا شركة منتجة للاسمدة تعمل وفق احدث تكنولوجيات العصر، ولا يوجد جدوى من بيعها، اضافة إلى مجموعة شركات الزيوت والصابون»، مشيرا الى ان حجم المشروعات المطلوب تنفيذها في مصر خلال السنوات العشر القادمة يصل الى نحو 600 مليار دولار كما ان شركات خدمات الري تعتبر مكسبا كبيرا في ظل تطويرها كما ان هناك شركات تنتج مواد اساسية تقوم عليها صناعات اخرى هامة.

وحول دور الحكومة فيما بعد التخصيص قال الدكتور عبيد ان دور الحكومة والشركات التي تم خصخصتها مستمر حيث تعتبر الحكومة شريكا الى ان يقرر الطرف الاخير غير ذلك، مشيرا الى ان الدور الهام في مرحلة ما بعد التخصيص يتركز في ادخال انظمة الادوات الحديثة بدلا من الحكومية مشيرا الى ان نجاح نموذج مصنع حديد الدخيلة الذي اصبح ثاني اكفأ مصانع حديد التسليح في العالم يؤكد ذلك نتيجة لأسلوب الادارة وتطويرها فيه، وان التحدي القائم في مرحلة مابعد بيع المشاريع للقطاع الخاص يتمثل في الحفاظ على قيمة الاسهم وتبدأ بالمحافظة على المستثمرين وتفادي اي تذبذب ناتج عن كثرة اللعب في الاسهم مع الحفاظ عمليا على حالة الثقة التي يمكن الاحتفاظ بها وايضا القدرة على المنافسة خاصة اننا نعمل في ظل نظام اقتصادي مفتوح لا توجد فيه قيود على الاستيراد او التصدير.

واشار الى ان ما طرح للتخصيص حتى الان 118 شركة وهناك شرائح لم تبع في الشركات وهناك قرار ببيعها باستثناء شرائح شركات الادوية والمطاحن حيث نبحث في استمرارها وليس لتصفيتها بهدف تحسين الاداء والمشاركة الاكبر في التنمية وهو ما يدفع الى تفضيل المستثمر القادر على الاتفاق على اعمال التطوير والتحديث والتوسع حتى طرح حصص في الشركات التي مازال للحكومة حصص فيها.

وذكر انه طرح 25 شركة جديدة منذ اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تم بعد ذلك طرح 42 شركة جديدة ليصبح عدد الشركات المطروحة حتى نهاية هذا العام 67 شركة وسيتم اعداد برنامج العمل خلال العام المقبل في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل وهو البرنامج الخاص بـ 64 شركة تعتبر الدفعة الاخيرة في برنامج التخصيص الذي سينتهي عام 2001.



«انديكا».. سيارة هندية

عدد من عمال الميكانيك يتحلقون حول سيارة «انديكا» الهندية الجديدة التي بدأت مجموعة «تاتا» بانتاجها من احد مصانعها التي تبعد من بومبي حوالي 14 كم. وتبلغ سعة محرك السيارة الجديدة 1400 سي سي، وهي تعتبر سيارة الركاب الأولى التي يتم انتاجها هنديا بالكامل. وستطرح السيارة الجديدة في الأسواق مطلع العام المقبل (أ.ب)

إنتاج السودان من الذهب يرتفع في عام 1998

الخرطوم - رويترز: قالت وكالة السودان للانباء امس السبت ان انتاج السودان من الذهب زاد الى خمسة اطنان في عام 1998 من اربعة اطنان في العام السابق.

ونقلت الوكالة عن عبد العزيز احمد عثمان المدير العام لشركة ارياب للتعدين وهي مشروع سوداني فرنسي مشترك يقوم بعمليات التنقيب في شرق السودان قوله ان الشركة حققت ارباحا بلغت 17,5 مليون دولار في عام 1997 وهي اول سنة للانتاج.

ومثل انتاج الذهب 2,4 في المائة من اجمالي الدخل في عام 1997. وارياب هي الشركة الوحيدة التي تنتج الذهب في السودان. وقال عثمان ان الشركة بدأت تبحث عن الذهب في مناطق أخرى.

مصانع أحمدي البحرينية للتعبئة تحصل على عقد تعبئة «سفن أب»

البحرين: «الشرق الأوسط»

قالت شركة بيبسي كولا العالمية ان شريكتها في مجال التعبئة في البحرين، وهي مصانع احمدي، حازت على عقد تعبئة مشروب سفن أب الغازي الرائج، وتدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بمفعول فوري.

وقد قام كل من علي احمدي، المدير المنتدب في مصانع احمدي، وزين عبد الله، نائب الرئيس في بيبسي كولا العالمية لمنطقة الخليج، بداية الاسبوع بتوقيع الاتفاقية في مصنع احمدي في منطقة زنج في البحرين.

وقد علق زين عبد الله قائلا: «يسرنا ان ندخل في هذه الاتفاقية مع شريكنا الذي ارتبطنا به بعلاقة طويلة في البحرين، ونتيجة لذلك، ستنتج مصانع احمدي الآن المجموعة الكاملة من منتجات بيبسي كولا، وقد كنا نرتبط بعلاقة جيدة جدا مع معبئنا السابق في البحرين، وهي شركة المرطبات التجارية للبحرين، حيث امتدت هذه العلاقة الى سنوات طويلة، الا ان الطرفين اتفقا على ان عملية دمج سفن أب في عملية موحدة تعود بمنفعة اكبر على الاعمال».

واضاف قائلا: «وتشكل هذه الاتفاقية ايضا خطوة اخرى ضمن استراتيجيتنا الهادفة الى دمج عمليات التعبئة في كافة انحاء المنطقة. وكنتيجة لهذه الخطوة الاخيرة، اصبح بامكاننا الآن التركيز بشكل اكبر على تعزيز مستويات رضا العملاء فيما نقوم ايضا بادخال تحسينات مستمرة في مجال الجودة والانتاج وتوافر المنتجات في البحرين».

وقد صرحت بيبسي كولا ايضا ان سكان البحرين يستهلكون نسبة اكبر من منتجات بيبسي كولا من اي وقت مضى، مما نتج عنه تسجيل الشركة مبيعات قياسية. وقد نمت مبيعات الشركة خلال عام 1998 بنسبة تتعدى 50 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. ويحتسي البحرينيون وبقية السكان في البحرين حاليا منتجات بيبسي كولا بمعدل 260 عبوة سنويا لكل رجل وامرأة وطفل.

ويقول علي احمدي: «لقد كانت نتائج عام 1998 رائعة حتى الآن حيث تبرهن على ان بيبسي هو المشروب الغازي المفضل. ومع اضافة سفن أب الى مجموعة المنتجات التي تنتجها مصانع احمدي، انا واثق من اننا سنتمكن من الاستمرار في إرواء العطش المتزايد الى منتجات بيبسي ومن ثم تعزيز المركز الريادي الذي تتمتع به الشركة في البحرين».

موجز

«ميتسوبيشي» اليابانية تسعى لابرام اتفاق مع ايرباص

● قالت صحيفة اساهي شيمبون اليومية اليابانية امس ان من المتوقع ان تصبح شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة جزءا من فريق لانتاج الطائرات في شركة ايرباص العام المقبل.

واضافت «رويترز» نقلا عن الصحيفة قولها ان مصادر بالشركة اكدت ان ميتسوبيشي تريد التوقيع على اتفاقية اساسية مع شركة صناعة الطائرات الاوروبية في عام 1999 وتقديم اجزاء من طائرات ايرباص.

واردفت قائلة ان ميتسوبيشي تريد في نهاية الامر ان تلعب دورا في انتاج الجيل المقبل من طائرة الركاب «ايه 3 اكس اكس» وان تعزز شركة ايرباص موقفها في السوق العالمية مع قرب العمل بالعملة الاوروبية الموحدة.

خطة كورية لانقاذ البنوك المتعثرة

● تقوم الحكومة الكورية الجنوبية بتقديم 1,18 تريليون وون (975,2 مليون دولار) الى البنوك الخمسة التي الت اليها ملكية البنوك التي اجبرت على وقف عملياتها المستقلة وفقا لما نقلته «وكالة «ق. ن. ا» ويتضمن ذلك المبلغ 600 مليار وون لشراء سندات اصدرتها تلك البنوك لتحسين وضعها المالي.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن وزارة المالية والاقتصاد قولها ان هذا الدعم المالي يهدف الى تحسين الاوضاع المالية لهذه البنوك ولاسيما نسبة مديونتها قبل الحادي والثلاثين من الشهر الحالي لتتماشى مع معايير بنك التسويات الدولية اثر تدهور تلك النسبة منذ بدء للحادثات الخاصة بتولي زمام هذه البنوك. وتتضمن البنوك التي ستحصل على تمويل حكومي كلا من كوكمين وبنك الاسكان والتجارة وشينهان وكورام وهانا.

المانيا تمنح اذربيجان قرضا قدره 40 مليون مارك

اعلن مسؤول حكومي في باكو ان المانيا قررت منح اذربيجان قرضا قدره 40 مليون مارك (23,5 مليون دولار) لتحديث اجهزتها الكهربائية ومساعدة الشركات المتوسطة والصغيرة.

قرض ياباني لدعم مشاريع البنية التحتية في الصين

● وافقت اليابان على منح الصين قرضا ماليا تبلغ قيمته 206,8 مليارات ين لدعم مشروعات البنية الاساسية وعدد من المشروعات الاخرى.

ونقلت وكالة «ق. ن. ا» عن وكالة انباء (كيودو) عن وزارة الخارجية اليابانية قولها ان السفير الياباني لدى الصين ونائب وزير الخارجية الصيني يانغ وينشانغ قد تبادلا مذكرة في بكين حول القرض.

وسيتم سداد القرض على مدى 40 عاما بفائدة سنوية تبلغ 0,75 في المئة مع فترة سماح تصل الى 10 سنوات. وبهذا يصل اجمالي القروض اليابانية للصين الى 2,26 ترليون ين. وتجدر الاشارة الى ان اكبر حجم عالمي للاستثمارات الاجنبية في الصين وبلغت العام الماضي وحده 325 مليار دولار امريكي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	146	150	147	148	64354	148	149	236	13318
بنك الجزيرة	65	67	65	65	24946	65	66	4266	1203
بنك الاستثمار	163	163	162	162	38130	162	163	6100	4450
البنك الهولندي	318	0	0	0	0	305	318	100	142
البنك الفرنسي	143	145	141	143	12856	142	143	70	3000
البنك البريطاني	240	244	240	240	4700	240	243	1200	2000
البنك العربي	163	166	164	165	10600	162	165	500	1170
البنك الاميركي	294	298	293	294	51775	292	294	3000	8330
الراجحي	421	440	421	432	98448	432	433	60	2900
البنك المتحد	123	127	123	124	96638	124	125	2000	1756
سابك	147	149	146	148	57877	147	149	13763	18407
الاسمدة	119	125	117	124	39452	120	124	2000	2503
المصافي	170	0	0	0	0	155	170	50	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	5
صافولا	219	223	219	222	22943	221	222	235	2007
التصنيع	38	39	38	39	13098	39	40	1000	13000
الدوائية	74	75	74	74	20058	74	75	447	11225
الغاز والتصنيع	58	60	60	60	1000	60	61	30	2000
الجبس	165	0	0	0	0	149	170	200	90
الغذائية	64	66	65	66	1970	66	67	30	1000
الكابلات	36	36	36	36	4887	35	37	4407	13624
المتطورة	25	0	0	0	0	24	25	17600	5300
صدق	32	32	32	32	1500	32	33	3019	1500
الاحساء للتنمية	43	0	0	0	0	42	44	1000	175
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	88	96	50	500
اللجين	32	32	32	32	901	32	33	1	5711
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	2190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	45	0	0	0	0	36	43	100	20
الاسمنت العربية	66	67	67	67	2000	66	68	5000	4978
اسمنت اليمامة	279	273	271	271	699	267	271	1000	1
اسمنت السعودية	127	129	128	129	14030	128	129	6870	101
اسمنت القصيم	170	170	168	168	6150	167	169	1500	2000
اسمنت الجنوبية	119	119	115	115	9519	115	116	200	2000
اسمنت ينبع	66	68	66	67	24438	67	68	674	8290
اسمنت الشرقية	261	267	264	267	628	261	267	50	254
اسمنت تبوك	95	100	95	97	13095	97	98	125	2337
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	71	72	994	40
العقارية	113	115	115	115	1802	114	120	198	2213
النقل البحري	33	0	0	0	0	32	33	51270	22309
النقل الجماعي	94	0	0	0	0	0	0	0	0
خدمات السيارات	14	14	14	14	900	13	14	35005	3200
مواشي مكيرش	25	25	25	25	20000	25	26	3986	84136
تهامة للاعلان	37	37	37	37	3000	36	38	9083	2986
عسير	28	29	28	29	3000	28	29	3890	6890
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	2000	30	31	7601	45900
مكة للانشاء	232	233	228	233	2446	231	234	2088	2115
مبرد	40	0	0	0	0	40	41	2000	3000
العزيزية بندة	46	47	46	47	3650	46	47	17852	25448
الباحة	20	21	21	21	18000	20	21	11400	1756
الصادرات	42	0	0	0	0	41	43	230	1000
التعمير	35	35	35	35	2500	35	36	16525	80966
ثمار	42	0	0	0	0	39	43	1000	2327
كهرباء الوسطى	89	91	89	91	13650	89	91	5000	28117
كهرباء الغربية	88	89	88	88	2447	87	89	1150	1300
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	0	43	45	11400	2700
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	112	0	1220
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90	93	93	93	486	91	94	900	500
القصيم الزراعية	13	0	0	0	0	13	14	1600	22657
حائل الزراعية	40	40	40	40	900	40	41	400	1000
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	46	400	1000
الاسماك	169	0	0	0	0	0	164	0	461
الشرقية الزراعية	15	14	14	14	1100	14	15	200	13200
الجوف الزراعية	32	33	33	33	500	32	33	5000	9500
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	37	20	390
جازان الزراعية	45	45	45	45	1000	44	46	5000	500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الامس

130 مليون طن نفط صادرات روسيا من النفط خلال 98

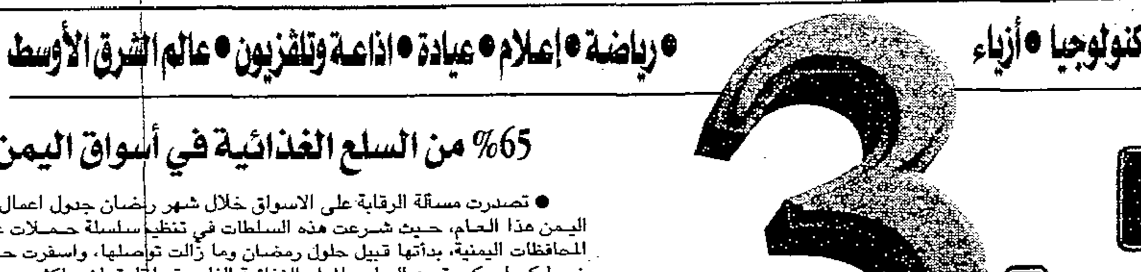
موسكو - ق.ن.ا: قال مسؤول روسي رفيع المستوى ان انتاج روسيا من البترول خلال العام الحالي يقدر اجمالا بنحو 3,2 مليون طن مرجحا ان تسجل صادراتها رقما قياسيا يتجاوز 130 مليون طن. ونسبت وكالة انباء ايتار تاس الى فاليري جاريبوف نائب وزير الطاقة الروسي تصريحه للصحافيين ان زيادة الصادرات البترولية ترجع الى التحرك الهادف الى منع حدوث انخفاض في العوائد في ظل تراجع اسعار البترول في السوق العالمية.

وفي تعليق له حول احتمالات التنمية البترولية العام المقبل قال جاريبوف انه يتعين ان تظل الصادرات البترولية عند المستوى البالغ 300 مليون طن مشيرا الى ان انتاج هذه الكمية من البترول تعد مهمة واقعية تماما، مؤكدا ضرورة بذل كافة الجهود من اجل ابقاء الانتاج البترولي عند هذا المستوى.

كما اوضح ان كافة كميات البترول المنتجة الزائدة عن حاجة السوق المحلي والتي تقدر بنحو 180 مليون طن يمكن تصديرها.

ويشار الى ان روسيا شهدت خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) واكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي زيادة صادرات البترول الى السوق العالمية بنسبة 8,1 في المائة لتصل الى 114 مليون طن الا ان الكلفة الاجمالية للبترول المصدر انخفضت بنسبة 22,7 في المائة لتستقر عند 8,9 مليار دولار.





65% من السلع الغذائية في أسواق اليمن... مهربة

● تصدرت مسألة الرقابة على الاسواق خلال شهر رمضان جدول اعمال سلطات صحة البيئة في اليمن هذا العام، حيث شرعت هذه السلطات في تنظيم سلسلة حملات على الاسواق في معظم المحافظات اليمنية، بدأتها قبيل حلول رمضان وما زالت تواصلها، واسفرت حسب تقديرات رسمية عن ضبط كميات كبيرة من السلع والمواد الغذائية الفاسدة والمقلدة بلغت اكثر من 85 طنا، تمت مصادرتها واتلافها لعدم صلاحيتها للاستخدام البشري.

(عالم الشرق الأوسط)


التمور اكثر المواد استهلاكا في السعودية خلال رمضان


حلويات رمضانية في لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعض مظاهر رمضان في البلدان العربية (1 من 4)

«خيام الخير» توزع الملابس والأدوية على معدمي لبنان وفي السعودية تقدم الطعام للفقراء من الإفطار حتى السحور

بيروت: من سناء الجاك
الرياض: «الشرق الأوسط»

الاجواء وأنماط الحياة والتفكير في البلدان العربية تتغير، جزئيا، خلال شهر رمضان المبارك. ومن الصعب حصر هذه التغييرات لأنها تختلف من جماعة لأخرى، ومن بلد لآخر، وحتى من فرد لآخر. غير ان ثمة تغييرات عامة، ملموسة أساسية تحاول «الشرق الأوسط» رصدها في سلسلة من التحقيقات. وتتناول هذه الحلقة «رمضان في السعودية ولبنان».

يضفي شهر رمضان المبارك على البلاد والعباد في لبنان اجواءه وتقاليده الخاصة، ويغير النظام الحياتي للعائلات طوال ثلاثين يوما. ويرتقي بالكبار والصغار الى روحية الشهر الفضيل.

وأجواء رمضان التي تتجلى عادة في معظم المناطق اللبنانية، تكثفت هذا العام لأن حلول الشهر الفضيل ترافق مع مناسبتي ذكرى الميلاد ورأس السنة الجديدة، فتكاثرت مظاهر الزينة في الشوارع والاحياء والاسواق، وتلألأت المساجد بعباءة من الانوار وارتفعت اليافطات المرحبة بشهر الصيام تحث المؤمنين والمؤمنات على اداء هذا الفرض المبارك.

تغيير بعض التقاليد

وقلصت المؤسسات الحكومية ساعات الدوام للموظفين والمستخدمين المسلمين العاملين في الادارات والمؤسسات العامة، لتبدأ في التاسعة صباحا وينتهي الواحدة ظهرا. اما المؤسسات الخاصة فعملت على مراعاة مواعيد الافطار اكراما للصائمين واحتراما للواجبات الرمضانية، فيما ابقت المدارس والجامعات على دوامها وكذلك المصارف.

اما العفوية والبساطة اللتان يتميز بهما شهر رمضان، فقد طالهما تحوير في التقاليد على الصعيد الاجتماعي، غير ان الناس في الاوساط الشعبية يرفضون التخلي عن العادات المرافقة له، فيواظبون على احيائها لتصبح جزءا لا يتجزأ من هذا الشهر الفضيل. والاستغلال التجاري للنشاطات الرمضانية يطال بعض السلع التي تحتاجها العائلات اللبنانية في شهر الصوم فترتفع اسعار الخضار التي تدخل في صنع طبق الافطار اليومي المعروف بالفتوش، كذلك ترتفع اسعار اللحوم والحلويات والمكسرات.

وابتلت ظاهرة الخيام الرمضانية المستوردة من خان الخليلي في مصر، وجرت لبننتها لتصبح عنوانا للسهر في اجواء لا علاقة لها بماهية الصيام وفضائله. فشجبت المراجع الدينية ما يرافق سهرات الخيام من غناء وطرب ووسائل تسلية تبعد الناس عن متعة اللقاءات العائلية وترسيخ صلات الارحام بين المسلمين والانصراف الى حلقات الذكر والتسبيح والصلاة في اجواء من التعبد والايمان وتكريس المال لمساعدة المحتاجين طوال ايام الشهر.

وكانت قد تجلت منذ عدة سنوات مظاهر المبالغة في مآدب الافطار ذات الطابع الاجتماعي الصرف البعيد عن مفاهيم الصيام، لأن معظم من يقيم هذه المآدب يسعى لربطها بمفهوم العلاقات العامة المبنية على المصالح، وغالبا ما تقام هذه المآدب في الفنادق الكبرى وتغلب عليها اجواء البذخ الملفت.

ولم يعد مستثمرو المآدب يكتفون بالافطار ليوسعوا أعمالهم فاتجهوا الى حفلات السحور التي تبدأ في العاشرة ليلا لتستمر وسط اجواء موسيقية ومسلية الى موعد الامساك.

خيام الخير

ولمواجهة تحوير المظاهر الرمضانية بدأت نشاطات خيرية في مختلف المناطق اللبنانية، هدفها العودة بتقاليد الشهر الى جوهرها، وتكثيف النشاطات والمشاريع التي تصب في خانة مساعدة المحتاجين، سواء من خلال التبرعات او من خلال عرض الاشغال اليدوية التي يعود ريعها لليتامى والمحتاجين. ومن هذه المشاريع برز العام الماضي مشروع «خيام الخير» بمبادرة من جمعية «سيبرز» للعناية بالمعاقين، التي اخذت من الصيام مفهومه ومضمونه من دون المظاهر الاحتفالية المصبوغة بالاستثمار التجاري الضمني.

وتقول المسؤولة في الجمعية عفت ادريس لـ«الشرق الأوسط» «ان مبادرة خيام الخير التي عرفتها بيروت وضاحيتها الجنوبية وطرابلس في شمال لبنان لمساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود هدفها تامين طعام الافطار لأكبر نسبة من المحتاجين في لبنان. وكان العمل قد بدأ العام الماضي عفويا على ان يستفيد منه 18 الف شخص، الا ان التجاوب الكبير والمساعدات ساهمت بتوسيع اطار المشروع ليستفيد منه اكثر من 48 الف شخص، والملفت في هذا المشروع المشاركة الشاملة للافراد والجمعيات على اختلاف ميولها واتجاهاتها، والتي ما كانت لتجتمع وتنسق في ما بينها لولا فضائل الصيام التي توحد الجميع باهدافها السامية».

اما عن كيفية اختيار العائلات المحتاجة فتفيد عفت ادريس «ان الجمعية تعتمد على بلاغات واحصاءات يقدمها الافراد والجمعيات، ويتم التحقيق في الاوضاع العائلية للمحتاجين الذين جرى الابلاغ عنهم، يتولاه فريقان منفصلان للمزيد من الحرص والدقة».

وتفيد المسؤولية في جمعية النهضة الاجتماعية الهام الزيات التي تتولى تامين المساعدات للمحتاجين في الضاحية الجنوبية لبيروت لـ«الشرق الأوسط» ان عدد العائلات المحتاجة والتي تعيش تحت خط الفقر اكبر مما يتصوره البعض، وبعضها عائلات مستورة تخجل من اكتشاف امر حاجتها على رغم اوضاعها المأساوية، الامر الذي فاجأ السيدات المتطوعات في الجمعية، فعمدن الى تكثيف المساعدات، لا سيما في شهر رمضان المبارك، حيث تهتم المتطوعات بتامين الطعام وطهوه وتوفير المواد الغذائية والادوية لهذه العائلات، ليصار الى توزيعها على المحتاجين في بيوتهم بالتنسيق مع الجمعيات اللبنانية والافراد الراغبين بالتبرع، ليحصل كل محتاج على حصة في منزله. وشددت الزيات على ان مشروع «خيام الخير» لا يتضمن تقديم مساعدات مالية، وانما المواد الغذائية والادوية والملابس، وذلك حرصا على توجيه عمل الخير في مساره الصحيح ومنعا لأي التباسات تسيء الى هذه العائلات المحتاجة. ومساعدات رمضان العام الحالي تشمل بيروت وضواحيها جنوبا وشرقا وشمالا، اضافة الى مدينة طرابلس وبعض قرى الجنوب اللبناني.

تقاليد صامدة

ويبقى رمضان في لبنان شهر الخير والبركات بالرغم من التحولات الاجتماعية. ويمكن لمن يتجول في الاحياء الشعبية ان يلاحظ كيف تحافظ هذه الاماكن على تقاليدها وقيمها من خلال تبادل الزيارات ودعوات الافطار الى مآدب البيوت التي تلم شمل العائلة المشرذمة غالبا بسبب الظروف المهنية والدراسية لكل من افرادها. وما زالت المائدة الرمضانية تحافظ على اصالتها الموروثة، سواء من حيث نوعية الطعام كالفتوش والحساء والطبق الرئيسي والحلويات وشراب الجلاب والتمر هندي والعرقسوس، او من خلال تبادل الاطباق بين الجيران والاصحاب ليتذوق الجميع مختلف الاطباق لمزيد من البركة.

ومن التقاليد التي لم تتغير على رغم توسيع الطرقات وشق الجديد منها ازدحام السير الخانق الذي تشهده بيروت يوميا طول شهر رمضان قبل ساعة من موعد الافطار حتى حلوله، لتفرغ الطرقات بعدها، وتهدأ فيما الصائمون منصرفون الى الطعام والاسترخاء امام شاشات التلفزيون التي تتنافس لتقديم برامج المسابقات تحديدا، بعد الافطار مباشرة وتغري المواطنين بجوائزها السخية التي يربحونها عبر الاتصالات الهاتفية لتشارك بأكبر نسبة منهم، الامر الذي يسبب في معظم الاحيان توقفا قسريا في شبكات الاتصال نتيجة الضغط على خطوط الهاتف.

وبعد الافطار تشهد احياء بيروت حركة ليلية البقة فيعمد الشبان الى التنزه، كما يقصدون الافران لتحضير «المناقيش» والفطائر لطعام السحور الى جانب شراب «قمر الدين» المصنوع من المشمش، ويختتم الليل الرمضاني نشاطه في الاحياء البيروتية بتجوال الطبال اي «المسحراتي» الذي يدعو الناس الى النهوض من النوم لتناول السحور.

السعودية

يتميز شهر رمضان في السعودية بخصوصية فريدة، اذ يتهيأ الناس لهذا الشهر الكريم اعتبارا من بداية شهر شعبان. فالمساجد يجري فرشها وتجهيزها وصيانتها، ويخصص المئات من الدعاة والائمة للصلاة بالناس في المساجد وخاصة صلاة التراويح. وتوزع آلاف النسخ من المصحف الشريف على هذه المساجد من قبل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية. ويزدان المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة بالمصلين والقادمين لاداء مناسك العمرة.

تغيير مواعيد الدوام

وعلى الصعيد الرسمي يجري تغيير الدوام الرسمي للمصالح الحكومية وكذلك القطاع الاهلي، فبدلا من بدء الاعمال في السابعة صباحا تبدأ ساعات العمل خلال شهر رمضان في التاسعة والنصف صباحا وحتى الثالثة والنصف عصرا. والشركات والمؤسسات التي تعمل عادة لفترتين، تعمل خلال شهر رمضان فترة صباحية. وتتأخر الفترة المسائية الى ما بعد التاسعة مساء حيث يفسح المجال للصائمين لتناول فطورهم واداء صلوات المغرب والعشاء والتراويح وقضاء بعض امورهم.

من جهتها عممت وزارة الداخلية السعودية على الوافدين ممن لا يدينون بالاسلام بلاغا يدعو لمراعاة مشاعر المسلمين الصائمين لعدم تناول الطعام او الشراب امامهم.

وبالنسبة للمدارس والجامعات فانه خلافا للاعوام السابقة، حيث كانت تمنح للطلبة والمعلمين اجازة خلال هذا الشهر الكريم، وعلى الرغم من مصادفة الامتحانات الفصلية المقرر لها خلال شهر رمضان، الا ان الرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية اصدرت اوامرها بتقديم موعد بدء الامتحانات لتجري في 25 شعبان الموافق 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. ورغم ذلك سيكون هناك اسبوع من هذه الامتحانات خلال شهر رمضان. وقالت رئاسة تعليم البنات ان الهدف من تعديل برنامج الامتحانات هو توفير الفرصة للمعلمات واغلبهن ربات بيوت ليقمن بواجباتهن تجاه اسرهن.

10 آلاف خيمة

وقبل حلول رمضان بعشرة ايام اقامت الكثير من الاسر خياما بجوار بيوتها او بجوار المساجد لتكون اماكن لافطار الصائمين من الفقراء، وعابري السبيل، وتفتح هذه الخيام ابوابها من اذان المغرب وحتى السحور، ويستطيع اي انسان ان يجد فيها التمر والقهوة والعصائر واطباق مختلفة من المأكولات.

وقد اتفق بعض اصحاب هذه الخيام مع مطاعم معروفة لتامين كميات الطعام طوال شهر رمضان، وقدرت بعض المصادر هذه الخيام في الرياض وما حولها باكثر من عشرة آلاف خيمة موزعة في الاحياء وبجوار المساجد وفي الساحات.

هجوم مبكر على الأسواق

ومنذ منتصف شهر شعبان امتلأت المخازن والاسواق ومحلات السوبر ماركت في المدن السعودية بآلاف الاطنان من المواد الغذائية.

وقال ياسر وهو احد اصحاب محلات الاغذية بأسواق عتيقة، ان مئات العائلات يأتون بسياراتهم ليملأونها بالمواد الغذائية كالارز والمعكرونة وعلب الشوربة والعصائر والسكر والزيت والسمن والتوابل المختلفة والاجبان والبيض.

واضاف: اننا لو قدرنا مشتريات كل اسرة سعودية في المتوسط بخمسمائة ريال لتبين لنا ان اهالي الرياض صرفوا خلال الايام القليلة التي سبقت شهر رمضان اكثر من 400 مليون ريال.

وفي اسواق اللحوم والدواجن تنشط المبيعات كثيرا قبل رمضان باسبوع وتقدم خدماتها حتى الصباح، ويقول رمضان ابراهيم المشرف على احد محلات الجزارة: يحرص تجار اللحوم قبل قدوم شهر رمضان بشهر على الاقل على توفير كميات كبيرة من اللحوم وذلك عبر اتفاقهم مع المزارع وتجار الماشية. وعموما، فان غالبية تجار اللحوم يضاعفون كمية الذبائح في شهر رمضان.

وعلى صعيد آخر فان جهاز الرقابة في وزارة التجارة السعودية وفي بلديات المدن والقرى يتولى الاشراف على المسالخ والمطاعم، وتوفير جميع احتياجات السكان من المواد التموينية والغذائية.

وقدر احد المراقبين بغرفة تجارة الرياض ما انزل في الاسواق من مواد غذائية وغير غذائية استعدادا لشهر رمضان بما قيمته اكثر من مليار ونصف المليار ريال سعودي.

الرياض تتلألأ بالأضواء

واضيئت آلاف المساجد والمحلات والاسواق الكبرى ومفارق الطرق بالاضواء وعلقت الزينات في الشوارع احتفاء بشهر رمضان الذي يتزامن هذا العام مع احتفالات السعودية بمرور مائة عام على تاسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

كما امتلأت الشوارع وتقاطعات الطرق بالسيارات والشاحنات التي تبيع عبوات من ماء زمزم والتمور بانواعها، واقيمت سرادقات لعمل القطايف والكنافة والسمبوسكة التي يقبل عليها السعوديون وابناء الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في الرياض.

هكذا من الأصل

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (7)

عقد الصيانة من العقود الحديثة لا عهد للفقهاء السابقين به

تناول الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية السابق في البحث الذي قدمه لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين اخيرا «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي»، جوانب من انواع عقود الصيانة وتكييفها فقهيا وأركانها، وواجبات الصائن والربط بين تحديد الزمن وتحديد العمل في عقود الصيانة.

وفي حلقة اليوم يواصل الشيخ السلامي حديثه عن انواع اخرى لعقد الصيانة والتزام الصائن بشراء قطع الغيار نيابة عن المؤسسة وواجبات المؤسسة وتعجيل الاجر وتأخيره وضمان الصائن، مشيرا الى الاحتمالين الآخرين في صورة صفقتين في صفقة او اشتراط عقد في عقد. اضافة الى محاور اخرى من عقود الصيانة.

إعداد: إمام محمد إمام

قال الشيخ السلامي عن الاحتمال الثالث انه شرط مقترن بالعقد. فهو وان كان في صورته الظاهرية شرطا الا انه في حقيقة الامر بعد التامل في العقد يتبين للناظر انه ليس من نوع الشروط التي اختلف فيها الفقهاء. ذلك ان الشرط الذي تحدث عنه الفقهاء هو الشرط الذي يستفيد منه المشترط سواء أكان البائع او المشتري، فكان الشرط ان كان من المشتري، فقد انقسم الثمن المدفوع فيه بين ثمن السلعة وما يحقق الشرط. مما يؤول معه الامر الى نوع من الجهالة في ثمن المبيع راعاه من حرم الشرط. واذا كان المشترط هو البائع فكذلك الامر فهو يكون قد نقص من الثمن الحقيقي للسلعة في مقابلة تحقق شرطه الذي شرطه. ومن فصل فهو ناظر في باطن الامر الى ما ذكرناه. وفي صورة التزام البائع عند العرض بالقيام بالصيانة مدة معلومة لا نجد في العقد ان المشتري قد اشترط اي شيء. كما ان البائع لم يشترط على المشتري ما ينتفع به.

اما الاحتمال الرابع وهو رد المعيب بالعيب. فان المبيع اذا اطلع المشتري على عيب فيه فقد فصل فيه الفقهاء من ان يكون البائع عالما بالعيب او جاهلا به، وبين كونه قديما او حديثا، وبين كونه في الاصول او في غيرها وتتبع احكام الرد بالعيب مفصلة في كتب الفقه. ولكن الذي يهمنا من ذلك هو العيب الذي تكشف عنه التجربة العملية للمبيع. ويستوي الطرفان في الجهل بوجوده، والمشهور في مذهب مالك انه لا حق للمشتري في القيام بهذا العيب، وذلك كالقثاء يوجد مرا والخشبة يوجد داخلها عفن او سوس. قال في المدونة لانه امر ثابت عليه يدخل البائع والمشتري، والتبايع عليه وقعه. وروي انه يرد به كسائر العيوب، وفرق ابن حبيب بين ما كان من اصل الخلقة فلا رد به وما طرا لسبب، ففيه القيام بالعيب.

العقد مع شركات الصيانة

واشار الباحث الى العقد مع شركات الصيانة قائلا: «ليس عقدا نمطيا يطبق بصفة آلية، ذلك ان المعقود عليه يختلف باختلاف التجهيزات وما يتطلبه كل نوع من العناية، ولذا فقد قمت بمراجعة عقود كثيرة متحدة الموضوع ومختلفة الموضوع.

1 ـ عقود صيانة المصاعد من شركات مختلفة. 2 ـ عقود صيانة اجهزة التكييف. 3 ـ عقود صيانة اجهزة التبريد. 4 ـ عقود صيانة اجهزة الانذار المبكر. 5 ـ عقود صيانة اجهزة الحاسوب. 6 ـ عقود صيانة الاجهزة المنذرة والمكافحة للحريق. 7 ـ عقود صيانة الطائرات. 8 ـ وحتى عقود صيانة العلامات المضيئة للاشهار.

تعددت عقود الصيانة بناء على ان لكل نوع من انواع النشاط الصناعي ولكل الاجهزة الآلية والالكترونية في ميادين الانتاج او الخدمات اختصاصيين مهروا في القيام عليها ضمانا لحسن ادائها واستمراره.

وقد اردت ان اتتبع الهيكل الذي تقوم به هذه العقود مهما اختلفت لبيان حكم هذه العقود تبعا للاركان والشروط المشتركة. اما ما تختص به بعض العقود تبعا لما تتميز به من خاصيات فانه ينبغي ان تكون التوصية من المجمع منبهة الى وجوب مطابقة كل ما يشترط في عقود الصيانة للاحكام الشرعية بمراقبتها من عالم باحكام العقود في الاسلام.

طبيعة عقد الصيانة

اما عن طبيعة عقد الصيانة، فيقول الشيخ السلامي: ذهب بعض الناظرين من الفقهاء المعاصرين الى ان عقد الصيانة عقد جعل، وانه ينطبق عليه هذا التصور العقدي الخاص. نهابا منهم الى ان المعقود عليه مجهول، واذا كان العقد في ميدان العمل على مجهول فهو لا يجوز الا على انه عقد جعل كعقد من ضاعت دابته او ابق عبده مع من يبذل مجهودا معينا او عاما ـ تبعا لاختلاف المذاهب ـ ببذل مقدار من المال لمن يحقق له رغبته في رجوع الدابة لحوزه.

وهذا خطأ في تصور عقد الصيانة، اذ لا تنطبق احكام الجعالة على الصيانة.

1 ـ ان عقد الصيانة عقد لازم للطرفين بعد توقيعه منصوص فيه متى يمكن احد الطرفين من نقضه. ولا يكون ذلك الا لقوة قاهرة كحرق المعمل او حدوث حرب او زلزال ونحو ذلك، واختياريا عند انتهاء الفترة المحددة من العقد، مع شرط اعلام الطرف الراغب في عدم تجديد عقد الطرف الثاني اعلاما موثقا انه لا يرغب في تجديد العقد، اما عقد الجعل فهو عقد غير لازم.

2 ـ ان الجعل لا يتسلم منه العامل شيئا الا بعد اتمام العمل، فاذا لم يرد العبد او الدابة فلا شيء له، واذا حمل المتاع وتركه في نصف الطريق فلا يستحق الا اذا انتفع المالك بالمسافة التي قطعها حسبما هو مبين في المذاهب الفقهية.

اما في عقود الصيانة فانه ينص فيها على ان اجر الصائن مستحق عن كل فترة. ويقبضه الصائن اما بالتنصيص على انه مقدم في اول الشهر او يقبضه عند نهاية كل شهر.

3 ـ ان الصيانة عقد محدد باجل «في اطار عام ثم مخصص». اعني بذلك ان عقد الصيانة يتم بين صاحب المؤسسة على انه سيستمر خمس سنوات او ثلاث سنوات مثلا وبانتهائها ينتهي العقد ليعاد النظر فيه من جديد. هذا هو الاطار العام، ثم ان لكل طرف في نهاية السنة الحق في فسخ العقد مع اعلام الطرف الثاني قبل مدة محددة بثلاثة اشهر او اكثر او اقل برغبته في نهاية العقد. وهذا هو الاطار الخاص. وعقد الجعالة لا يجوز ضرب الاجل فيه، وها هي نصوص الفقهاء.

يقول خليل في الاجارة، وفسدت مع جعل يعلق عليه في الشرح الكبير: في صفقة واحدة لتنافرهما، لما في الجعل من عدم لزومه بالعقد، وجواز الغرر، وعدم الاجل، اما الاجارة فانها تلزم بالعقد، ويجوز فيها الاجل ولا يجوز فيها الغرر.

ويقول الهيثمي ان الجعالة تفارق الاجارة في جوازها على عمل مجهول وصحتها مع غير معين. وكونها جائزة، وعدم استحقاق العامل تسليم الجعل الا بعد تسليم العمل. فلو شرط تعجيله فسد المسمى ووجبت اجرة المثل. والملاحظ ان الجهالة في الجعالة ليست شرطا فيها وانما تجوز فقط قال في التحفة: وتصح على عمل مجهول وكذا معلوم في الاصح لانها اذا جازت مع الجهل فمع العلم اولى.

ويقول ابن قدامة: لان الجعالة يحتمل فيها الغرر، وتجوز مع جهالة العمل والمدة بخلاف الاجارة. وان عقد الجعالة عقد جائز، وان الاجارة اذا قدرت بمدة لزم العمل في جميعها ولا يلزمه العمل بعدها. فهذه نصوص المذاهب تنفي ان يتصور في عقد الصيانة انه عقد جعالة اذا انتفت الجعالة فهو عقد اجارة مع اجير مشترك.

الفتاوى الهندية

ويتطرق الشيخ السلامي الى ما جاء في الفتاوى الهندية حول الأجير الخاص والأجير المشترك. فذكر ان بعضهم قال ان الأجير المشترك من يستحق الأجر بالعمل لا بتسليم نفسه. والأجير الخاص من يستحق الاجر لتسليم نفسه وبمضي المدة. ولا يشترط العمل في حقه لاستحقاق الاجر. وقال بعضهم ان الأجير المشترك من يتقبل العمل من غير واحد. والأجير الخاص من يتقبل العمل من واحد.

فالمعيار عند الفريق الأول هو يستحق به العامل الاجر. وعند الفريق الثاني هو تسليم النفس في المدة المحددة بالعقد. وعقد الصيانة على كلا التعريفين هو من قسم الاجير المشترك لان الصائن يستحق اجره بالوفاء بالعمل المتفق عليه في المدة المحددة المتفق عليها. واذا اجتمع العمل والمدة وكان المقصود الاساس هو العمل فهو اجير مشترك. وكذلك على التعريف الثاني فان الصائن لا يقصر نفسه على مؤسسة واحدة وانما هو يعقد عقودا مع عدد من المؤسسات تبعا لامكاناته.

وفي المذهب الحنبلي: الأجير على ضربين خاص ومشترك. فالخاص هو الذي يقع العقد عليه في مدة معلومة يستحق المستأجر نفعه في جميعها. سمي خاصا لاختصاص المستأجر بنفعه في تلك المدة دون سائر الناس. والمشترك الذي يقع العقد معه على عمل معين. او على عمل معين في مدة لا يستحق جميع نفعه فيها. سمي مشتركا لانه يتقبل اعمالا لاثنين وثلاثة فاكثر في وقت واحد، ويعمل لهم فيشتركون في منفعته واستحقاقها. فسمي مشتركا لاشتراكهم في منفعته.

واذا تبين ان عقد الصيانة هو عقد اجارة مع اجير مشترك فان الخطوة التالية هي تبين هل ان هذه العقود استوفت الأركان والشروط أم لا؟ ثم هل انها تتضمن شروطا تؤثر في صحة العقد؟

اولا: اركان العقد وتشمل

1 ـ العاقدين: وللضبط فاني اطلق اسم المؤسسة على المستأجر بكسر الجيم اسم فاعل واطلق لفظ الصائن على الأجير. العامل. انه حسب التصور يمكن ان يكون المستأجر شخصا معينا. وان يكون الصائن كذلك. ولكن هذه الصورة تكاد تكون معدومة في نشاط هذا النوع من الخدمات (الصيانة). كما تكون بين الشركات، وهو الغالب. اذ انه حتى الافراد الذين لهم دور كبير في دولاب الحركة الاقتصادية لا يظهرون في نشاطهم ذلك باسمائهم الخاصة ولكن على شكل شركات.

والشركات بما لها من شخصية معنوية قابلة للالزام والالتزام فقد تحقق فيها الشروط المعتبرة في العاقدين. خاصة ان المسؤولين عليها الذين يقومون بتوقيع العقود هم اكفاء مقتدرون محاطون بخبراء في الحقوق والاقتصاد.

2 ـ الصيغة: في عقود الصيانة موثقة كتابة واضحة. يقوم توقيع ممثل الشركة على العقد بالدلالة على الرضا الكامل والالتزام بما جاء في العقد.

3 ـ واجبات الصائن في عقد الصيانة وهي العمل المعقود عليه. ان عقود الصيانة يتحمل فيها الصائن القيام باعمال.

اولا: المراقبة الدورية وهي مضبوطة في العقود، في مشمولاتها وفي مواعيدها. مثل تنظيف الأجهزة. ومراقبة حسن سيرها. ووضع الشحم او الزيت في الاماكن الخاصة من الأجهزة ضمانا لسير الحركة الاندماجية. ووضع قائمة لقطع الغيار التي يحتاج اليها غالبا. يشتريها صاحب المؤسسة واعلام المؤسسة عقب كل تفقد دوري بما لاحظه من خلل في الاجهزة يمكن ان يترتب عنه في المستقبل تعطل. والقيام بتسجيل كل الأعمال والملاحظات التابعة لكل زيارة مراقبة دورية ويرفع هذا التقرير الى المؤسسة.

ثانيا: الحضور في المكان المعين في العقد اذا ما حدث خلل او توقف في السير بعد اعلامه بوقت مضبوط اقصاه في العقد. ان واجبات الصائن محددة في العقود والتزاماته مضبوطة وان ثمن القطعة التالفة يتحمله صاحب المؤسسة. ويختصر دور الصائن ـ بناء على مهارته ـ على التعرف على مواطن الخلل ثم يباشر اصلاحه اذا كان ممكنا بدون تغيير اي قطعة او يقوم بتغيير القطعة التالفة ووضع قطعة صالحة مكانها.

الربط بين الزمن والعمل

ويذهب الباحث الى ان كل عقود الصيانة فيها ضبط موعد بداية العمل بالعقد وموعد انتهائه، زيادة عن تفصيل ما يلتزم الصائن بالقيام به من اعمال.

ذهب ابو حنيفة الى انه لا يجوز الجمع بين تحديد نوع العمل وتحديد المدة معا لانه بجمعه بين العمل والمدة يكون المعقود عليه مجهولا، لانه ذكر امرين كل منهما يجوز ان يكون معقودا عليه، اعني العمل والمدة. اما العمل فظاهر، وكذا ذكر المدة بدليل انه لو استأجره يوما للخبازة من غير بيان قدر ما يخبز جاز، وكان الجواب باعتبار انه جعل المعقود عليه المنفعة. والمنفعة مقدرة بالوقت ولا يمكن الجمع بينهما في كون كل واحد منهما معقودا عليه لان حكمهما مختلف، لان العقد على المدة يقتضي وجوب الاجر من غير عمل. لانه يكون اجيرا خاصا، والعقد على العمل يقتضي وجوب الاجر بالعمل لانه يصير اجيرا مشتركا. فكان المعقود عليه احدهما، وليس احدهما باولى من الآخر، فكان مجهولا، وجهالة المعقود عليه توجب الفساد. وهذا الذي ذهب اليه ابو حنيفة غير مقنع. ذلك ان الجهالة منتفية باعتبار ان الاجير لا يستحق اجره الا بالعمل الذي انجزه خلال المدة المتفق عليها. فاذا عقد مع الاجير عقدا على ان يحرث له ارضه في الاسبوع الذي يعقب نزول المطر، فان استحقاق الاجير للاجر نتيجة لمحصل الحراثة وكونها في المدة المتفق عليها، فلو حرث له الارض بعد شهرين وتبخرت مياه المطر او لم يقم العمل فلا يستحق الاجر، ولا جهالة، ولذا لم يوافقه الصاحبان.

ومذهب مالك قد حرره ابن عبد السلام: الذي قاله من يرتضى من الشيوخ ان الزمن الذي قيدت به الاجارة ان كان اوسع من العمل بكثير فلا يختلف في الجواز. وان كان اضيق فلا يختلف في المنع. وان كان الزمن مساويا لمقدار العمل ففيه قولان، لاختلاف الشيوخ في تعيين المشهور منها. فابن عبد السلام يجزم بان الاجارة مع تحديد الاجل اذا كان الزمن اوسع من العمل جائزة.

ومما قدمناه يتبين ان تحديد العمل وتحديد المدة في عقد الصيانة لا مانع من ذلك وان كان غير مجمع عليه.

واوضح الباحث انه جاء في العقود ان الصائن يلتزم بشراء قطع الغيار اذا تعذر اصلاح المعطب او كان يستدعي نفقات تتجاوز حد السقف المتفق عليه في العقد. وانه يتقاضى على هذا العمل الاضافي زائدا قدرا بنسبة مائوية من ثمن القطعة التي اشتراها. وتكييف هذا البند انه وكالة باجر. حدد فيها الاجر وتحقق رضا الموكل والوكيل. وكلاهما ممن تصح منه الوكالة.

واجبات المؤسسة

القدر المشترك في واجبات المؤسسات الذي لاحظت في عقود الصيانة يتمثل في ما يلي:

1 ـ الالتزام بدفع اجر الصائن. واجر الصيانة محدد في العقد. ويدفع على فترات، كل شهر او كل ثلاثة اشهر او كل ستة اشهر. وهذا الاجر في مقابل العمل الموصوف والمحدد في العقد. كما يضم لهذا الاجر قيمة الاعمال التي ينجزها الصائن خارج ما التزم به في العقد. وهذه مضبوطة في العقد ببيان اجر ساعات العمل التي يقضيها الصائن في ايام العمل وفي ايام الراحة. كما حدد اجر التنقل الى المكان الذي ترغب المؤسسة في اجراء الاصلاح به، بقائمة تربط بين كل وحدة من المسافة، والاجر الذي يحسب في تعاملها، وان هذه الاضافة تضم الى الفاتورة التي تلتزم المؤسسة بدفع قيمتها للصائن بمجرد ما تتسلمها.

2 ـ تسليم اجر الصائن: جرت العقود على طريقتين، الاولى ان يقسم الاجر السنوي على فترات تدفع كل فترة مقدما في بدايتها. الثانية ان يقسم الاجر السنوي على فترات يدفع كل قسط عند نهاية الفترة المحددة.

وبالرجوع الى الاحكام المقررة في فقه المذهب فاننا نجد اختلافا في اجتهادهم.

اشتراط الصائن تسلم أجره مقدما

اما عن اشتراط الصائن تسلم اجره مقدما، فيقول الباحث: ان الحنفية لا يرون مانعا من اشتراط التعجيل ويلزمون المستأجر «المؤسسة» بالوفاء بالشرط. يقول الكاساني: فان شرطا فيه تعجيل البدل فعلى المستأجر تعجيلها والابتداء بتسليمها سواء أكان ما وقع عليه الاجارة شيئا ينتفع به كالدار والدابة. او كان صانعا او عاملا ينتفع بصنعته او عمله كالقصار والصباغ لانهما لما شرطا تعجيل البدل لزم اعتبار شرطهما لقوله صلى الله عليه وسلم «المسلمون عند شروطهم».

وكذلك في المذهب المالكي: وعجل الاجر وجوبا ولو حكما كتاخيره ثلاثة ايام لا اكثر فيفسد العقد ان عين كثوب معين او بشرط اي اشتراط تعجيله عند عقد الاجارة. وكذلك الحكم عند الشافعية والحنابلة.

وقال الباحث ان يكون العقد على استحقاق الصائن لاجره عند نهاية كل فترة تحدد بشهر و ثلاثة او ستة. هذه الطريقة هي الاصل عند ابي حنيفة. لان الاصل ان ثبوت الحقين للمؤجر والاجير يثبتان في وقت واحد. فيثبت الملك للاجير في الوقت الذي يستوفي فيه المستأجر المنفعة. ولهذا كان الاصل عنده تاخيره الاجرة الى انتهاء العقد. ولما كان عقد الصيانة، المنافع فيه غير مرتبطة فنهاية كل فترة يعرف بها تسلم المؤسسة للمنافع واستحقاق الصائن اجره.

واما في المذهب المالكي. فان عقد الصيانة: هو من الاجارة المضمونة لتعلقه بالذمة لا بالشخص سواء كان الصائن شركة او شخصا. اذ ان المؤسسة لا تشترط ان يقوم بالعمل فرد معين. ولذا كانت الاجارة في الذمة فالمالكية لا يجيزون تاخير الاجر اذا لم يشرع الاجير في العمل. وذلك بناء على قاعدة انه لا يجوز تعمير الذمتين. لانه اذا تعلقت الاجرة بذمة المؤسسة لتاخيرها شهرا او ثلاثة اشهر او ستة. والعمل متعلق اذا لم يشرع فيه تعلق بذمة الصائن فكان العقد مبنيا على الذمم. وهو ممنوع. اما لو شرع الصائن في العمل بمجرد العقد فلا مانع منه. عملا بقاعدة ان قبض الاوائل قبض للاواخر.

والشافعية هم متفقون مع المالكية: ويشترط في اجارة الذمة تسليم الاجرة في المجلس قطعا ان عقدت بلفظ السلم كرأس مال السلم لانها سلم في المنافع.

وكذا ان عقدت بلفظ الاجارة في الاصح نظرا الى المعنى فلا يجوز فيها تاخير الاجرة ولا الاستبدال عنها ولا الحوالة بها ولا عليها ولا الابراء منها.

وفي مذهب احمد يجوز اشتراط تاخير الاجرة: انه اذا شرط تاجيل الاجر فهو الى اجله، وان شرطه مؤجلا يوما يوما او شهرا شهرا او اقل من ذلك او اكثر، فهو على ما اتفقا عليه، لان اجارة العين كبيعها، وبيعها يصح بثمن حال ومؤجل فكذلك اجارتها.

ضمان الصائن

واشار الباحث الى انه جاء في عقود الصيانة ان الصائن اذا لم ينبه المؤسسة الى الخلل المتوقع، فانه ضامن لما ترتب عن تقصيره في اداء ما التزم به. وهو شرط مقبول: ذلك انه ما استحق الاجر الا ليساعد المؤسسة على دوام قيام الاجهزة والآلات بوظائفها. وان تفقده ليس امرا مظهريا. فاذا اخل بواجبه فلم يحسن التأمل في جميع التجهيزات او لم يكن جادا في مراقبته. او اطلع ولم ينبه فقد اخل بالتزاماته ويتحمل المسؤولية.

وهذه نصوص الفقهاء تشهد لهذا التوجه.

ففي المذهب الحنفي. الهلاك اذا كان بفعل الاجير مع التعدي يضمن اتفاقا.

الهلاك اذا كان بفعل الاجير من دون تعد يضمن اتفاقا.

الهلاك اذا كان من دون فعل الاجير ولا يمكن الاحتراز منه لا يضمن اتفاقا.

الهلاك اذا كان من دون فعل الاجير ويمكن الاحتراز منه ففيه اربعة اقوال:

1 ـ لا يضمن عند ابي حنيفة.

2 ـ يضمن عندهما كان العامل رجلا صالحا او طالحا او مستورا.

3 ـ يصالح العامل على نصف القيمة.

4 ـ الصالح لا يضمن وغير الصالح يضمن والمستور يصالح على النصف.

واما اذا شرط المؤجر الضمان والمعمول فيه بيد المؤجر، فالمفتي به انه لا اثر للشرط. وفي الاشباه انه ضامن اتفاقا.

وفي المذهب المالكي يقول الخرشي: تشترط لضمان الصانع لمصنوعة شروط.

ان ينصب نفسه للصنعة لعامة الناس يحترز به عن الاجير الخاص لشخص او لجماعة مخصوصين. ومنها ان يغيب على الذات المصنوعة. اما ان لم يغب عليها بان عملها في بيت ربها ولو غائبا او بحضرته ولو بغير بيته فلا ضمان. ومنها ان يكون مصنوعه مما يغاب عليه، ومنها ان لا يكون في الصنعة تغرير. واما ان كان فيها تغرير كثقب اللؤلؤ ونحوه فلا ضمان ويضمن قيمته يوم دفعه ربه اليه.

ونكر قبل هذا ان الصانع يضمن اذا غر بفعل لا بقول. ومثل له بالحمال يربط المحمول بحبل رث. او يمشي في موضع فيه تعثر. وكذا اذا تعدى بأن اخرق في السير فانه يضمن. فاشتراط المؤسسة ان الصائن ضامن اذا لم ينبه للخلل الذي تسبب عنه التعطل شرط مقبول لانه غر بفعل.

وفي المذهب الشافعي ولو تلف المال في يد اجير بلا تعد لم يضمن ان لم ينفرد باليد. وكذا ان انفرد في اظهر الاقوال.

احترز بقوله بلا تعد، عما اذا تعدى فيضمن مطلقا قطعا. كما لو اسرف الخباز في الوقود او ترك الخبز في النار حتى احترق. او ضرب على التأديب والتعليم الصبي فمات، لان تأديبه بغير الضرب ممكن، وعدم اعلام الصائن للمؤسسة بالخلل المدرك للخبراء تعد منه او تقصير. وهما سواء في ترتب الضمان.

وفي المذهب الحنبلي العامل المشترك وهو الصانع، هو ضامن لما جنت يده فالحائك اذا افسد حياكته ضامن لما افسد ـ نص عليه احمد. والقصار ضامن لما يتخرق من دقه او مده او عصره او بسطه. والطباخ ضامن لما افسده من طبيخه. والخباز ضامن لما افسده من خبزه. والحمال يضمن ما يسقط من حمله على رأسه او تلف من عثرته. والجمال يضمن ما تلف من يده او جنفه او ما يعالج به السفينة. وروي ذلك عن عمر وعلي وعبد الله بن عتبة وشريح والحسن والحكم. وهو قول ابي حنيفة ومالك واحد قولي الشافعي. وقال في الآخر لا يضمن ما لم يتعد.

ظاهر كلام الخرقي انه لا فرق بين كون العامل يعمل في ملك نفسه او ملك مستأجره. او كان صاحب العمل حاضرا عنده او غائبا عنه.

مراعاة الشروط الشرعية

يختتم الشيخ السلامي بحثه هذا قائلا: ان عقد الصيانة هو عقد بين مؤسسة اقتصادية او فرد من جانب وبين مؤسسة او فرد من جانب آخر. يتعهد فيه الطرف الثاني بمراقبة الاجهزة والآلات موضوع العقد في فترات دورية محددة لتقوم بوظائفها دون تعطل او نقص كما يتعهد باصلاح ما تعطب من القطع او استبدال الجديد بالتالف الذي يدفع ثمنه صاحب المؤسسة. ولذا فالعقد هو عقد اجارة مع اجير مشترك من حيث المبدأ. ويجب ان يراعي في عقود الصيانة الشروط الشرعية المعتبرة في العقد مع الاجير المشترك.

- **وجوب مراعاة الشروط الشرعية في عقود الصيانة**
- **الصيغة في عقود الصيانة يجب أن تكون موثقة كتابة**
- **المذاهب الأربعة متفقة على جواز اشتراط اليسير من المواد على العامل**
- **الأصل ثبوت الحقين للمؤجر والأجير**

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الحج/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا».

أخرجه البيهقي.

دعاء اليوم

«اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل لي في نفسي نورا وأعظم لي نورا».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.33	6.57	12.22	3.26	5.48	7.48
المدينة المنورة	5.38	7.04	12.23	3.22	5.42	7.42
القدس الشريف	5.11	6.37	11.42	2.26	4.45	6.07
الرياض	5.10	6.36	11.54	2.53	5.14	7.14
القاهرة	5.16	6.49	11.56	2.44	5.03	6.26
الخرطوم	4.50	6.20	11.51	3.02	5.31	6.40
الرباط	5.56	7.29	12.34	3.08	5.30	7.00
تونس	5.58	7.31	12.27	2.52	5.12	6.43
الكويت	5.16	6.41	11.49	2.39	4.57	6.20
ابوظبي	5.48	7.08	12.30	3.29	5.45	7.15
المنامة	5.01	6.23	11.39	2.35	4.54	6.14
الدوحة	4.48	6.18	11.44	2.44	4.54	6.24
مسقط	5.25	6.47	12.11	3.09	5.33	6.58
بيروت	5.04	6.41	11.38	2.17	4.35	6.03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.15	6.25	12.07	3.07	5.45	6.45
عمان	5.08	6.36	11.37	2.20	4.37	6.05
بغداد	5.36	7.06	12.11	2.37	5.08	6.28
اسطنبول	6.49	8.27	1.07	3.26	5.45	7.18
نيقوسيا	5.22	6.52	11.49	2.25	4.44	6.09
اثينا	6.05	7.39	12.28	2.56	5.15	6.43
لندن	6.36	8.06	12.03	2.06	4.00	6.00
باريس	6.53	8.42	12.53	2.44	5.05	6.46
نيس	6.50	8.04	12.37	2.43	5.03	6.14
روما	5.56	7.36	12.13	2.29	4.48	6.22
بروكسل	6.52	8.43	12.45	2.28	4.45	6.30
مدريد	6.58	8.36	1.17	3.39	5.57	7.29
جينيف	6.29	8.16	12.37	2.38	4.58	6.38
فيينا	5.55	7.43	11.57	1.51	4.09	5.52
برلين	6.22	8.16	12.09	1.44	4.01	5.48
فرانكفورت	6.32	8.22	12.28	2.14	4.32	6.16
ستوكهولم	6.39	8.43	11.50	12.47	2.56	4.53
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.12	1.31	3.45	5.36
امستردام	6.56	8.49	12.43	2.19	4.36	6.22
نيويورك	5.40	7.18	11.59	2.19	4.37	6.10
واشنطن	5.50	7.25	12.01	2.37	4.55	6.25

اللحيدان: التلسكوب أداة تستخدم في الرؤية وليست أصلا في حكم الصيام

الرياض: من سعد السهيمي

اعتبر عالم شرعي سعودي المنظار المقرب «التلسكوب» أداة علمية يمكن استخدامها في الرؤية لكنه ليس أصلاً في حكم عبادة الصيام الا انه آلة مقربة تحدد مكان الهلال.

واوضح الشيخ صالح بن سعد اللحيدان ان الرؤيا بالعين المجردة هي التي تحدد الصيام واكد ان استخدام الحقن في رمضان لمن كان مريضاً، على جانبين.. اولهما ان كانت مغذية فهذه تفطر ويجب القضاء عليها بعد اخذها لأنها في حكم الغذاء والجانب الثاني ما كان مهدئاً فهذا ليس مفطراً لانه ليس بغذاء. وابان ان ما يستخدمه مرضى الربو من علاج يتمثل في البخاخ فلا يفطر بسببه لانه علاج لفتح المسام الهوائية.

وافصح ان استعمال الفرشة والمعجون لا يفطر لكن لا بد من الحذر من المبالغة خشية دخول شيء الى الجوف، وكذلك من اكل او شرب ناسيا فلا يفطر.

وتناول قضايا الفطر في النوم فقال ان من نام عن السحور فصيامه صحيح لكن لهذا ضابط ان لا يكون هذا بينه فتفوته امور عظيمة منها تركه لصلاة الفجر والسحور، ليس مما يوجب تركه الافطار لكنه سنة مؤكدة جليلة وكذا من احتلم في نهار رمضان فلا شيء عليه وصيامه صحيح. ولا يحق لمن سافر مصاحبا للشمس كمن سافر غربا فلا يفطر حتى تغرب عليه، ولا يحسن هنا تكلف تعليل العقل فان العقل تابع للنقل الصحيح.

أهم إنجازات عام 1998 الطبية:

الاستنساخ والفياغرا وزراعة يد بشرية وقلب صناعي جديد

كمبريدج:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

تشهد الثورة الصناعية الحديثة تطورات كبيرة في المجال التكنولوجي، ولا يخفى على اي انسان ان هناك ابتكارا جديدا كل دقيقة او اقل، اذ تحظى الفروع الطبية بقسط كبير من هذه الابتكارات واذا كان يتعلق الامر بانجازات هذا العام الطبية فهي كثيرة ولا تحصى، وكثير منها اخذت سنوات من العمل الجاد والبحث العميق من اجل الوصول الى اي منها ومن الخطا القول ان هذا الانجاز ظهر في هذا العام او ذلك، فالعلوم البيولوجية مترابطة وهي حصيلة اعمال سابقة وقيمة لكن زمن اعلانها يختلف ويرتبط بتاريخ محدد غالباً.

في هذه النافذة الضيقة سوف نستعرض بعض اهم ما ظهر من انجازات في عام 1998، مع العلم ان هناك ابحاثاً قيمة جداً تضاهي في الاهمية تلك الانجازات بمئات المرات، لكن لن نكون قادرين على حصد نتائجها الايجابية قبل سنوات من الآن.

الاستنساخ

بالحقيقة يعتبر الاستنساخ من انجازات العام الماضي 1997، لكن منذ ان اعلن العلماء البريطانيون بقيادة ايان ويلمت عن هذه التقنية في معهد روزلين بالقرب من ادنبره، حدثت تطورات كبيرة في هذا المجال. وكما ذكرنا الاستنساخ حصيلة ابحاث سرية دامت عشرات السنين، اذ بدأت منذ عهد هتلر في المانيا بهدف تحسين النسل البشري وانتاج انسان خارق.

الجديد في الاستنساخ في هذا العام هو ان العلماء الاميركيين في هاواي استطاعوا تقليص عدد المحاولات المطلوبة لانتاج حيوان مستنسخ. ففي التجارب الاول التي انتجت النعجة التاريخية «دولي»، احتاج العلماء الى 277 محاولة لانجاح عملية دمج الخلية الجسدية مع البيضة المفرغة من موادها الوراثية، بينما في التقنية الجديدة يمكن انتاج حيوانات مستنسخة بعدد محدود من المحاولات لا تتجاوز الخمس او العشر محاولات، حيث استطاع العلماء انتاج 27 فئراً في اربعة اجيال متعاقبة.

وفي حديث سابق اجرته «الشرق الأوسط» مع العالم هاري جريفن من معهد روزلين شرح الآلية الجديدة بانها تشمل سحب نواة الخلية الجسدية بدلاً من اخذ الخلية بشكل كامل، وحقنها في البيضة التي سحبت نواتها.

وقد اعلن العلماء في كوريا الجنوبية اخيراً انهم استطاعوا استنساخ اول انسان، حيث سمحوا للجنين بالتكاثر لعدة خلايا، بعدها اتلفوا محتوياته ومنعوا تطوره لاسباب اخلاقية. لكن علماء معهد روزلين لم يوافقوا على مصداقية هذا الادعاء. ومن ناحية اخرى اكد علماء المورثات الاميركيون في المؤتمر الدولي لنقل الاجنة الذي عقد اخيراً في بوسطن، انه يمكن استنساخ الانسان بحقن المورثات البشرية في بيوض الحيوانات مثل بيوض الابقار والنعاج والقرود. وقال الباحث الان فوستر من برنامج ابحاث جامعة اوكسفورد على الاجنة ان عملية استنساخ الانسان في متناول يد الاطباء منذ فترة، لكن الباحثين ملتزمون بالقوانين الاخلاقية التي اعلنت عنها السلطات الصحية، بعد توقيع معاهدة حظر استنساخ الانسان في باريس العام الماضي.

وحذر باتريك ديكسون مؤلف كتاب «ثورة المورثات» من عواقب هذه الابحاث، لكن اكد انه يمكن استخدامها بشكل ايجابي في حل مشكلة نقص الاعضاء البشرية في المراكز الطبية، ومعالجة الامراض المستعصية في المستقبل القريب.

زراعة أول يد بشرية

في هذا العام اجريت زراعة اول يد بشرية ناجحة على حد قول الاطباء. وقد اجريت المحاولة الاولى في هذا المجال عام 1964 في الاكوادور. لكن رفضت اليد بعد 14 يوما من زراعتها. بعدها تمت زراعة اليد على الحيوانات، اذ نجحت التجارب الاولية وشجعت العلماء على اجراء زراعة اليد بشكل عملي على الانسان.

الجراح الألماني رولاند هتزر الذي زرع مضخة دبغي لأول مرة في مركز برلين الألماني لامراض القلب بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) يحمل مضخة دبغي الجديدة المصنوعة من التيتانيوم أجريت العملية لمريض الماني عمره 56 سنة. وقد بلغ تكلفة المضخة 50 ألف دولار اميركي. ويشكل عام كلف مشروع تطوير هذه المضخة ما يقارب 15 الى 20 مليون دولار اميركي (رويترز)

اجريت العملية بواسطة فريق دولي من بعض الدول الاوروبية في مدينة ليون الفرنسية، حيث ترأس هذا الفريق البروفيسور جون دي برنار الفرنسي والبروفيسو ايرك اوين الاسترالي في مستشفى ادوار هيروت، وقد شارك بعض الاطباء العرب العاملين في اوروبا واقتصر دورهم بالاشراف على اعطاء الادوية المثبطة للمناعة للمحافظة على اليد المزروعة.

حتى الآن لا يمكن الحكم على نتائج زراعة اليد لان النتائج النهائية لن تعرف قبل مرور 8 اشهر على الاقل من تاريخ الزراعة الذي تم بتاريخ 24 سبتمبر (أيلول) الماضي.

ولقد ازداد رصيد زراعة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بشكل كبير في السنوات الاخيرة، اذ اجريت في هذا العام ما لا يقل عن 14 ألف عملية زراعية كلية، و2500 عملية زراعة قلب و600 زرعة رئة، و4300 زراعة كبد، و342 زراعة بنكرياس و150 زراعة قلب وكلية في آن واحد.

لاصق بيولوجي

بدأت الغرز الجراحية تفقد شعبيتها. ويعود الفضل في ذلك الى تطوير انواع جديدة هذا العام من اللاصق البيولوجي، الذي جعل مهمة الكوادر الطبية اسهل وخفف اعباء التخدير وألم الابر والخيوط الجراحية على المرضى. فاللاصق البيولوجي يوضع على الجرح بواسطة فرشاة خاصة، حيث يؤدي الى انحلاله في السوائل الخارجة من الجرح ويحرض سلسلة من التفاعلات السريعة التي تؤدي الى تشكيل روابط مرنة ومتينة بين حواف الجرح خلال ثوان معدودات، وبعد دقائق من وضع اللاصق البيولوجي تصبح متانة الجرح موازية في قوتها لتلك التي تحدث بعد سبعة ايام من وضع القطب او الغرز الجراحية.

يدعى اللاصق الجديد بـ«ديرمابوند» وقد استخدم لاول مرة في مباريات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا من قبل الفريق الانجليزي. هذا النوع من المعالجة غير متوفر في الاسواق الطبية حتى الآن، لكن من المتوقع ان يصبح متوفراً في الصيدليات على شكل علبة اسعاف تستخدم لدى الضرورة، خاصة لدى الذين يصابون بجروح في مناطق بعيدة عن الخدمات الصحية. كما ان توفرها بين ايدي اطباء الاسرة والممرضات سوف يرفع الضغط عن وحدات الاسعاف المتخصصة التي تعاني من ضيق الوقت وزيادة عدد حالات الطوارئ.

وفكرة اللاصق البيولوجي ليست جديدة العهد انما فكر بها الاطباء منذ 30 سنة اثناء الحرب الفيتنامية. لكن هذه الفكرة تطورت بشكل كبير في السنوات الاخيرة. وصنع حالياً لاصق من مادة «Cyanooc-Rylate» التي لا تؤدي الى شعور بالحرق في الجلد او النسج التي توضع عليها. وهي مادة سريعة التأثير وقوية التماسك حيث تؤدي الى التئام الجرح بعد ثلاث دقائق من استخدامها.

وقال بيكر رازا المتحدث باسم شركة «ايثيكون» البريطانية التي تقوم بتوزيع هذه التقنية، ان اللاصق البيولوجي مثالي للاستخدام في معالجة الجروح البسيطة النازفة في اليد والوجه والقدم والجسم خاصة لدى الذين يقومون باعمال من الصعب تركها.

تتم طريقة الاستخدام بتنظيف الجرح وتعقيمه ثم تقريب حوافه بعضها الى بعض ثم يدهن اللاصق بالفرشاة على شكل طبقات. ويعمل اللاصق بشكل فعال في تثبيت حواف الجرح بالوضعية المطلوبة، ويمنع خروج الدم نهائياً من مكان تفرق اتصال الجلد. ويتميز اللاصق بانه يمنع نفاذ الماء الى الجرح ايضا.

معالجة الشخير

ظهرت طريقة علاجية جديدة تدعى «Somnoplasty» لحل مشكلة الشخير. وتعتمد الطريقة الجديدة على وضع جهاز تحت الفم يعمل على موجات الراديو. ويقوم هذا الجهاز بخفض الكتلة النسجية في المجرى التنفسي دون اجراء جراحة او قطع في الطيات البلعومية وهذه الطريقة غير مؤلمة ولا تصدر عنها حرارة كما هو الحال عند استخدام اشعة الليزر.

تعتمد الطريقة الجديدة على ارسال نبذبات ترددية عالية الى النسج عن طريق الجهاز المذكور، حيث يخضع المريض لجلسات متعددة لحل مشكلة الشخير.

مضخة قلب بحجم الإبهام

اجريت منذ اسابيع قليلة زراعة مضخة قلبية جديدة بحجم علبة الكبريت، وذلك لمريض الماني بعد موافقة السلطات الالمانية على هذه العملية.

صمم المضخة القلبية الجديدة البرفيسور مايكل دبغي جراح القلب العربي المعروف بالتعاون مع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» وتدعى المضخة الجديدة بـدبغي، في، ايه، دي» ويعادل حجمها حجم بطاريتين صغيرتين (قياس AA). ويتحرك الدم في المضخة باتجاه مواز للمحور، اذ تضخ خمسة ليترات في الدقيقة. وتحتاج المضخة التي تدور حول نفسها الى عشرة آلاف مرة في الدقيقة قدرة كهربائية مقدارها 8 واط فقط.

ويتم تطوير مضخة اعقد وافضل في جامعة اوكسفورد حالياً اذ لا يبلغ حجمها اكبر من حجم ابهام اليد وسوف يتمكن الاطباء من استخدام هذه المضخة لانقاذ الاطفال والنساء الحوامل بسبب صغر حجمها. ويتوقع ان تزيد المضخة الجديدة حياة المرضى بمعدل 15 الى 20 سنة، خاصة وان المضخة الجديدة مزودة باجهزة استشعار خاصة تستطيع كشف بدء قصور او فشل القلب وتدعم عمله في الوقت المناسب.

من ناحية اخرى تعمل المضخات القلبية كجسر لتجاوز مرحلة الفشل القلبي المهم الى ان يتسنى للاطباء ايجاد متبرع مناسب للمريض من اجل اجراء زراعة القلب له. ويأمل الاطباء تصميم مضخات قلبية صناعية تعوض عن عمل القلب الطبيعي بشكل دائم.

ومن المعروف ان المشاكل التي تترافق مع المضخات المتوفرة حالياً تحول دون استمرارها في العمل لاكثر من 400 يوم، ومن المشاكل الشائعة التي ترافق المضخات القلبية، التخثر الدموي، والالتهابات، والفشل الميكانيكي لعمل القلب، ونقص تزويد القلب بالطاقة المطلوبة..الخ.

«فياغرا»

بدأت قصة «فياغرا» الذي تصدر لائحة الادوية المستخدمة في معالجة البرود الجنسي تجارياً، في مخبر ساندويتش التابع لمنطقة كنت قرب لندن. ويعود الفضل لاكتشاف هذا الدواء الى الباحث البريطاني نيكولاس تيريت الذي ابتكر مركب «سليدنافيل سترات». وقد صمم العقار في البداية كموسع للاوعية الدموية القلبية لكن التجارب الاولى كانت محبطة. لكن لوحظ انه يؤثر بشكل فعال على الاجهزة التناسلية، اذ يزيد من تدفق الدم الى الحوض والاعضاء التناسلية بشكل كبير وفعال.

يعمل دواء فياغرا على تثبيط انزيم يدعى «PDES» او خميرة فوسفوديستيراز، الذي بدوره يقلل من انحلال مركب يدعى «Cyclic Amp» المسؤول عن ارتخاء عضلات الشرايين، وبالتالي يبقى تاثير التحريض الدماغي بواسطة مركب «انتريك اوكسيد» فترة طويلة من الزمن، لان مركب «AMP» مرتفع في الاوعية الدموية. ويوجد انزيم «PDE» في معظم انحاء الجسم لكن بمقادير مختلفة فالانزيم موجود في القلب باسم PDE3 وفي العين تحت اسم «PDE6»، وهذه الانزيمات جميعها تتاثر بدواء «فياغرا» لكن بدرجات مختلفة. وهذا يفسر وجود الاختلاطات العينية والقلبية والهضمية وغيرها.

ورغم انه لم تمر سنة كاملة على السماح بتداول الدواء من قبل ادارة الغذاء والدواء الأميركية، فقد سجل حتى الآن اكثر من 100 وفاة بسبب الدواء. وفي دراسة لاختبار العقار وجد ان 16 في المائة من المرضى يعانون من الصداع الشديد، و10 في المائة من اندفاعات جلدية، و4 في المائة من اضطرابات هضمية، و3 في المائة من احتقان انفي ورئوي، و11 في المائة من اضطرابات في الرؤية. واشارت الدراسات الى ان نسبة حصول الانتصاب لدى المرضى هي 40 في المائة تقريباً او اقل.

وكان هناك حذر من قبل السلطات الاوروبية في استخدام الدواء واوصت بعدم استخدامه لدى مرضى القلب والذين يتناولون ادوية النتروغليسرين، كذلك النساء اللواتي لم يتجاوزن الـ18 سنة من العمر، والمرضى الذين عانوا من سكتات دماغية، والمرضى الذين لديهم انخفاض في الضغط الشرياني، والمرضى الذين لديهم اضطرابات كبدية. كما اوصت الهيئات الطبية بعدم استخدامه في بعض الحالات الخاصة مثل حالات المرضى الذين يعانون من اللوكيميا وفقر الدم المنجلي... الخ.

من الجدير بالذكر ان السلطات البريطانية منعت وصف الدواء من قبل الاطباء العموميين الا في شروط خاصة جداً.

معالجة الشيب

يحاول العلماء البريطانيون ابتكار طريقة جديدة لاعادة الشعر الابيض الى لونه الطبيعي بشكل تلقائي. فقد استطاع الباحثون تحريض خلايا جذور الشعر بطريقة تصبح قادرة على تصنيع مادة الميلاتونين المسؤولة عن اعطاء الجلد والشعر اللون الطبيعي المعروف.

ويعتقدون بأن هذا الاكتشاف سيقود الى انتاج محاليل علاجية تعوض عن الصبغات الموجودة حالياً في الأسواق.

توصل الى هذا الانجاز الدكتور رويزموند توبن، اختصاصي امراض الشعر في جامعة برادفورد. وقال توبن ان هذا الانجاز ادى الى اهتمام احدى الشركات اليابانية بتصنيع محاليل لمعالجة الشيب في المستقبل القريب.

الدكتور توبن هو اول عالم استطاع ان يكثر الخلايا الصباغية (Melanocytes) خارج بصلات جذور الشعر، وهو اول من بين ان عملية الشيب عملية معكوسة ويمكن اصلاحها.

ومكنت اعمال توبن العلماء من استنبات خلايا جذور الشعر في انابيب التجارب المخبرية واستطاعوا ايضا تحريض خلايا جذور الشعر الابيض التي تمكنت من تركيب الميلاتونين الصباغي من جديد، ويحاول العلماء حالياً تطوير تقنية جديدة لمعالجة الشيب، وذلك بتحريض خلايا جلد الرأس بواسطة محاليل علاجية توضع على الرأس بنفس الطريقة التي يستخدم بها الشامبو.

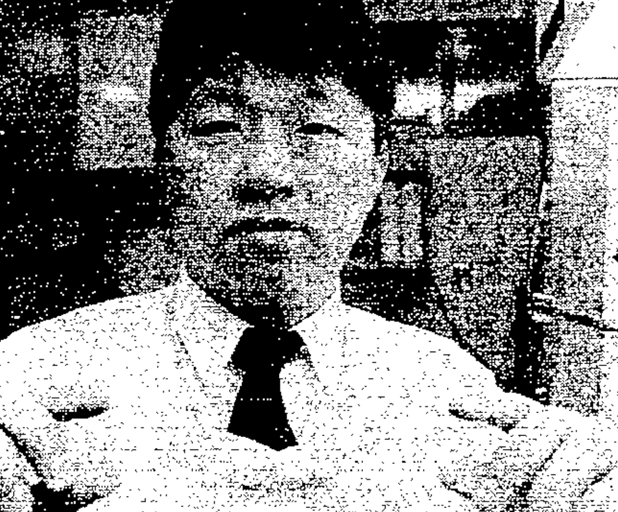
ويعتقد الباحثون ان عملية الشيب ناتجة عن استنزاف مقدرات الخلايا الفيتامينية لانتاج الصباغ المطلوب، ومن ضمن الطرق التي يبحث العلماء بها هي تشجيع الخلايا الصباغية غير الناضجة بالانتقال الى جذور الشعر حيث تتطور هناك الى خلايا ناضجة تنتج اللون الطبيعي.

ان الابحاث الجديدة ستعطي الاطباء فكرة اوضح عما يجري في الخلايا الصباغية الجلدية في جذور الشعر، وقد تقود ايضاً الى ايجاد حلول للأمراض الصباغية الجلدية الاخرى مثل البهاق وغيره. لكن يبقى العامل الاساسي في الشيب هو العامل الوراثي. وحل مشكلة المورثات قد تكون الحل العلاجي النهائي لأمراض شيخوخة الجلد والشعر والجسم بشكل عام.

ستجلب هذه الابحاث الجديدة الامل لآلاف الناس الذين يعانون من مشكلة الشيب المبكر، خاصة للذين يشعرون باحساس التقدم بالسن عندما يرون الشعر الابيض بدأ يغزو رؤوسهم.

واضافة الى ذلك فإن هذا الاكتشاف سوف يوفر مبالغ طائلة على المواطنين الذين تعودوا على صباغة شعرهم بين فترة واخرى. فقد صرح المذيع البريطاني فيليب سكوفيلد بانه صرف على صباغة شعره ما لا يقل عن 5 آلاف جنيه استرليني قبل ان يستسلم للأمر الواقع وقبول حقيقة وجود شعر ابيض في رأسه.

العجلان هولي وبيلي اول عجلين هولنديين مستنسخين من بقرة، اجريت التجربة بتعاون احدى الشركات الزراعية الهولندية مع جامعة Liege في بلجيكا (أ.ف.ب)



الباحث لي بويون من كوريا الجنوبية يشرح في عيادة العقم بمستشفى كيونغ هي الجامعي، طريقة استنساخ أول جنين بشري من بيضة غير ملقحة مع خلية جسدية على حد تعبيره (رويترز)

هكذا من الأصل

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي

فوز ارسنال على وستهام 1/صفر، وتشيلسي يكسب سوثامبتون بهدفين نظيفين، وويمبلدون على تشارلتون 2/1. وفاز مانشستر يونايتد على نوتنجهام فورست 3/صفر، وكسب ليفربول فريق ميدلسبره خارج ارضه 1/3، وفاز ليدز على نيوكاسل 3/صفر، وتعادل توتنهام مع كوفنتري 1/1 وتعادل ايفرتون مع دربي بدون اهداف، وفاز ليستر على شيفيلد ونزداي 1/صفر.

● الدوري السعودي:

تعادل فريقا هجر والشباب بهدف لكل منهما في اللقاء المؤجل من الجولة الاولى للدوري السعودي.

● بطولة الامارات:

فوز العين على بني ياس 2 ـ 1، وتعادل الشارقة مع الشعب 2 ـ 2، والخليج مع النصر بالنتيجة ذاتها.

● بطولة سورية:

خطف الجيش تعادلا ثمينا من مضيفه الاتحاد الحلبي بهدف، وفاز الكرامة على مضيفه الشرطة المركزي في دمشق بهدفين نظيفين، وقطع تشرين خطوة جديدة في طريق المنافسة بفوزه على الحرية بهدفين، وفاز جبلة على ضيفه الوحدة بهدفين، وفاز الجهاد على مضيفه الميادين بهدفين، وتعادل الوثبة مع ضيفه حطين بهدفين.

خالد التيماوي نجم الهلال والمنتخب السعودي

عرض الجزيرة الإماراتي ما زال شفهياً



الرياض: من مساعد العصيمي

اكد نجم الهلال (الدولي) خالد التيماوي ان ما تلقاه من عرض احترافي للعب لفريق الجزيرة الاماراتي لم يتعد كونه عرضا شفهيا لم يرتق الى الاجراءات الرسمية حتى الآن.

وقال التيماوي لـ«الشرق الأوسط»: علمت برغبة نادي الجزيرة ضمي لصفوفه عبر اتصال هاتفي من رئيسه الشيخ سيف محمد البطي وابديت ترحيبا بذلك اذا كان العقد سيحقق لي التطلعات المالية والمعنوية التي اريدها. وحتى الآن فان الكرة في مرمى فريق الجزيرة لأنهم اصحاب الشأن في مخاطبة فريقي الهلال والاتحاد السعودي لكرة القدم. وحسب علمي انه حتى امس السبت لم يحدث شيء من هذا القبيل.

● وهل تم طرح (اثناء المهاتفة) امور مادية بشأن الانتقال؟

ـ لم يحدث ذلك وكما قلت فما علمته هو الرغبة بضمي لصفوفهم ومن جهتي لم اشأ الخوض في مثل هذه التفاصيل قبل ان يكون الامر رسميا.

● وفي ما يخصك وانت تلعب لواحد من اكبر فرق آسيا وهو الهلال السعودي كيف ترى الانتقال لفريق الجزيرة الاماراتي؟

ـ اعي تماما القيمة الكبيرة لفريق الهلال وحاله المتميزة عربيا وخليجيا وقاريا، وانا حتى الآن لم اخذ الموضوع بالجدية الكاملة من حيث التفكير والمقارنات، ويعود ذلك الى انني امر حاليا بظروف عائلية تخص والدي تطلبت الوقوف معه وهو الامر الذي تدركه ادارة نادي الهلال واعطتني مشكورة الدعم اللازم تجاه ذلك خلال الاسبوع الماضي وهو ما شهد غيابي عن التدريبات الهلالية.

وفي ما يخص الاحتراف الخارجي فندرك جميعا ان كل لاعب يسعى لكي تكون له حظوة ورغبة من الآخرين في ضمه ومتى ما كان عرض الجزيرة مغريا ماديا ويحتوي ما يوفر لي القدرة على التطور والعطاء فسأرحب به.

● وبعيدا عن الاحتراف الخارجي انت ستكون بعيدا عن قائمة فريقك في لقائه الهام المقبل امام الاهلي الخميس المقبل؟

ـ هذا صحيح وغيابي عن هذه المباراة الهامة مرده حصولي على بطاقات صفراء ثلاث توقفني عن لعب المباراة، وفي هذا الشأن أؤكد ان فريقا كالهلال لا يضيره غياب اي اسم مهما كان حجمه او قيمته الدولية لأنه غني بالاسماء الماهرة والاخرى الشابة القادرة على التعويض وسد الثغرات.. غير ذلك مدربنا خليل الزياني قادر على وضع الهيئة الصحيحة للفريق وهو مدرب محنك افاد فريقنا كثيرا.

● رغم ذلك ما هو رأيك بهذه المباراة؟

ـ هي من الاهمية بمكان لا سيما وانها تجمع بين بطلي الكأس والدوري للموسم الماضي، وبصفة عامة فللقاءات الهلال والاهلي طابع تنافسي مثير وخاص، ومن وجهة نظري ان هذه المباراة نهائي مبكر يعطي تصورا اوليا كما سيحدث بعد اقل من شهر حين يعاود الفريقان الاهلي والهلال التلاقي على كأس الملك عبد العزيز في العيد المئوي لبلادنا.



خالد التيماوي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نهائيات كأس العالم: حان دور القارة الأفريقية

ماجد سرحان

في عام 1928 طلب هيربرت شابمان مدير نادي آرسنال اللندني لكرة القدم من الاتحاد الانجليزي فرض حد اقصى على ثمن بيع او شراء اللاعبين بين الأندية، لكن الاتحاد رفض طلبه وقرر ان يترك تحديد ثمن بيع اللاعبين او شرائهم للأندية نفسها. وبعد اسابيع قليلة تبين ان السبب الذي دفع شابمان الى تقديم طلبه الى الاتحاد كان في الواقع رغبته في شراء لاعب نادي بولتون ديفيد جاك. وهكذا دفع عشرة آلاف جنيه واشترى اللاعب الذي كان عاملا اساسيا في الانتصارات التي احرزها ارسنال خلال الثلاثينات مع ان جاك كان في التاسعة والعشرين من عمره آنذاك.

ومن الطريف ان بولتون رد على ارسنال حين طلب شراء جاك بقوله ان جميع اللاعبين معروضون للبيع باستثناء جاك، ولكن ادارة بولتون على استعداد لبيعه بمبلغ ثلاثة عشر ألف جنيه. ومع ان شابمان كان قد ساعد فريقه السابق هادرسفيلد في انتزاع بطولتين قبل انتقاله الى ادارة ارسنال فانه رأى ان في وسع جاك بسجله الرائع في اقتناص الأهداف ان يكون السلاح المثالي في مساعي ارسنال للفوز بالبطولة والكأس. وقصة شراء ديفيد جاك فيها من الدروس الكثير لعمليات البيع والشراء هذه الأيام في صناعة كرة القدم. ولعل من اطرف ما حدث في المفاوضات بين ارسنال وبولتون ان مسؤولي بولتون اصروا على ان الثمن الذي عرضه شابمان كان 11800 جنيه، لكن شابمان اصر انه عرض 10800 جنيه استرليني، ورفض زيادة العرض فما كان من بولتون الا ان قبل السماح للاعب بالانضمام الى ارسنال.

الف جنيه كان الفرق بين المبلغين. لكن المبلغ الذي دفعه ارسنال آنذاك كان رقما قياسيا حفز الكثيرين من مسؤولي الأندية آنذاك الى الصراخ والاحتجاج على هذا «الجنون» في تجارة اللاعبين. وحتى لو اخذنا في اعتبارنا نسبة التضخم المالي خلال السنوات السبعين الماضية فان الأسعار التي تدفعها الأندية هذه الأيام مقابل شراء بعض اللاعبين ليس فيها اي منطق على الاطلاق. فنحن نتحدث عن عشرات الملايين من الجنيهات في حالات كثيرة وعن بضعة ملايين في معظم الحالات. وما لم تصح صناعة كرة القدم على هذا الواقع الجديد فان الخطر الذي ستواجهه الكرة الوطنية في دول كثيرة واضح لا لبس فيه وهو ان الأندية ستفقد في نهاية الأمر هويتها المحلية وثقافتها الاجتماعية وجذورها الاقليمية التقليدية في مسعاها الى انتزاع البطولة باي ثمن. فهل يقبل المشجعون ان يدفعوا الثمن مهما كان، لكي تتحول انديتهم من شؤون محلية خاصة الى صناعة كروية لا هم لها سوى المال؟

دوري السوبر الأوروبي

تحدثت في مقالة سابقة عن القرارات السريعة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ضمن الجهود التي يبذلها لتحديث مسابقات كؤوس الاتحاد والحيلولة دون خروج الأندية الكبيرة على تلك المسابقات الراسخة وانضمامها الى دوري السوبر الأوروبي الجديد الذي تقف وراءه شركة «ميديا بارتنرز».

لكن الاتحاد الأوروبي يخطئ اذا ما اعتقد انه استطاع وقف المد الذي يدق أبواب الأندية الكبيرة ويضغط على مسؤوليها واصحابها من اجل الانضمام الى دوري السوبر. فقد عقد ممثلو ميديا بارتنرز اخيرا اجتماعا سريا في مدينة جنيف مع مديري 12 ناديا من الأندية الأوروبية الكبرى لكنهم لم يعلنوا شيئا عن محادثاتهم وانما اكتفوا بالقول انهم سيواصلون مباحثاتهم مع ممثلي الأندية الستة والثلاثين التي يريدون منها تشكيل دوري السوبر.

ونحن نتحدث هنا بالطبع عن اندية عملاقة ثرية تريد زيادة ثرائها، او على الأقل هذا هو ما يريده اصحاب تلك الأندية. ومن هذه الأندية ليفربول ومانشستر يونايتد وارسنال في انجلترا وبايرن ميونخ ودورتموند في المانيا وريال مدريد في اسبانيا ويوفانتوس وانتر ميلان ولاتزيو في ايطاليا وسيلتك ورينجرز في اسكوتلندا وسبورتنغ لشبونة في البرتغال وقلعة سراي في تركيا وأياكس في هولندا.

وفي هذا الوضع ما يلقي الكثير من الأعباء على كاهل الاتحاد الأوروبي لكي يسرع ويتخذ قرارات حاسمة من اجل الزام الأندية ببطولات في ثوبها الجديد. وعلى مسؤولي الاتحاد ان يتذكروا ان واجبهم الأول هو نحو الرياضة نفسها ونحو المشجعين ثم الأندية. كما ان عليهم ان لا ينسوا ما قاله احد كبار مسؤولي ميديا بارتنرز بعد اجتماع جنيف: «تذكروا اننا استثمرنا مبالغ طائلة في هذا المشروع (السوبر) وبذلنا جهودا هائلة وطاقة جبارة وقضينا زمنا طويلا في الاعداد له. ونحن لن ننسى ذلك».

إنجلترا: السياسة وكرة القدم

نجح الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في اجتذاب اهم شخصية عالمية في ميدان الرياضة الى لندن وترتيب زيارة له الى مقر رئاسة الوزراء في داوننغ ستريت، في سياق المساعي التي تبذلها انجلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام 2006. والشخصية المعنية هنا كما يعرف الجميع هو سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وكان من الطبيعي ان يفرش الانجليز السجاد الأحمر لضيفهم وان يكيلوا له المديح بدبلوماسيتهم المعهودة، وان يضمنوا تغطية اعلامية فريدة للزيارة.

لكنني لا اعتقد ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، كان سعيدا بما سمعه من بلاتر الذي قال صراحة: «ان من المنطقي الآن ان تقام النهائيات في قارة جديدة». ولا يحتاج المرء الى اي ذكاء خارق ليدرك ان القارة المقصودة هنا بالطبع هي افريقيا لانه سبق لأوروبا والأميركتين وان استضافتا النهائيات في مناسبات عديدة، كما ان نهائيات عام 2002 ستقام في كل من كوريا الجنوبية واليابان اي في آسيا. ومع هذا فان الصحافة البريطانية تسرعت في اصدار احكامها التي يستشف منها المرء بدون اي صعوبة غمزا ولمزا بافريقيا. من ذلك قول احدى الصحف: «لا شك في ان الاتحاد الدولي سيبحث بصورة مفصلة ومستفيضة ما اذا كان في وسع القارة الافريقية ان تستضيف مثل هذه البطولة العملاقة، ولا شك في ان الاتحاد سيقضي الاشهر المقبلة في دراسة امكانات القارة الافريقية وقدراتها».

وفي تعليق آخر قالت صحيفة بريطانية اخرى: «ان هناك اعتقادا في انجلترا بان الاتحاد الدولي سيعطي ردا سلبيا على طلب افريقيا لاستضافة النهائيات، وفي هذا الاعتقاد ما دفع مسؤولي الاتحاد الانجليزي الى الاعلان ان طلب انجلترا يتصدر قائمة الطلبات الأخرى».

غريب امر الأوروبيين عموما والانجليز والألمان خصوصا. وغريب امر دول أميركا اللاتينية ايضا مثل البرازيل والارجنتين. فقد سبق لتلك الدول وان استضافت البطولات النهائية، بل «وتصدقت» بها مع الاتحاد الدولي عام 1994 على الولايات المتحدة لأسباب سياسية لا علاقة لها بالرياضة لأن الاميركيين لا يفقهون الا القليل عن كرة القدم.

الانجليز والألمان يعتقدون انه ليس هناك من يمكنه استضافة نهائيات عام 2006 سواهم. لكننا سمعنا اخيرا عن دخول استراليا هذه المعركة، وعن دخول البرازيل ايضا وعن تفكير بعض دول اميركا اللاتينية الأخرى في التقدم بطلبات لاستضافة تلك النهائيات.

هذه العقلية في اعتقادي خير دليل على العنجهية الغربية بصفة عامة وفيها دون اي شك بعض مخلفات الاحتكار والاستعمار الذي رافق هيمنة الغرب على آسيا وافريقيا في الماضي. ومن واجب الاتحاد الدولي ان يكسر طوق هذا الاحتكار الذي لا يزال يغلف كرة القدم وان يقرر بجرأة وشجاعة منح حق استضافة نهائيات عام 2006 للقارة الافريقية لا سيما بعدما قدمته منتخباتها خلال السنوات الأخيرة من عروض رائعة وما حققته من نتائج مشرفة. الى متى ستظل افريقيا مجرد قارة هامشية على الساحة الرياضية مع اننا نعرفه ويعرف العالم اجمع ان الرياضة الافريقية وكذلك الآسيوية خطت قفزات هائلة في جميع الميادين الرياضية. ونحن حين نتحدث عن افريقيا في هذا المقام علينا ان نتذكر ان في صدارة الدول الافريقية التي قدمت طلبات لاستضافة تلك النهائيات دولتين عربيتين وهما المغرب ومصر. وهناك ايضا جنوب افريقيا ونيجيريا. ومن هذا المنطلق اعتقد ان الوقت حان الآن لكي تركز وسائل الاعلام العربية عموما على مساندة طلبي المغرب ومصر أولا وجنوب افريقيا ونيجيريا او اي دولة افريقية اخرى ثانيا. فما الذي يريده الاتحاد لكي يقرر منح شرف الاستضافة لدولة افريقية؟

لا اجاوز الحقيقة اذا ما قلت ان الدولتين العربيتين توفران مع عدد من الدول الافريقية الاخرى ما تقتضيه مثل هذه المسابقة: من ملاعب وتكنولوجيا ووسائل اتصالات ونقل وأمن وفنادق واماكن اقامة وحسن ضيافة واقبال جماهيري. وقد سبق لمصر وان استضافت بطولة الناشئين العالمية واثبتت نجاحا رائعا في ادارتها ووصلت بها الى الذروة المطلوبة.

هل نسي الغرب ان هناك عشرات من اللاعبين الآسيويين والافارقة الذين يلعبون الآن مع اكبر الأندية الأوروبية؟ ثم الا يحق لافريقيا ان تتباهى بسجل مشجعي منتخباتها الوطنية ونظافة تصرفاتهم مقارنة بتصرفات مشجعي دول اوروبية كثيرة وفي مقدمتها بلطجة المشجعين من انجليز وألمان لا سيما في نهائيات فرنسا؟

ولعل مسألة البلطجة والشغب والعنف وما الى ذلك من المظاهر السلبية البشعة البغيضة التي ترافق مباريات منتخبات اوروبية معينة مثل انجلترا هي التي دفعت الحكومة البريطانية اخيرا الى الاعلان عن عزمها على اصدار قوانين وتعليمات جديدة تجعل من الصعب على مثيري العنف والشغب السفر الى الخارج. وهذه بطاقة سياسية بالطبع. لكنها خدعة لم تنطل على بلاتر الذي ابلغ رئيس الوزراء في ختام اجتماعه اليه في لندن: «ان عنف المشجعين الانجليز داخل انجلترا ليس من شأني ولا يثير قلقي في هذه المرحلة. وأنا ادرك ان الحكومة البريطانية فعلت الكثير من اجل اجتثاث البلطجة والعنف في الداخل. لكن ما يثير قلقي هو تصرفات هؤلاء المشجعين حين يسافرون مع منتخبهم الى الخارج ويستغلون المناسبة والمباريات كمنصة للعنف والبلطجة».

كلمة اخيرة: لقد اخذ الموعد النهائي لتقديم جميع الدول الراغبة في استضافة النهائيات يقترب. اذ يجب تقديم الطلبات بحلول الأول من شهر يوليو (تموز) المقبل. ولا ابالغ اذا ما قلت ان الاعلام سيلعب دورا مهما في توجهات اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الأربعة والعشرين حين يجتمعون للتصويت على المكان الذي يستضيف النهائيات.

صحيح ان الاجتماع لن يجري قبل مارس (آذار) من عام الفين، لكن الأيام ستمر كلمح البصر لا سيما في مواجهة تحديات تأمين جميع المرافق والاستعدادات الكفيلة بانجاح البطولة. وعلى اعلامنا منذ الآن ان يتصدر حملة مساندة دولة افريقية او عربية نهائيات كأس العالم لعام 2006.

تشيلسي يزيد حدة الصراع على قمة الدوري الإنجليزي

أوفر مارس يؤكد جدارة أرسنال أمام وستهام



مارك اوفر مارس نجم ارسنال (يمين) ينطلق بالكرة متجاوزا ريو فرديناند مدافع وستهام (ا. ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد المهاجم مارك اوفر مارس جدارة فريقه ارسنال (بطل الثنائية الدوري والكأس) في العودة الى ساحة البطولات بالهدف الذي احرزه في الدقيقة السابعة في شباك وستهام، فيما زاد تشيلسي الصراع على قمة الدوري الانجليزي بفوزه المثير على سوثامبتون في المرحلة الـ19، واصبح رصيد ارسنال 32 نقطة من 19 مباراة، وهو الانجاز الثاني لمارك اوفر مارس عقب نجاحه في اللقاء السابق امام ليدز يونايتد (1/3)، وفيما تلقى ايان رايت ترحيبا حارا من جماهير ارسنال عند عودته الى ملعب هايبري، ولكنه لم يكن بمثل مستواه السابق.

وفي لقاء سوثامبتون وتشيلسي والذي انتهى بهدفين نظيفين للأخير سجلهما اندرو فلو والهداف الاوروغوياني جوستافو فلو، وهكذا فان تشيلسي يزيد الصراع على قمة الدوري الانجليزي باحتلاله للصدارة لعدة ساعات فقط برصيد 36 نقطة من 19 مباراة، وفي انتظار لقاء استون فيلا وبلاكبيرن الذي اقيم في وقت لاحق امس. وجاء هدف فلو الذي حل مكان المدرب والمهاجم الايطالي جيانلوكا فيالي. اما هدف جوستا بوييت فقد جاء في الدقيقة 41، وهو الهدف الـ11 له في الموسم الحالي.

ورغم الافضلية الفنية لتشيلسي الا ان اللقاء لم يكن سهلا وهو يلعب خارج ارضه، امام سوثامبتون الذي هزم ويمبلدون 3 ـ 1 الاحد الماضي، وتلقى تشارلتون خسارة جديدة تدفعه الى منطقة الخطر على لائحة الدوري الانجليزي الممتاز، وذلك عقب خسارته امس 1/2 امام ويمبلدون.

وجاء هدف السبق من رنفران مهاجم تشارلتون في الدقيقة 29. غير ان ويمبلدون سرعان ما نظم صفوفه، واخترق دفاعا تشارلتون مسجلا هدف التعادل من ايوول بتسديدة قوية في الدقيقة 33، ويجيء هدف الفوز من هيوز في الدقيقة 51.

حسام حسن يتطلع لإحراز أهداف في لقاء مصر والكويت

الكويت: من صلاح رشدي

يقام اليوم باستاد محمد الحمد بنادي القادسية اللقاء المنتظر بين المنتخبين المصري والكويتي في مهرجان اعتزال نجم الكرة الكويتية ونادي الجهراء وائل سليمان، وبالرغم من التصريحات التي يطلقها المسؤولون في المنتخبين بان اللقاء بين الاشقاء ولكسب الاحتكاك الا ان الجماهير لها رأي آخر، وقد وضح ذلك من خلال الاستقبال الحافل للجماهير المصرية لمنتخبها وتشجيعه بحماس من اجل رد اعتبار الكرة المصرية، حيث سبق لمنتخب الكويت ان فاز على منتخب مصر، الذي يقوده فاروق جعفر بهدفين مقابل لا شيء في مباراة اعتزال نجم المنتخب ونادي السالمية باسل عبد النبي.

ثم كرر فوزه على منتخب مصر الاولمبي باربعة اهداف مقابل هدف في كأس العرب الاخيرة بالدوحة.

وقال كابتن منتخب مصر وهداف الفريق حسام حسن لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من ان المباراة مناسبة طيبة لتكريم احد نجوم الكرة الكويتية وهو اللاعب الخلوق وائل سليمان الذي دخل نادي المائة وانني لعبت امامه اكثر من مرة وهو من العناصر الممتازة الا انني اتمنى ان نفوز على المنتخب الكويتي في هذه المباراة ونرد الاعتبار للكرة المصرية وارضاء جماهيرنا العربية والمصرية التي لا ترضى بغير الفوز، واضاف حسام حسن بان المنتخب الكويتي ليس سهلا ويضم عناصر ممتازة بالاضافة الى تحقيق العديد من الانجازات الطيبة اخيراً منها فوزه بكأس «خليجي 14»، حصاد الميدالية الفضية في اسياد آسيا، والبرونزية في كأس العرب الاخيرة، وان هذه النتائج تؤكد ان منتخب الكويت يسعى هو الآخر لتقديم عرض طيب في مباراة اليوم.

وقال نجم منتخب مصر المحترف حازم امام ان المباراة مهمة للفريقين خاصة منتخب مصر الذي سبق له الخسارة امام منتخب الكويت قبل خوضه تصفيات كأس العالم وان الوضع اليوم يختلف تماما وهناك اصرار من اللاعبين على تقديم عرض طيب يرضون به الجماهير المصرية والعربية بالكويت وتاكيد استعداد المنتخب لبطولة القارات، واضاف حازم ان منتخب الكويت من الفرق القوية التي حققت انجازات طيبة اخيرا. وهذا مؤشر جيد لتقديم الفريقين مباراة مثيرة اليوم.

كما اكد مدرب منتخب مصر محمود الجوهري بان «المباراة تاتي في اطار العلاقات الطيبة بين البلدين، وانها تجربة مهمة وقوية يجب الاستفادة منها في خطة الاعداد لبطولة العالم للقارات وان الحضور الجماهيري الكبير لتدريبات منتخب مصر بالكويت اثلج صدري وحافز قوي للاعبين لتقديم عرض طيب في مباراة اليوم، خاصة وان المنتخب الكويتي من الفرق الجيدة كرويا ويضم عناصر جيدة».

الهلال السعودي يؤكد نية إلغاء عقد المدافع الزامبي ليتانا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خليل الزياني المدرب السعودي لفريق الهلال، ان صدارة فريق الهلال لقائمة الدوري تعود الى مهارة لاعبيه، والحالة اللياقية المتفوقة لهم في المقام الأول. وقال ان هناك نوايا لالغاء عقد (الزامبي) ليتانا بسبب اصابته، وظهور اكثر من بديل سد بنجاح النقص في خط الدفاع، ابرزهم ماجد الشمري والخبير منصور الموينع وقال الزياني في هذا الصدد من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان اللاعبين هم سلاح مدرب الفريق، فتعاونهم معه وتطبيقهم لما يطلب منهم جدير بمنحهم الانتصارات التي تسجل باسم الفريق.

واستطرد قائلاً: انني سعيد بهذا الكم من النجوم في الفريق الهلالي الذين عرفوا بأنهم لاعبو حسم، لكن الجميع من نقاد وجماهير شاهدوا كيف ارتقى أداء الفريق من مباراة لأخرى من مطلع الدوري وكيف كانت الصدارة ثمناً مستحقاً لهذا الارتقاء الأدائي والنتائجي.

وهل هذا يعني ان الرضا قائم عن الأداء الهلالي حالياً؟

- الفريق بعروضه الحالية يستحق الاشادة لأنه في تصاعد مستمر من الناحية الفنية واللياقية والنتائجية، إلا ان هناك خوفا ينتابني من المرحلة المقبلة لأنها ستشهد فترة توقف غير قصيرة (وهي التي بين فترتي الدور الأول والثامن) وأخشى ان يصاب الفريق بالهبوط بعد ارتقائه، وحسبي ان هذا التوقف من الممكن أن يكون ايجابياً للفرق التي لم تظهر بالمستوى لأنها ستبدأ تصحيح أخطائها وترتيب اوراقها من جديد.

● ولكن ورغم النتائج الجيدة الا ان نقداً يطال الجانب اللياقي لأفراد فريقك؟

- فريقنا يعني بأسماء كثيرة عادت بعد فترة غياب طويلة من الكرة كنواف التمياط وسامي الجابر ويوسف الثنيان وفهد الغشيان وحصيلتهم اللياقية تدرجت بما يجعلهم في حالة صحية جيدة.. غير ذلك فالمعدل اللياقي للاعبين جيد واكدوه من خلال ارتقائهم النتائجي.

● بعيداً من الهلال كيف ترى توجه فرق سعودية كبيرة للتعاقد مع مدربين محليين خلافاً لما كانت عليه من قبل؟

- أولاً يجب ان نعلم ان مثل هذا يصب في مصلحة الكرة السعودية والأندية التي تفعل تلك تستحق الشكر والاشادة لأن هذا منطلق لتنامي وتوسعة رقعة المدربين الوطنيين بين الأندية.

● من وجهة نظرك ما الذي ينقصه كي يصل لمستوى المدرب الأجنبي؟

- حقيقة لا ينقصه شيء سوء الثقة التي يكتسبها ممن حوله من الاداريين واللاعبين، فالقدرة والخبرة والامكانات موجودة لدى المدرب الوطني كما هي موجودة عند قرينه الأجنبي، كما ان كلاهما يخطئ ولكن الفرق كما أسلفت في مقدار الثقة والصبر في منح الفرصة وهذا هو ما يبرز المدرب الجيد سواء وطنياً أم أجنبياً.

● بعد تعاقد الهلال مع الكويتي بشار عبد الله ترى في أروقة نادي الهلال ان هناك نية لالغاء عقد (الزامبي) ليتانا.. هل هذا قرار صادر منكم؟

- اولاً اود ان اشيد بالخطوة المفيدة جداً التي تخص التعاقد مع النجم بشار، وهو غني عن التعريف ونتوقع منه فائدة ملموسة لفريقنا الهلال.

وفي ما يخص ليتانا فقد خدم الهلال في فترة كل يعاني منها الفريق نقصاً في خط الدفاع وقدم مستويات جيدة، اما الان وبعد تعرضه للاصابة فقد ظهر نجم هلالي شاب سد ثغرته هو ماجد الشمري، والأخير متميز بالبنية القوية، ويجيد العاب الهواء واتوقع له مستقبلاً باهراً متى ما حافظ على نفسه وارتقى بأدائه.. وغير الشمري هناك الخبير منصور الموينع وتركي الصويلح اللذان يجيدان اللعب في موقع ليتانا الى جانب عبد الله الشريدة العنصر الدفاعي الثابت في متوسط الدفاع.

إميليو مدرب الشباب السعودي:

المربع الذهبي هدفنا وبديل المهلل جاهز

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد البرازيلي اميليو مدرب فريق الشباب لكرة القدم انه يسعى لضمان مركز في المربع الذهبي في بطولة دوري المحترفين السعوديين «كأس دوري خادم الحرمين الشريفين». وقال انني وضعت خطة فنية لحصد النقاط خلال المرحلة الاولى من البطولة حتى يرتفع رصيدنا ونصل الى مركز متقدم يضعنا داخل المربع الذهبي ومن ثم التفكير في تحقيق البطولة الغالية.

وأشار اميليو الى انه استفاد كثيرا من الدروس السابقة من خلال مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم والبطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري، حيث خرج فريقه صفر اليدين بعد ان لعب على اللقب، وقال اننا وصلنا الى المباراة النهائية في بطولتين، ولكن لم نستطع تحقيق اي منها، وهذا ليس معناه اننا لم نكن جديرين بالفوز ولكن اعتقد انه بسبب الحظ الذي وقف ضدنا في البطولتين.

واضاف اميليو ان غياب نجم وهداف الفريق فهد المهلل سيؤثر دون شك على تشكيلة خط الهجوم، وكما هو معروف فان فهد من اللاعبين الهدافين النادرين والذين يجيدون التعامل بذكاء امام مرمى الخصم، وهذا ما اكده بعد عودته من اصابته قبل الاخيرة عندما شارك مع الفريق وقدم مباراة جيدة وسجل، ولكنه اكد بأن البديل موجود وسوف يسد الفراغ الذي تركه المهلل.

ورفض اميليو ان انتصارات الشباب في الدوري جاءت امام فرق متوسطة المستوى، حيث توقف امام الاهلي، وقال ان الكرة لا تعرف فريقا كبيرا او صغيرا، وكل من يخدم الكرة تخدمه ونحن هزمنا الوحدة والطائي والاتفاق، فهذه الفرق قدمت مستويات جيدة في الدوري، فالوحدة فاز على الهلال والطائي فاز على الاهلي، وهل هذا معناه ان فرق الاهلي والهلال فرق ضعيفة.

ويرى اميليو بأن الدوري السعودي من اقوى البطولات العربية ويحتاج كل فريق الى نفس طويل من اجل تحقيق الانتصارات، وهذا ما يخطط اليه منذ بداية الموسم من خلال ايجاد البديل الجاهز بين اللاعبين في حالة اصابة اي لاعب او تعرضهم الى الارهاق.

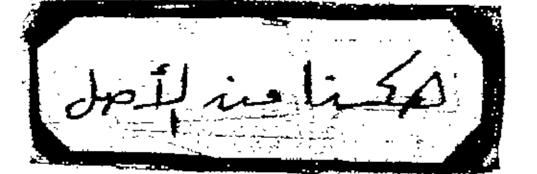
تعادل هجر والشباب

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعادل فريقا هجر والشباب بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جرى مساء اول من امس وهو المؤجل من الجولة الاولى للدوري السعودي واقيم على ارض الاول في مدينة الاحساء.

ورغم النقطة التي حصلها هجر الا انه ما زال متذيلا قائمة ترتيب الفرق بنقاط ثلاث، فيما رفع الشباب رصيده الى 12 نقطة من 6 جولات خاضها فقط وتقدم للمركز السادس في ظل انه الفريق الوحيد الذي لم يتعرض للخسارة حتى الان والفريق الأكثر ترشيحا مع الهلال (المتصدر 21 نقطة) للانتقال الى المربع الذهبي.

الدولي السابق فؤاد انور هو محرز هدف الشباب من ضربة راسية تلقى كرتها من ركلة ركنية عند الدقيقة (14). وعادل عبد الله الجنوبي النتيجة لهجر من ركلة حرة عند الدقيقة 53.



هكذا عنه الأصل

الشرق الأوسط تستطلع آراء المثقفين حول أبرز كتب عام 1998

الدراسات الفكرية في مقدمة خيارات الكتاب المغاربة والشعر الغائب الأكبر

3

98

في هذه الحلقة المخصصة لاختيارات الكتاب المغاربة لأبرز كتب العام، شكلت الدراسات الفكرية، وهو أمر مفرح، قاسماً مشتركاً بين معظم المشاركين في الاستفتاء، تليها الدراسات التاريخية والتراثية والأدبية بنسبة أقل بكثير.

وتم اختيار روايتين فقط أحداهما مترجمة. أما الشعر فهو الغائب الأكبر إذ لم يختر أي من الذين جرى استفتاؤهم أية مجموعة شعرية سواء كانت عربية أو مترجمة، الأمر الذي يثير عدة تساؤلات، خاصة أن هذه السنة شهدت انعقاد مهرجان دولي للشعر، نظمه بيت الشعر بالتعاون مع المجموعة الحضرية بالدار البيضاء التي نظم فيها أيضاً المعرض الدولي السابع للكتاب والنشر، بمشاركة 18 دولة، وعرض فيه العديد من المجموعات الشعرية العربية والأجنبية، إضافة إلى الإصدارات المحلية.

ولاحظنا ان الشعر غاب ايضا او حضر حضورا خجولا، في الحلقتين السابقتين من استفتاء «الشرق الأوسط»، بينما كان حاضرا بقوة في خيارات الكتاب الاجانب الذين تم استفتاؤهم، وهذا قد يدفعنا الى اعادة النظر في الرأي السائد القائل باننا أمة الشعر وان الغرب يشهد موت الشعر.

الرباط: من سعيدة شريف

الكاتب عبد الرحيم العلام يتوقف عند خمسة كتب أولها «الحق في الحلم» لخالد السفياني. وأهمية هذا الكتاب كما يقول تنبع بالأساس «من جرأة مؤلفه على مطارحة العديد من القضايا المرتبطة بالنضال والتغيير والديمقراطية والعدالة والقضاء والمحاماة وحقوق الانسان والانتخابات والفساد السياسي والاخلاقي والاجتماعي. وتتم مطارحة ذلك كله في ضوء مجموعة من الاسئلة النوعية التي صاغها المؤلف حول طبيعة العلائق الممكنة بين مجموع تلك القضايا.

والكتاب الثاني هو «خط الفزع» لادريس بلمليح: في هذه الرواية يعمق الكاتب تجربته الروائية سواء على مستوى النفس الروائي او طريقة الكتابة او طبيعة المتخيل الذي رفضته هذه الرواية وهي تبني عالمها الحكائي الغني بالدلالات والتناقضات والازمات، وهي بذلك تعيد تشييد فضاءات، من بينها على الخصوص فضاء فاس بعيدا عن المنظور الروائي الذي اعتدناه بخصوص مستويات تمثل هذا الفضاء في ارتباطه خصوصا بمتخيل السيرة الذاتية.

أما الكتاب الثالث فهو «مفهوم العقل» لعبد الله العروي باعتباره كتابا يشكل آخر محطة في سلسلة مباحث المؤلف حول بعض المفاهيم السابقة التي قام بتحليلها على امتداد فترات زمنية معينة، وذلك في نطاق مفهوم اوسع هو مفهوم الحداثة. في هذا الكتاب تحليل عميق لمفهومي العقل والعلم في محاولة من المؤلف فهم ماهو عقلي في عقيدتنا وماهو لاعقلي في سلوكنا الخاص والعام» اما الكتاب الرابع فهو «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» لروجيه جارودي واهمية هذا الكتاب تكمن بالنسبة للعلام ليس فقط في الضجة الاعلامية التي واكبته والهجومات والردود والصواعق التي تلته، بل بالنظر في القيمة المعرفية والمرجعية والنقدية والتوثيقية لهذا الكتاب وهو يحلل ويفضح ويعري الاساطير الصهيونية.

- واخيرا يختار «غاية الكتابة» لخوان غويتسيلو لكونه يشكل «اضافة الى كتابه السابق «شجرة الادب» ويتيح لنا امكانية اكتشاف غويتسيلو قارئا ذكيا ومتتبعا للعديد من الشخصيات والامكنة والظواهر والقضايا الادبية والثقافية والانسانية. وهو ما يجعل منه مرجعا غنيا في معطياته وفي مطارحاته البعيدة عن التعصب والشوفينية».

ويقول الكاتب والمترجم المغربي حسان بورقية: من بين اهم الاعمال الادبية التي اثارت اهتمامي هذه السنة:

رواية «ستموت في مكان ما» للكاتب المكسيكي خوسي امليو باتشيكو مترجمة الى الفرنسية وهي تتحدث عن طبيب نازي هو السيد (ميم) طبيب من نوع آخر، كان يريد خلال الحرب العالمية الثانية ان يعرف اقصى ما يمكن للجسد البشري ان يتحمله من الام ورعب، وفي سياق ذلك يجرب كل انواع التعذيب لتتحول ضحاياه الى كائنات متواطئة مع الجلاد. وبطريقة سردية لعبية ينتهي به الامر، بعد الحرب وهروبه الى المكسيك الى مطاردة ذاته هو». واختياره الثاني هو ايضاً رواية اجنبية هي «الكتاب الاسود» وهي رواية مترجمة الى الفرنسية للكاتب التركي برهان باموك، وتتناول بلغة سردية رائعة بحث محام شاب اسمه (غالب) عن زوجته (رويا) التي اختفت فجأة.. وتصبح عملية البحث البوليسية هذه بحثا عن الهوية الخاصة لتركيا من خلال تعقب ماضي مدينته اسطنبول، بكائناتها وماضيها وذكرياتها.. وتمثل الرواية تقاطعا ثقافيا كونيا قل نظيره في الرواية العالمية كما يقول بورقية.

ومن الدراسات يرشح وهو «زمن جديد من اجل المكسيك» للروائي المكسيكي المعروف كارلوس فوينتيس. كتاب يعيد تامل تاريخ المكسيك بثقافتها ورموزها المتعددة، مثلما يتأمل علاقة السياسي الراهن بالوجود العريق للهندي المكسيكي، محاولا تلمس نقط الالتقاء بينهما، المحددة للفترة الراهنة والراسمة لمعالم عبور ثقافة بلاده في غابة الثقافات العالمية.

ويرشح أيضاً كتاب «رأيت رام الله» للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، كتاب «يتقاطع فيه الشعري والسردي، الفلسفي بالسياسي الروائي بالسير - ذاتي واليوميات بالرحلة. يتناول من خلال عودة الكاتب الى بلدته بعد غياب طويل في المنفى، الرحلة القسرية الابدية للفلسطيني ووجوده المشتت في الزمان والمكان، محاولا فهم هذا القدر العنيف، وجمع الخيوط الناسجة للتراجيديا الفلسطينية عبر ذاكرة مثقلة بالجروح والحزن والحنين». ومن الكتب الأخرى يفضل «المقهى الأزرق»، للكاتب المغربي ادمون عمران المالح، وهو عبارة عن مجموعة من الابحاث والدراسات المتنوعة بمقدمة من زوجته التي توفيت مؤخرا ماري سيسيل.. فيه يعود عمران مرة اخرى الى قراءته للاعمال الفنية والادبية كانه يكتب لذاته «يوميات قراءة».

ويقول الكاتب المغربي احمد شراك: إن كتاب «المرايا المحدبة: من البنيوية الى التفكيك» للدكتور عبد العزيز حمودة قد استقطبني عنوانه فقراته إلا اني وجدت المؤلف لم يخرج عن دائرة عرض تيارات الحداثة من البنيوية الى التفكيك رغم تعليقاته على هذه التيارات سواء في اصلها الغربي او نسختها العربية. ولعل النقاش الذي يثيره الكتاب حاليا في مجموعة من المنابر (اخبار الادب - الحياة ومجلة العربي) كلها تصب في نقد هذا الكتاب وكلها تعتبر الكتاب مجرد عرض مختزل لتيارات الحداثة.

والكتاب الثاني هو «درس الفلسفة»، من منشورات مجلة فلسفة وهو كتاب مترجم من طرف عز الدين الخطابي وادريس كثير لثلاث مقالات لكل من جاك دريدا وسارا كوفمان وفرنسوا شاتيلي لأنه «ذو فائدة مباشرة لكل مدرسي الفلسفة داخل المغرب وخارجه». اما الكتاب الثالث الذي يفضله فهو «نساء على اجنحة الحلم» لفاطمة المرنيسي ترجمة فاطمة الزهراء ازرويل، لأنه «سيرة ذاتية لا تخلو من ابداع ولا تخلو من سرد جميل تحركه خلفية سوسيولوجية مضمرة لواقع المجتمع المغربي في فاس قبل الاستقلال ولتحليل المجال الا وهو الدار الفاسية في هذه الحقبة». ومن الكتب التراثية يختار «توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر» لأشجان محمد الهندي من نشر النادي الادبي بالرياض. لأنه عرفه بالشعراء السعوديين المعاصرين والمشهد الشعري، إضافة إلى تسليط والباحثة كثيرا من الاضواء على حضور التراث العربي الاسلامي والتراث المحلي في اغناء القصيدة السعودية، وهو كتاب يستحق القراءة لما فيه من معلومات ولما فيه من تحليل ايضا». وأخيرا يجد ان رواية «العريس» لصلاح الوديع تعبير عن مسيرة جيل بكامله وشهادة ابداعية على مرحلة نتمنى ان تكون قد ولت الى الابد. ومن هنا ينبغي قراءة هذه الرواية للوقوف على عناوين المرحلة المذكورة. ومن جهة اخرى ليس الكتاب فقط رصدا لهذه المرحلة فقط بل فيه حضور للابداع وتكثيف للسخرية تجاه الواقع الذي انتج الرواية».

ومن جهته يقول الكاتب المغربي نور الدين الزاهي ان افضل خمسة كتب بالنسبة له هي: «مفهوم العقل» لعبد الله العروي الذي «يطرح شيئا اساسيا هو كيف نتجاوز تضخم حضور الحداثة على مستوى الخطاب لتحولها الى حداثة معيشة في اليومي».

والكتاب الثاني «الفتنة» لهشام جعيط، لأنه «محاورة من داخل قراءة لفترة حاسمة ومحاولة للجواب عن سؤال كيف ان حداثتنا الناشئة بشكل غير طبيعي تخلق ظواهر غير طبيعية». أما الكتاب الثالث فهو «لسان آدم» لعبد الفتاح كليطو الذي يطرح مشاكل متعددة واهم ما يقدمه للقارئ بشكل عام هو مسألة اللغة. إذ يطرح كيف نتجاوز مازق الانغلاق داخل اللغة او اللسان الواحد. ويجيب الكتاب عن هذا السؤال بضرورة تجاوز معنى الازدواجية المحصور في التحدث بلغات متعددة الى عمق الازدواجية باعتبارها حضورا للآخر او الغير داخل نفس اللسان، بهذا المعنى نطرح السؤال هل كان آدم وحيد اللسان؟ وهل كان الجاحظ مزدوج اللسان». وعن اختياره لكتاب «الاسم العربي الجريح» لعبد الكبير الخطيبي يقول: يجيب هذا الكتاب عن أسئلة أساسية، هل يمكن اعتبار الهوية قدرا يحرم السؤال بخصوصه او بصدده. ويفضل اعلان جروح هذه الهوية داخل الثقافة الشعبية بكل زانها ومتخيلها وتلك قصد اخراج التعدد المكبوت في الجسم والذاكرة الى سطح الوعي والواقع، بوصفه المدخل الممكن لولوج الحداثة من دون توحش ولا استهلاك اعمى». ومن الروايات يختار الزاهي «خط الفزع» لادريس بلمليح لأنها «احتفال السرد بالذاكرة واخراج هذه الذاكرة الى مستوى اعلان صوتها ضد كل حداثة او تحديث منمر. عبرة الرواية الذاكرة والتقليد، والتراث ليس ابدا موطنا متعارضا مع العبور الى الحداثة».

اما الشاعر والكاتب المغربي صلاح الوديع، فقد اقترح ثلاثة كتب هي:

«الكتاب الاول هو «المرور الى الديمقراطية» لغي هيرمي (من منشورات المواطن باللغة الفرنسية سنة 1996)، ويتعرض هذا الكتاب لموضوع يشغل قطاعات واسعة من النخب والفاعلين السياسيين عبر العالم. وذي راهنية خاصة في المغرب، وهو موضوع المرور الى الديمقراطية. ويحاول الكاتب ان يدلل على بعض الافكار الرئيسية من بينها: ان الحلم الذي راود المتتبعين السياسيين بعد انهيار جدار برلين في استتباب نظام ديمقراطي نموذجي جاهز في البلدان التي عاشت تحت الشيوعية السوفياتية، قد ذهب مع الريح وان تناقضات جديدة داخل بلدان اخرى اصبحت تهدد التوازن الذي عاشته تلك البلدان خلال فترة الحرب الباردة. والفكرة الثانية هي ان نجاح المرور الى الديمقراطية - وهو احتمال اصبح الوضع الهش الجديد يسوغه ويبشر بامكانية حدوثه - يتوقف على قناعة وتصميم للفريق المؤمن بضرورة وحتمية قد هذا الحوار ممكنا من كلا المعسكرين المتصارعين سابقا.

عبدالقادر الشاوي

هكذا قد يتقرب الفريقان المصممان من كلا المعسكرين ويشقان طريق المرور الى الديموقراطية باصرار رغم تردد ورفض مناهضة الاجنحة الرافضة من كلا المعسكرين. وهو يدلل على هذه الفرضية بامثلة من التاريخ القرب (اسبانيا...).

والكتاب الثاني هو «نار مضادة» (contre feux) لبيير بورديو (عن ار ليبر سنة 1998) لأن هذا الكتاب يشكل اداة لمقاومة الاجتياح الليبرالي الجديد. ويضم مجموعة من المقالات ذات الطبيعة السجالية نشر العديد منها في الصحف الفرنسية. وتتطرق الى مواضيع مختلفة تجتمع كلها في خندق مناهضة الاجتياح المشار اليه، منها دور الدولة في المجالات الاجتماعية طبيعة الدور الجديد لوسائل الاعلام ودحض بعض الاساطير ارتبطة بـ «العولمة» وخصوصية الدور الذي لعبته حركة العاطلين عن العمل في فرنسا».

الكتاب مفيد من زاوية نقل الجو العام للمجال الفكري المتعلق بالاشكال الجديدة الراسمالية بعد هزيمة النموذج التاريخي الاول للاشتراكية اما الكتاب الاخير فهو «نكون او نملك» (avoir ou être) لاريك فروم الذي يرى فيه «أن عالمنا ما انفك يسلم قيادته للرغبة الجامحة في التملك، وينصاع للتمسك بسلطان المادة وبالعدوانية في حين ان اختيار الكينونة تحديدا، المبنية على المحبة والاكتمال الروحي وفرحة المشاركة الدية الخصبة، هو اختيار بامكاناتنا يتقننا».

وإذا لم يستطع المرء ادراك خطورة هذا الاختيار فانه مقبل لامحالة على كارثة ذات ابعاد نفسية وبيئية لم يسبق لها مثيل».

ومن جهته يقترح الناقد والكاتب المغربي عبد القادر الشاوي كتابين وهما:

«مفهوم العقل» لعبد الله العروي، لأنه «يعيد تاسيس مفهوم للعقل حسب تطورات فلسفية تاريخية. ويعد الكتاب بطابعه التعليمي الى هذا الحد او ذاك مرجعا اساسيا في الاستزادة من استيعاب مفهوم العقل الاوروبي كما في الثقافة العربية» والكتاب الثاني هو «الكتابة والكينونة: السيرة الذاتية في الادب العربي» للكاتب المغربي عمر حلي، «لأنه دراسة جادة في نصوص السيرة الذاتية العربية على قلة ما درس هذا الموضوع من طرف الباحثين العرب والمهتمين بالسرديات. ولأنه ثانياً دراسة نصية تستقصي تخلق جنس السيرة الذاتية في الادب العربي، هو المجال البكر الذي لا نتوفر على مراجع فيه».

على طرف الكلام
محيي الدين اللاذقاني

اليهود وأسطرة التاريخ

اشكر الدكتور إيهاب مصطفى من هولندا على فاكسه اللطيف الذي خصصه للاحظات تاريخية عامة عن فيلم النبي موسى عليه السلام (امير مصر) وعبر فيه عن شكوكه في ان يكون خروج اليهود من مصر قد حدث عام 1220 قبل الميلاد في عهد الفرعون مرنبتاح، ورأيه ان الفيلم دقيق من هذه الناحية، فالخروج تم في عهد رمسيس الثاني، وهو عهد طويل يمتد من 1279 قبل الميلاد الى بداية عهد مرنبتاح الذي يرد بتواريخ مختلفة.

ومع صعوبة الاجتهاد تاريخيا في مسألة التاريخ الفرعوني واساطير اليهود ليسمح لي الدكتور الكريم ان نتفق اولا على ان فئة كبيرة من المؤرخين الذين يرفضون خلط التاريخ بالاسطورة يعتقدون رأيا ثالثا. وهو ان اضطهاد اليهود تم على يد الفرعون حورمحب، وان خروجهم تم في عهد رمسيس الاول، وليس الثاني، وقد ذكرت التاريخ الافتراضي 1220 قبل الميلاد في عهد مرنبتاح لأن آخر التصحيحات المضافة لتاريخ الفراعنة تجعل نهاية عهد رمسيس الثاني قبل ذلك التاريخ بعدة سنوات.

وحين يتعلق الامر بوجود اليهود في مصر فان اخطاء ذلك التاريخ ليست بعشرات السنوات، ولكن بالمئات، فان من يجعل موسى قريبا لعهد اخناتون، ومن هؤلاء فرويد، وهنري برستد واسبينوزا يعيد المسألة مائة عام على الاقل الى الوراء (اخناتون 1353 - 1336 ق.م).

ان تصحيح التاريخ المصري القديم لينسجم مع اساطير اليهود وخرافاتهم التلمودية يحتاج الى الغاء اربعة قرون من التاريخ المعروف ليستقيم الحساب، وهي مشكلة واجهت اكبر الاختصاصيين في التاريخ اليهودي، واعني به ايمانويل فليكوفسكي صاحب كتاب (عصور في فوضى) الذي رد عليه الدكتور سيد القمني ردا مفحما واثبت انه احتال بكل الطرق ليجعل التاريخ الفرعوني يتماشى مع اساطير اليهود، ونجح في ذلك الى حد كبير وذلك عن طريق تزييف الوثيقة التاريخية لصالح الاسطورة اليهودية.

وليس الخلاف على الزمان وحده، ولكن على المكان ايضا، فاليهود كانوا في المنطقة المعروفة بأرض جاسان وليس في الدلتا، وهي منطقة فيها بحيرات، وليس فيها انهار، وقد كان القرآن الكريم اكثر دقة وتحديدا باستخدام لفظ «اليم» وليس النهر، فأرض جاسان أو (غوشين) بعيدة عن نهر النيل وعن جميع فروعه المعروفة، وليس فيها غير تجمعات مائية وبحيرات، وتلك تنطبق على مياهها صفة اليم اكثر من انطباق صفة النهر.

ويراهن علماء المصريات على حل معميات تلك العصور السحيقة بانتظار ما تسفر عنه حفريات مدينة رمسيس في تلك المنطقة التي يقال ان اليهود خرجوا منها باتجاه سيناء بقيادة نبي الله موسى قبل ان يتوهوا في بقعة صغيرة اخرى مدة أربعين عاما بالتمام والكمال.

والخلاف ليس على الخروج والتيه، فالاديان السماوية تجمع على هذه الاحداث، لكن الخلاف على توقيت حدوثها، وهل هو في القرن السادس عشر قبل الميلاد، او الثاني عشر قبل الميلاد، فالمسافة الزمنية ليست سهلة ووجود اربعة قرون ضائعة من التاريخ لا يجعلك تطمئن الى الكثير من المرويات اليهودية عما حصل في تلك السنوات الغائبة، ففي تلك القرون الضائعة ولدت اسطورة ارض الميعاد، ولما كتب اليهود تاريخهم اثناء السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد كان بينهم وبين الحدث عشرة قرون. وفي رواية اخرى ستة قرون، وهي مسافة ملأتها الخرافات والاساطير بدلا من ان يملأها التاريخ.

ومن ناحية التاريخ غير اليهودي، فان اقدم فكرة متكاملة عن الخروج تأتي عند المؤرخ مانيتون وهو من رجال القرن الثالث قبل الميلاد. وبينه وبين اسطرة اليهود لتاريخهم ايضا ثلاثة قرون.

اما على جبهة الاسطورة، فالمسألة اكثر تعقيدا مما يظن كثيرون لأن القاء اسماء تاريخية شهيرة في الماء يرد عند الاغريق وعند الاكاديين في سيرة صارغون «امي وضعتني سرا، وأجلستني في سلة، وارسلتها تسبح في الماء».

وعلى ذكر هذه السلة، فان اقوى مناظر فيلم (امير مصر) هو المشهد الذي تضع فيه أم موسى الطفل في سلة من قصب وتبدأ بالغناء، له بصوت شجي:

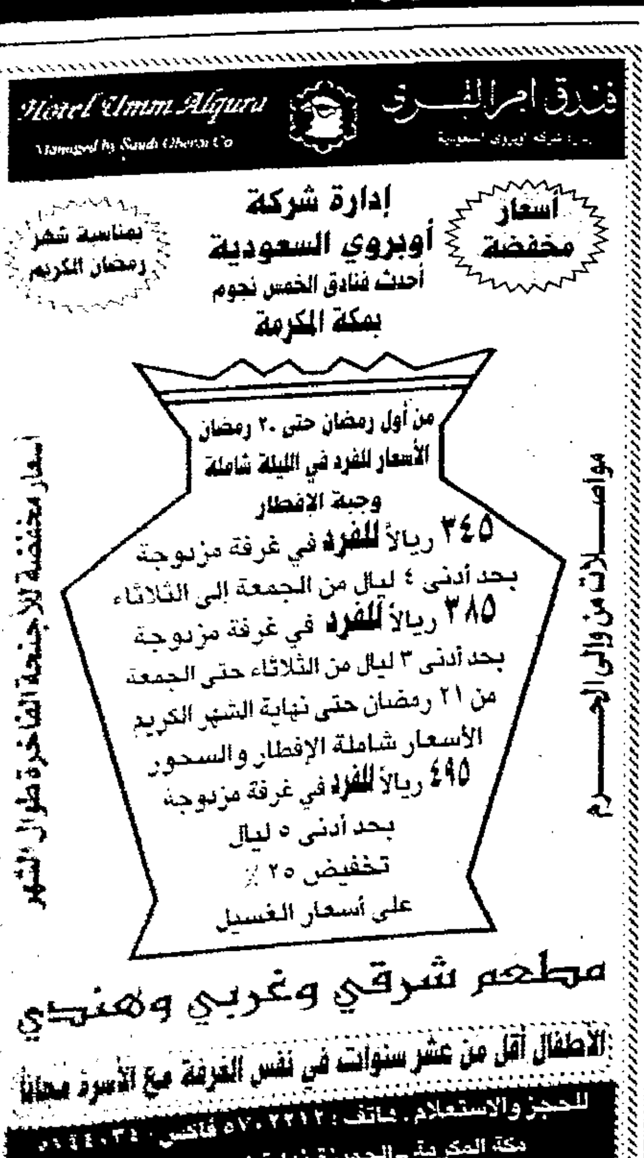
> يا بني لا استطيع ان اعطيك شيئا
> سوى هذه الفرصة فقد تنجو

وهي الاغنية التي تعرف بها موسى على قومه حسب اسطورة الفيلم.

ولدعاة التفسير الاسطوري موقف لا يوافق عليه اليهود انفسهم. فاولئك الدعاة يزعمون ان معظم اساطير اليهود حالة دفاعية من اصحاب الحضارات الرعوية في وجه الحضارات الزراعية فاليهود مثلا يضيفون معجزات العصا ايضا الى هارون في سفر التثنية، وقد كان اليهود رعاة بين حضارتين زراعيتين هما الفرعونية والكنعانية، وهم بعد اختفائهم من مصر لم يظهروا مباشرة في ارض كنعان، وقد مات نبي الله موسى في مواب مخلفا عليهم يشوع بن نون، دون ان يكونوا قد استقروا في اي مكان او اسسوا اية مملكة او إمارة كما يزعمون.

والحقيقة ان تاريخ خروج اليهود من مصر لن ينجلي ويتم تحديده بدقة الا اذا تمت معرفة تاريخ الدخول، ومن هذا المنطلق تصبح العملية اكثر ارباكا، فالدخول على عهد يوسف الصديق عليه السلام مثل الخروج في زمن موسى مثبت دينيا، وغير محدد تاريخيا بدقة، ويعتقد بعض المؤرخين ان النبي يوسف هو نفسه المعروف في التاريخ الفرعوني باسم الوزير (يويا) [illegible]

[illegible] تعويضات مالية سخية لقاء اضطهاد سالف في عصر الرعامسة.





كتاب عن أسطورة المادة وصورتها في الفيزياء الحديثة

معادلات جميلة عن نظريات معقدة

القاهرة: من جمال القصاص

يتناول كتاب «صورة المادة» المترجم حديثا للعربية صورة العالم في منظور العلم الحديث ويناقش الحقائق العلمية الجديدة حول الزمن والمكان ومفاهيم الكم والنسبية ونظريات الاشعاع الحراري والضوء، ويحلل الحواجز الوهمية التي انهارت بين المتناقضات والمسلمات العلمية التقليدية، وانهارت معها صورة المادة، فلم تعد، كما عرفنا، لا تفنى ولا تستحدث بل تجاوزت كل هذا في منظومة اتجاه العلم الحديث الى «مابعد المادية» خاصة في علم الكونيات، وكيمياء الانظمة ذاتية التنظيم، والنظم الهيولية، وميكانيكا الكم، وفيزياء الجسيمات ونظم المعلومات.. وغيرها من الحقائق التي يزخر بها عالمنا الراهن.

والطريف في الكتاب ان مؤلفيه بول ديفيز وجون جريبين يعرضان هذه الحقائق والنظريات الشديدة التعقيد بطريقة مشوقة وسلسة لا تخلو من احساسهما بالجمال، «فانجح النظريات هي التي يعبر عنها باجمل المعادلات». فكأن الجمال إذن قد أصبح من المعايير الأساسية لبيان صدق النظريات العلمية من عدمه.

طبيعة الحقيقة

ويناقش المؤلفان المصاعب الناجمة عن علاقة العلم بالواقع ويوضحان ان النظريات العلمية، حتى في أكثر صورها تجريدا، تحتوي على بعض عناصر الواقع، ولكن مع ذلك لا يستطيع العلم ان يدعي انه يعبر عن الحقيقة الكاملة، فالعلم قد يفلح بدرجة كبيرة في وصف الالكترون مثلا، ولكنه محدود القدرة حين نتحدث عن شيء كالحب والمثاليات، او معنى الحياة، وهذه المعايشات هي جزء من الحقيقة وسيظل العلم قاصرا عن ادراجها ضمن نطاقه.

ويضيفان: في الثلاثينيات كان الفيزيقيون تحت تاثير قوي لحركة تسمى «الوضعية»، تنشد البحث عن جذور الحقيقة فيما يمكن مشاهدته فقط، وقد ذهب مؤسسو ميكانيكا الكم، خاصة نيلزبوهر، وفيرنر هايزنبرج الى اننا حين نتحدث عن الذرة والالكترون وغيرهما لا يجب ان نسقط في وهم تصورهما كمجرد اشياء صغيرة تعيش على استقلال حياتها الخاصة.

وكما يقول هايزنبرج انه في التجارب المتعلقة بالأحداث الذرية علينا أن نتعامل مع اشياء وحقائق، ومع ظواهر واقعية شأنها في ذلك شأن اية ظواهر في حياتنا اليومية. ويعلق المؤلفان على ذلك بان الذرات او الجسيمات الأولية ليست بنفس الواقعية، فهي تكون عالما من الاحتمالات والامكانات وليس من الأشياء والحقائق.

وعلى ذلك - وكما يرى المؤلفان - فالانقسام العميق بين العلماء حول طبيعة الحقيقة يظهر مدى التردد في القول ان العلم يتحدث عن الحقيقة الكاملة. فميكانيكا الكم التي احدثت طفرة في العلم الحديث يبدو انها تضع حدا متاصلا للعلم فيما يمكنه ان يخبر عن العالم، كما انها تجعل من الأشياء التي تعوننا على اعتبارها حقيقة مجرد كينونات للتمنجة.

خواص «الزمكان»

وعن اثر العمليات الهيولية، على طرق التحديد المطلق او التنبؤ بالظواهر العلمية يوضح المؤلفان ان الهيولية تعطينا برزخا بين قوانين الفيزياء وقوانين الصدفة، فبينما تبدو الحركة البراونية عشوائية بسبب العدد المهول من درجات الحرية التي تضطرنا للتجاوز عنها، فان الهيولية التحديدية تبدو ايضا عشوائية بسبب كوننا بالضرورة غافلين عن التفاصيل الغاية في الدقة لدرجات من الحرية قليلة العدد. كما ان دراسات الهيولية اوجدت توافقا بين تعقد العالم الفيزيائي حين يظهر تصرفات شاذة وعشوائية، وبين النظام والبساطة التي تتميز بها قوانين الطبيعة.

وفي الفصلين الثالث والرابع يناقش المؤلفان المكان وقوانين الحركة، وبصيرة اينشتين، وتزاوج القضاء والزمن، والوقوع في قبضة الجاذبية، وبليلة اللانهاية. ويحللان فكرة البعد الرابع في الزمن «الزمكان»، وعلاقتها بالنسبية ومفهوم اينشتين الشهير «منغلق ولكن بلا حدود»، كما يستعرضان الخواص المثيرة للزمكان، مثل ظاهرة تقوس الفضاء على نفسه بحيث يتقابل مرة أخرى في الناحية البعيدة منه.

وحول ظاهرة «التمدد دون مركز» يرى المؤلفان ان الشاهد المباشر لهذه الظاهرة ياتي من تفحصنا للضوء الذي نستقبله من المجرات البعيدة، ويستشهدان بنظرية هابل عن الضوء، فقد وجد ان الضوء يميل بانتظام الى التزحزح تجاه اللون الاحمر من الطيف. ويعني هذا ان الموجات الضوئية تتمدد بما يشبه نفس ما يحدث للذرات على الأرض وبعيدا عن المشاهد.

وحول ظاهرة الزمن والوعي والخلط الشائع بين مصطلحي «الماضي» و«المستقبل» يقرران بان كلا المصطلحين لهما مكان في الفيزياء، بشرط استخدامهما في صياغة صحيحة.

فالحديث عن الماضي والمستقبل في العلم غير مسموح به، ولكن بامكانك القول ان لحظة ما هي ماض للحظة تالية.

ولذلك فالزمكان الموحد يعني ضمنيا ان الزمن «بمطه في كليته مثل المكان، كما ان فكرة «سريان» «الزمن» أو أن اللحظة الحاضرة تسري من الماضي للمستقبل ليس لها مكان في وصف العالم، فالعالم لايحدث، انه يكون، على حد قول العالم الالماني الفيزيائي هيرمان ويل.

ويؤكد المؤلفان ان كثيرا من الناس يخلطون بين وجود سهم الزمن والانطباع السيكولوجي بأن الزمن يسري في اتجاه واحد، ويرجع ذلك جزئيا، في نظرهما، لغموض الترميز الخاص بفكرة السهم والذي قد يستخدم ليعبر إما عن الحركة في اتجاهه، وإما للتعبير عن اللاتماثل، كما تعبر ابرة البوصلة عن التمييز بين الشمال والجنوب، فحين تشير الإبرة الى الشمال فذلك لا يعني انها تتحرك في اتجاهه، بل تشير فقط.

ويناقش المؤلفان في الفصول التالية - وبشكل علمي صرف - أعاجيب الكم، والشبكة الكونية، وما وراء المستقبل اللامتناهي، والكون الحي، والبحث في مخلوقات الفضاء ووزن الفضاء الخلوي، والعلاقة بين المادة والعقل. ويخلصان الى ان الفيزياء الحديثة تشق طريقها في قلب القرن الواحد والعشرين، وأن الحقيقة الفيزيائية سوف تخلص الانسان المشاهد من دوره الهامشي.

اسم الكتاب: اسطورة المادة
المؤلف: بول ديفيز وجون جريبين
المترجم: علي يوسف علي
الناشر: هيئة الكتاب - القاهرة 1998

«نحو البحث عن أخلاق عامة» لهلموت شميدت

انتقاد للأحفاد ودعوة لمسؤولية الفرد

بون: من احمد كمال حمدي

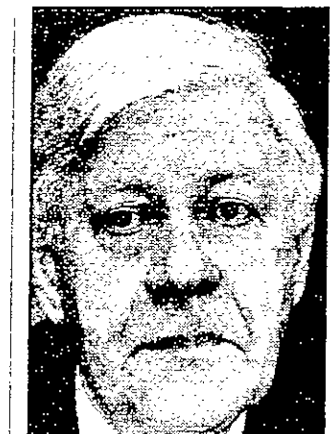
قبل احتفاله بميلاده الثمانين بايام نشر المستشار الالماني الأسبق هلموت شميدت الذي حكم المانيا الغربية ما بين عامي 1974 و1982، كتابه الجديد الذي يحمل عنوان «نحو البحث عن اخلاق عامة - المانيا قبل القرن الجديد»، وهو عنوان يدل بوضوح على مضمون هذا الكتاب الجديد الذي وضعه هذا السياسي الالماني الكبير الذي حكم المانيا في فترة من اصعب فترات الحرب الباردة بين الشرق والغرب وشارك في وضع دعائم الوحدة الاقتصادية الأوروبية وتابع سياسة الانفتاح نحو الشرق وتمسك بسياسة الوفاق الدولي، بينما كان العالم يتسابق على نشر الصواريخ ويهدد بحرب النجوم والاصطدام النووي بين الكتلتين الكبيرتين في العالم.

في كتابه الجديد يبحث هلموت شميدت عن «الأخلاق العامة»، ولكن من خلال الأفراد وواجباتهم والتزاماتهم داعياً الى التزام الفرد بالمجتمع ومسؤوليته تجاهه، وكأنه يحاول في هذا الاطار ان يدخل تعديلات جذرية على افكاره الديمقراطية - الاشتراكية التي آمن بها طيلة حياته، والتزامه العميق بالحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي حكم باسمه طيلة فترة تزيد على ثماني سنوات، إذ دعا في كتابه هذا الى تولي الفرد المسؤولية بدلاً من ترك كافة الأمور في يد الدولة.

وفي هذا الكتاب يبدو شميدت ايضاً سياسياً محافظاً ينادي بالعودة الى الأخلاق قائلاً: «اننا نعيش في اجواء خليط بين المرارة والاحباط واللامبالاة، عندما يتعلق الأمر بمصالحنا الشخصية والفردية»، مشيراً بذلك الى ما يعرف باسم «طبقة النخبة»، ويضيف: «ان انهيار الاخلاق بصورة تدريجية في مجتمعنا قد تسارع خلال الفترة الأخيرة، لذلك فان علينا التمسك بالمبادئ الديمقراطية والأخلاقية كأساس لمجتمع ديمقراطي يقوم على أسس الأخلاق العامة».

المستشار الحديدي

ويتناول المستشار الالماني الأسبق الذي يحلو للبعض وصفه بانه «المستشار الحديدي» وهو اللقب الذي طبع اسم المستشار التاريخي «بسمارك»، الأحداث المهمة التي مرت بها المانيا خلال هذا القرن، وخاصة منذ استيلاء



هلموت شميدت

النازيين على الحكم فيها في عام 1933 وكارثة الحرب العالمية الثانية، التي شارك فيها شخصياً كضابط مقاتل التزم بقواعد الشرف العسكري والانضباط على الرغم من عدم ايمانه بهذه الحرب التي فجرها ادولف هتلر، مروراً بفترة اعادة البناء في المانيا وارسائها قواعد الديمقراطية والحرية الفردية. كما يركز الضوء على الاضطرابات التي شهدتها المانيا واوروبا في النصف الثاني من الستينات وما يعرف باسم ثورة الطلاب والشباب، واحداث عام 1968، التي قادها اليسار الألماني والفرنسي، وتزعمها عدد من الشباب الألمان الذين تحولوا اليوم الى شركاء في الحكم في بون، في اطار حزب «الخضر» الذي سيشارك الحزب الديمقراطي الاشتراكي، حزب هلموت شميدت نفسه.

المانيا واوروبا

وينتقد شميدت، بشدة، انصار البيئة من الخضر، مشيراً الى «ان حركة الدفاع عن البيئة تحمل في اعماقها مخاوف نفسية وتسودها فوضى غير عقلانية تحمل في اعماقها العداء ضد السياسة والاحتجاج على الاقتصاد والصناعة، وتهيئ بالتالي موجة عامة من الخوف والتوتر، تذكرنا بحركات الطلبة السابقة. ويتابع: «ان هذا الوضع السائد في المانيا يثير القلق لدى جيراننا، لا باعتباره شيئاً فريداً من نوعه، بل باعتباره خطيراً».

وفي اطار دعوته الى «الاخلاق العامة»، بما في ذلك التمسك بالمبادئ والاخلاق السياسية، والتزامات المانيا الأوروبية والدولية، يشن رئيس الحكومة الالمانية الأسبق هجوماً مباشراً على «احفاده» من قادة الديمقراطية الاشتراكية الحاليين، وفي مقدمتهم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي اوسكار لافونتين، الذي يتولى منصب وزير المالية في حكومة المستشار الحالي شرودر، بل ان نفوذه السياسي والحكومي يتجاوز منصبه هذا، مشيراً اليه قائلاً: «ان احد سياسيينا قد أظهر، منذ توقيع اتفاقية ماستريخت كثيراً من العجرفة والعنجهية تجاه شركائنا الأوروبيين، بينما يتوجب علينا اتباع الحذر في سياستنا، إذ ان ساستنا الذين يدعون المعرفة وعدم التجاوب مع وجهات نظر جيراننا، يسببون الضرر لمصالح بلدنا».

ويحذر المستشار الأسبق شميدت في كتابه السياسي - الأخلاقي هذا من المبالغة في التحليق في الأحلام الأوروبية ومن اعتبار الاتحاد الاوروبي بمثابة «دولة اوروبية عظمى»، داعياً الى تطبيق سياسة «التفاهم على أعلى مستوى» وكأنه يتذكر بذلك السياسة التي اشتهر بها خلال حكمه في بون، القائمة على الاتصالات المباشرة مع اقطاب الشرق والغرب، وقادة اوروبا، لحل المشاكل والازمات بصورة شخصية متوازنة، كل ذلك دون ان يتخلى عن فكرة الوحدة الأوروبية و«اوروبا التي تتحدث بلسان واحد».

ولا ينسى رئيس الحكومة الالمانية الأسبق دراسته للاقتصاد بعد الحرب العالمية الثانية، وتوليه منصب وزير المالية قبل توليه منصب المستشارية، ورغبته الدائمة في تقديم النصائح والتوجيهات الاقتصادية، لذلك فقد افرد في كتابه «نحو البحث عن اخلاق عامة» فصلاً خاصاً كي يقدم وجهة نظره تجاه الأحوال الاقتصادية والحلول المتعلقة بالمشاكل الاقتصادية التي تسود المانيا الموحدة نتيجة لتوحيد شطريها الشرقي والغربي، داعياً الى ضرورة تطبيق «مزيد من العدالة الغربية التي تتلاءم مع الأخلاق»، والطرق الكفيلة في اجتذاب المانيا المزيد من الاستثمارات وتحويلها، في مطلع القرن القادم، الى «مكان عالمي للاستثمار والانتاج»، والعودة الى اسس سياسة الاقتصاد الاجتماعي الحر، التي تحقق التقدم الاقتصادي دون المساس بالعدالة الاجتماعية المنشودة.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

اسم الكتاب: ماذا يريد العم سام؟
اسم المؤلف: نعوم تشومسكي
المترجم: عادل المعلم
الناشر: دار الشروق - القاهرة
ينتقد المؤلف سياسة اميركا وحلمها بالسيطرة على العالم، وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان.

اسم الكتاب: «تاريخ حركة الاستشراق»
المؤلف: يوهان فوك
الناشر: دار قتيبة
هذا الكتاب يتناول الدراسات العربية - الاسلامية في اوروبا حتى بداية القرن العشرين.

اسم الكتاب «بغداد في العشرينيات»
المؤلف: عباس بغدادي
الناشر: المؤسسة العربية
تقدر أهمية هذا الكتاب في اعادة رسم مدينة بغداد خلال مرحلة محددة بحيث يمكن على ضوء المعلومات التفصيلية الواردة فيه استعادة ملامح تلك المدينة.

الكتب الانجليزية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake

مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony AdamsWith Ian Ridley
Collins Willow

كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني آدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard

يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو.

هكذا عند الأصل

قناة الجزيرة
13,20 القـرآن الكريم 13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 17,15 مـرآة الصـحافـة 18,00 الشريعة والحياة 20,30 حصاد اليـوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 2,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 3,00 اخبار الرياضة 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

شبكة الاخبار العربية
14,00 اخبار 14,30 عـالم من حولنا 15,30 رياضـة 15,45 أقوال الصحف 17,00 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 أقوال الصـحف 20,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 23,00 اخبار على مدار الساعة

إم بي سي
9,40 قلوب هداها الله الى الاسـلام 11,30 مـسلسل «الامـام البخاري» 13,00 مسلسل «زمن عايش» 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مـسلسل فكاهي «الاسكافي» 16,45 صـلاة التـراويح 19,00 نشرة الاخبـار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل «البحر أيوب» 22,00 نشرة الأخبار 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم عربي «زمن حاتم زهران» من بطولة نور الشريف وبوسي 01,40 لا اله الا الله

إل بي سي
08,30 نهاركم سـعيد 12,15 باب الحظ 14,15 بائع الأمثال 15,20 وقف تلك: كل اللي ما ربحوا 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة - مباشرة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 19,45 فيلم أجنبي 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 برنامج حوار العمر 00,15 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول 01,15 مسلسل ماريا ويس 02,15 بائع الأمثال 02,45 نهاركم سعيد (إعادة) 05,45 برامج الرياضة

تلفزيون المستقبل
07,00 عـالم الصباح 11,00 يا مسـهرني (اعـادة) 12,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج كوكتيل 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل الموت القادم الى الشرق 19,30 فيلم أجنبي 21,30 مسلسل شبيك لبيك 23,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل عربي: الشباب يعود يوماً 01,30 فترة دينية

الفضائية المغربية
13,50 منوعات غنائية 14,10 مسلسل مغربي «سرب الحمام» 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,45 مسلسل مغربي «أبواب النافذة» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوزاير رمضان 23,30 برنامج العالم الرياضي 00,30 وثائقي «غرائب الطبيعة»

الفضائية المصرية
12,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 16,20 فيلم «ليلى بنت الشاطئ» بطولة محمد فوزي وليلى فوزي 19,16 فوازير «ماتستغناش» بطولة نادين وإخراج أشرف لولي 20,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 21,15 ارصاد عاطفية 21,30 الف ليلة وليلة 22,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 23,00 مسلسل «رد قلبي» 00,30 كلام من ذهب 01,00 مسلسل «المداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 03,15 «القلب يخطئ أحياناً» بطولة ميرفت أمين ومصطفى فهمي 04,05 «الإمام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 05,10 فيلم عربي «الغول» بطولة عادل إمام ونيللي 07,16 «القضاء في الإسلام» بطولة أشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

راديو وتلفزيون العرب
09,15 مسلسل الطويبي - إعادة 10,15 المقهى العربي - إعادة 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع - إعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - إعادة 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,30 الناس الطيبين 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة للتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل الطويبي 01,00 ألوان في رمضان - إعادة 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول 02,10 خواطر إيمانية (الشيخ الشعراوي) - إعادة 02,35 المرأة المعاصرة والاسلام 02,40 مسابقة للتهم مين - أعادة 03,40 مواقف الضحك 03,45 شغلة ولا في الأحلام

اوربت الاولى
02,00 فيلم حبيب العمر (فريد الأطرش وسامية جمال) 12,00 مرزوقة - (بوسي - فاروق الفيشاوي - فريد شوقي) 14,00 فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي وكمال الشناوي وفريد لحام) 20,00 فيلم تحدي الأقوياء (نور الشريف وحسين فهمي)

اوربت الثانية
10,00 مسلسل عربي - مقعد في الحديقة 11,30 قصص الأنبياء 12,30 مسلسل طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل سابع جار 18,00 استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 برنامج استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل مقعد في الحديقة 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

اوربت الرياضية
00,30 سباقات العدو والخيل 01,00 دوري الهوكي الاميركي 04,00 الاخبار الرياضية 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 08,30 سباق سيارات 09,30 بطولة الدراجات الجبلية 1998 11,30 دوري كرة القدم الاميركية: كنساس سيتي تشيفس - اوكلاند رايدرز 14,30 سباقات العدو والخيل 15,00 تزلج على الجليد 17,00 دوري كرة القدم الاميركية: مينسوتا فايكنجز - تينيسي أويلرز 20,00 افلام عن كرة القدم الاميركية 20,30 اخبار الكرة حول العالم 21,00 دوري كرة القدم الأميركية

شبكة شوتايم
تي في لاند
01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 02,30 ذي كوميشن 08,00 ماكجايفير 09,30 بلو هيليرز 11,00 بينساكولا 15,30 الدوري الإنجليزي 19,30 تي في موفي 22,00 ديلامينتورا

ذي موفي تشانل
00,00 عرس موريل 02,00 ماي جيرل «الجزء الثاني» 04,00 ذي هانتر 06,00 ذي نيت 08,00 الوصول 10,00 ذي جريتيست 12,00 السيدة وينتربورن 14,00 سيرانو دو بيرجيراك 16,30 سي نو إيفل هير نو إيفل 18,30 مالكولم إكس 22,00 ديد مان ووكينج

بارامونت
00,30 تشيرز 02,00 هارت بريك هاي 16,30 ذي ناني 19,00 إيفري بودي لوفز رايموند 21,30 ماد أبوت يو 23,30 ساينفيلد

«طاش ما طاش» يتصدر قائمة المسلسلات المرتفعة التكاليف في السعودية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تكاليف برامج رمضان (2 من 2)

الفضائية اليمنية أنفقت 60 مليون ريال والتلفزيون السعودي 12 مليونا

الرياض - صنعاء - عمان: «الشرق الاوسط»

اشترى التلفزيون السعودي عددا من المسلسلات المحلية والعربية التي تعرض حاليا، وتبلغ التكلفة التقريبية لهذه المسلسلات حسب مصدر في التلفزيون السعودي حوالي 12 مليون ريال، اي بزيادة مليونين عن تكلفة مسلسلات شهر رمضان في العام الماضي. ويتصدر مسلسل «طاش ما طاش» قائمة الاعمال المحلية، بالاضافة الى خمسة اعمال اخرى منها «خط البداية» و«خليك معي» و«بابا فرحان» وغيرها، بالاضافة الى عدد من الاعمال العربية ابرزها مسلسل «عوضين» و«امبراطورية عين» للنجم عادل امام والذي سيتم عرضه لاول مرة خلال شاشة التلفزيون السعودي، حيث لم يسبق عرضه في قناة تلفزيون اخرى. كما سيتم عرض مسلسل «مرايا وو» بطولة ياسر العظمة وسليم كلاس وعصام عبه جي وآخرين، ومسلسل «عودة غوار» للفنان دريد لحام بمشاركة الفنان ناجي جبر وآخرين، والمسلسل الكويتي عندما «تشرق الشمس» بطولة الفنان سعد الفرج وآخرين والمسلسل المصري «اشواق الحب» وغيرها.

الفضائية الأردنية

وبدا استعداد التلفزيون الأردني لإنتاج رمضان مبكرا هذا العام وادرجت المسلسلات المنتجة على قائمة العرض الى جانب عملين من سورية وآخرين من مصر.

هذا الاستعداد المبكر جاء نتيجة توفر ميزانية للانتاج المحلي انعكاسا للاستقلال الاداري والمالي لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون الأردني فخصص التلفزيون حوالي 135 الف دينار لمسلسل «جرح الغزالة» وهو مسلسل ضخم يتوقع ان يجذب المشاهدين، لما يتميز به من احداث تستند الى الواقع وديكورات حية متنوعة وازياء تعود للفترة التاريخية التي جرت فيها الاحداث في قرية فلسطينية.

وبلغت ميزانية انتاج كل من مسلسل «قاضي المود» والمسلسل التاريخي «آل البيت» ومسلسل «سفينة الزمن» والمسلسل الاجتماعي «تل الشومر» 50 الف دينار اردني لكل منها (حوالي 75000 دولار).

وقال صالح ارتيمة مدير القناة الاولى في التلفزيون الاردني «ان المسابقات التي خصصت لشهر رمضان وجوائزها جميعها جرت بتمويل ذاتي من مسابقة برنامج وقت الفرح الى مسابقة «امل وهشام» ومسابقة «انت وحظك» حيث تتم رعايتها من الشركات والمؤسسات الخاصة، وكذلك برنامج السهرات «الخيمة الرمضانية» اذ تبلغ تكلفة انتاج الحلقة الواحدة 6 آلاف دينار (حوالي 8000 دولار) في حين تبلغ تكلفة الحلقة الواحدة من برنامج وقت الفرح والمسابقة الخاصة به 5 آلاف دينار اردني حوالي (7500 دولار).

اما الانتاج العربي فتبلغ تكلفة شراء الحلقة الواحدة من اي انتاج منه الف دولار، حيث يعرض التلفزيون الاردني من الانتاج السوري «مرايا 98» و«عودة غوار» ومن الانتاج المصري «هوانم جاردن سيتي» الجزء الثاني ومسلسل «الحرافيش» و«السيرة العاشورية» ومن المتوقع ان يتم عرض مسلسل الكواسر من اخراج نجدت انزور.

الفضائية اليمنية

تتميز برامج الفضائية اليمنية لشهر رمضان المبارك هذا العام بانها درامية الطابع والتكوين، نظرا لان الدراما اكثر قدرة على استثارة خيال المشاهد واغرائه على المتابعة، لاعتمادها على عنصري التشويق والمفاجأة، لذا فمعظم برامج دورة رمضان تضمنت بشكل او باخر صورة من صور المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة من خلالها.

هذا ما اكد عليه احمد طاهر الشيباني مدير الفضائية اليمنية موضحا لـ«الشرق الاوسط» ان ادارة الفضائية اليمنية سعت من خلال الاعداد المبكر لدورة رمضان لتحقيق فكرتين اساسيتين هما التنوع والتناغم بين المادة المنتجة محليا والمستوردة بما يعطي اكبر قدر من الفائدة والامتاع للمشاهد، مشيرا الى اهم برامج الفضائية اليمنية لهذا العام وهي «قضايا في الميزان» الذي يناقش بطريقة درامية عددا من المشكلات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات في مؤسسات الدولة ويصدر حكما في نهاية كل حلقة بطرح سؤال على المشاهدين، ثم برنامج «مصابيح رمضان» الذي يستعرض من خلال 30 حلقة عدد الخلفاء في العصرين الاموي والعباسي خلال شهر رمضان وابراز اهم الاحداث التاريخية التي شهدتها مجالس الفقهاء في رمضان باسلوب يجمع بين الدراما والسرد. واكد الشيباني ان الفضائية اليمنية ستنفرد بهذا العمل الذي يعالج لأول مرة.

وقال مدير الفضائية اليمنية في سياق حديثه ان البث خلال شهر رمضان (يستمر 17 ساعة، عشر ساعات منها عبارة عن مواد محلية بما فيها الاخبار، وسبع ساعات لمواد مستوردة، مشيرا الى وجود ثلاث مسابقات الاولى ثقافية عامة، والثانية للاطفال، والاخرى للقرآن الكريم تعتمد كلها المعالجة والاسلوب الدرامي، اضافة الى برنامج المسابقات «معلومات وجوائز» وبرنامج «فرسان الميدان» الذي يعود في ثوب جديد يسلط من خلاله الضوء على اصحاب المواهب والقدرات الخارقة كالنوم مع الثعابين والمشي على النار واكل العقارب، وغير ذلك اضافة لاستعراض المعالم السياحية والاثرية.

واضاف ان مجموع الجوائز المباشرة التي ستقدمها الفضائية اليمنية خلال شهر رمضان تصل الى 11 مليون ريال، حيث بلغت كلفة انتاج البرامج المحلية لدورة رمضان اكثر من 60 مليون ريال، اضافة الى مبلغ 90 الف دولار كلفة المواد التلفزيونية المستوردة.

واشار مدير الفضائية اليمنية الى انهم لا يسعون لمنافسة القنوات الاخرى بقدر ما يحرصون على تقديم وجبة اعلامية متكاملة توازي بين الفائدة والامتاع، انطلاقا من خصوصية التاريخ والتراث اليمني وما ينطوي عليه من قيم ثقافية ومعرفية. مشيرا الى ان الانطلاق من هذه الخصوصية هو الذي يحدد موقع الفضائية اليمنية بين الفضائيات الاخرى.

فضائيات

أنس زاهد

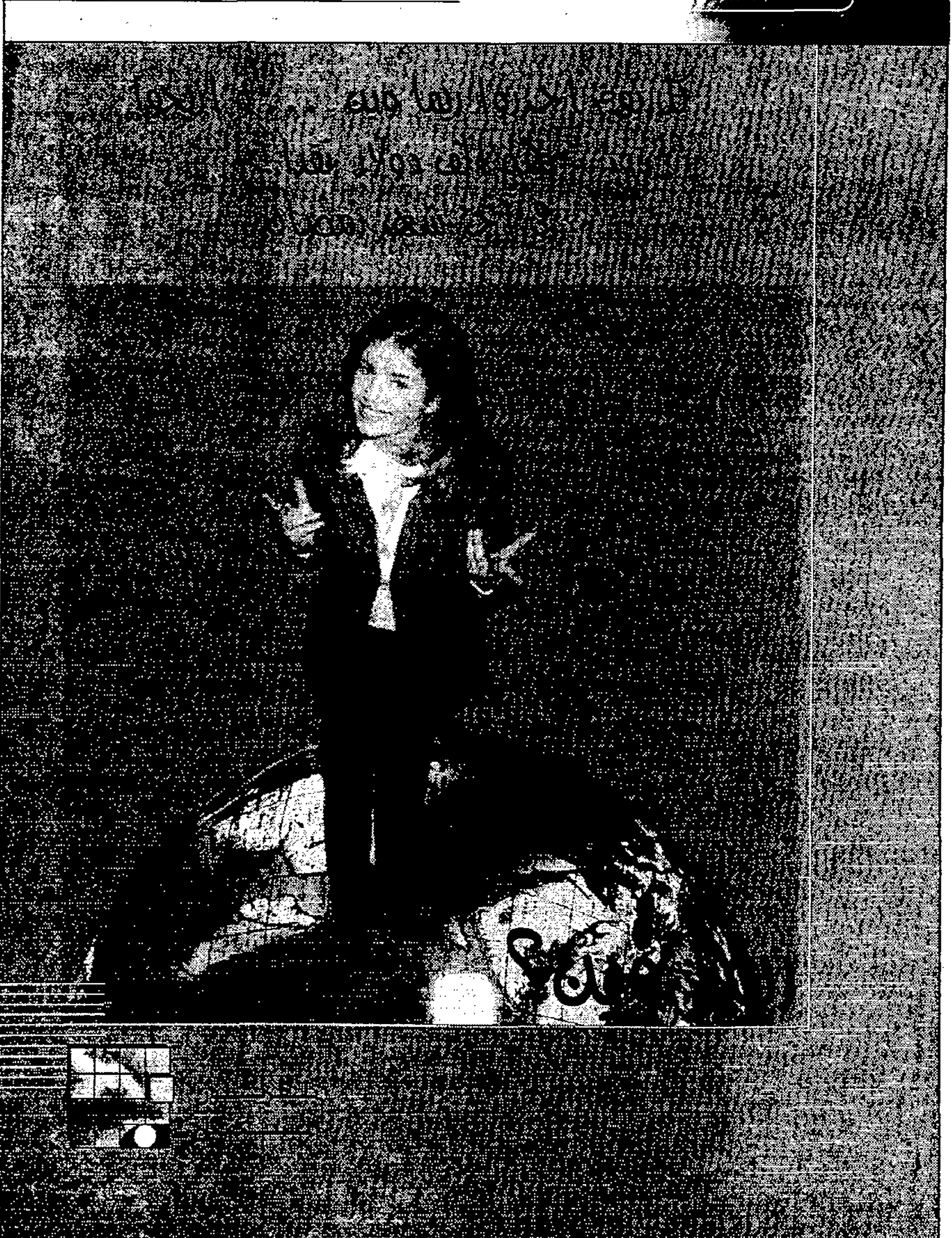
صلاح الدين الطليعي

بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، ستقوم قناة الافلام التابعة لشبكة «راديو وتلفزيون العرب»، باعادة بث فيلم «الناصر صلاح الدين» للمخرج يوسف شاهين.

هذا الفيلم حسب تصوري عار على يوسف شاهين ونقطة سوداء في مسيرته الفنية الطويلة.. فيوسف شاهين قدم صلاح الدين الأيوبي الشخصية الرمز في تاريخنا، كناصري متحمس يؤمن بمبادئ القومية العربية وبصيغة الوحدة التي طرحها عبد الناصر.. وقد ظهر صلاح الدين طوال الفيلم وهو يردد شعارات حركة يوليو ويهتف بعبارات تمثل وجهة نظر عبد الناصر الخاصة في الصراع العربي الاسرائيلي!

لقد كان الفيلم محاولة سانحة للدعاية لنظام عبد الناصر، ونحن ليس لدينا اعتراض على ذلك، فكل انسان حر في المواقف التي يتخذها، لكن ما لا نرضى به هو الاساءة لرموز تاريخنا واستخدامهم كوسائل للترويج لأفكار نظام او تيار سياسي ما.. والمشكلة الاعظم ان هذا التيار لم يجد حرجاً في ادلجة التاريخ وفي فرض تفسيراته ورؤاه على احداثه وشخصياته، وكأنه تاريخ الأمة بأكمله اصبح جزءاً من ممتلكات هذا النظام او هذا التيار!

صلاح الدين الايوبي قائد عربي مسلم ورمز من رموز تاريخنا، وليس موظفاً في الاتحاد الاشتراكي او عضواً في التنظيم الطليعي كما قدمه يوسف شاهين في فيلمه.



تشاهدون هذا اليوم

إم بي سي

داود في هوليوود

● «داوود في هوليوود» فوازير يومية يبثها مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC خلال شهر رمضان المبارك بطولة داود حسين وانتصار الشراح.

والفوازير عبارة عن عمل كوميدي تتخلله استعراضات على شكل فيديو كليب، وتتلخص فكرته الرئيسية في ادخال النجم المحبوب داود حسين الى 30 فيلما عالميا وعربيا تحتوي على الاغنية الخفيفة والفكرة المكثفة والطرح الجريء والنكتة المضحكة وتستثمر فيها امكانات البطل في التمثيل والغناء والتقليد.

ويشارك النجم داود في الدخول الى عالم الافلام مجموعة من الفنانات الخليجيات كالفنانة انتصار الشراح التي شكلت معه عبر اعمال كثيرة ثنائيا مميزا، معهما كوكبة من فناني الخليج وبعض الممثلات العربيات. الساعة 15,35 بتوقيت جرينتش.

ايه.آر.تي - القناة العامة

أصل وتقليد

● برنامج كوميدي يستضيف شخصين واحد مختص والآخر مزيف يقوم بنفس تخصص الشخص الثاني ضمن برنامج يصور على غرار (بدون تمثيل).

يرد الشخص المزيف على المكالمات الهاتفية وتكون اجاباته على الاسئلة مستحيل تطبيقها مما يعطي روحاً مرحة للبرنامج.

إل بي سي

الچاتوه فن وذوق

● سيقدم الطباخ اسكندر مزهر في حلقة الليلة كيفية تحضير كروكان بوش وهو نوع من الكيك ذو طعم لذيذ.

«حوار صريح جدا» وخصوصيات بدون حرج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

للعام العاشر على التوالي يعرض برنامج «حوار صريح جدا» في التلفزيون المصري وخلال رمضان الحالي تقدم منيعته منى الحسيني 30 حلقة على الفضائية المصرية من اخراج نبيل عبد النعيم، وتتميز حلقات هذا العام في أن البرنامج لم يقتصر ضيوفه على الشخصيات المصرية بل يستضيف لأول مرة فنانين ومطربين عربا من بينهم المطربة اللبنانية الشحرورة صباح والمطربة السورية أصالة نصري واللبنانية ماجدة الرومي ومواطنها عاصي الحلاني والمطرب التونسي لطفي بوشناق وغيرهم من النجوم العرب الذين وقع اختيار البرنامج عليهم، وقد تم التسجيل مع هؤلاء النجوم في بلادهم حيث سافرت المنيعة الى لبنان.

ويقول المخرج نبيل عبد النعيم لـ«الشرق الأوسط» ان هناك بعض المطربين جاءوا خصيصا لمصر لتسجيل البرنامج معهم. واضاف ان حلقات هذا العام خرجت عن الاطار التقليدي حيث يتم التركيز على شيء واحد او اكثر مع الشخصية.

ومن الجديد في البرنامج ايضا هذا العام انه يتم التركيز واستعراض اهم جزئية في لقاء كل نجم قبل اذاعة الحلقة وهذا العام سيتم اذاعة 30 حلقة كاملة بمعدل حلقة يوميا في رمضان بعد ان اذيع العام الماضي 15 حلقة فقط.

المعروف أن برنامج «حوار صريح جدا» يعتمد على محاورة الشخصية أو النجم بشكل صريح ولاذع وناقد أحيانا، وتمتد الجراة فيه الى الدخول في الخصوصيات بدون حرج.

فوازير داود تستكمل التصوير في سورية

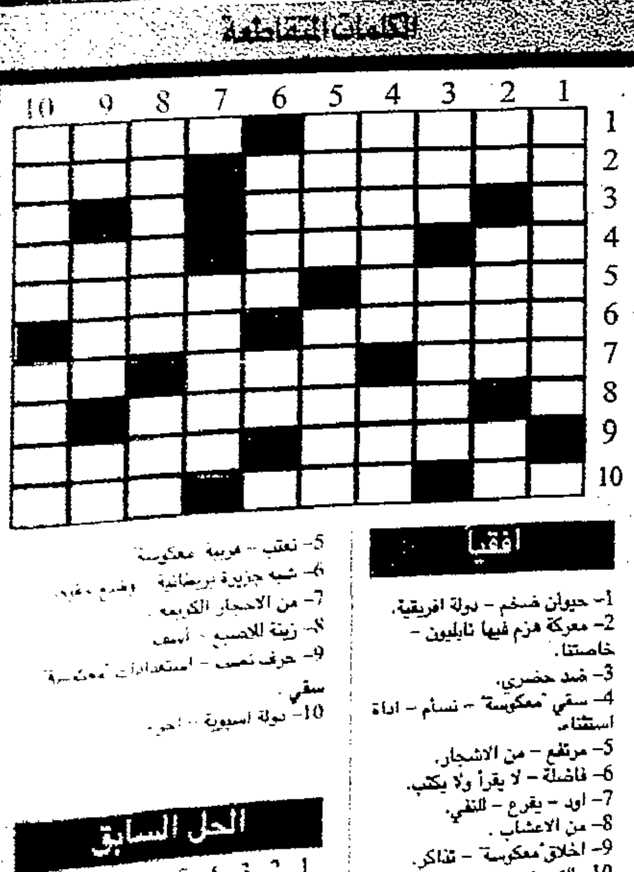
الكويت: من فرحان الفحيمان

ارتأى فريق فوازير «داود في هوليوود» التي تعرض يوميا على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» الانتقال الى سورية وذلك لاكمال تصوير بقية الحلقات. وتأتي هذه الخطوة في اعقاب اسناد مهمة الاخراج الى الفنان السوري بسام الملا، بعد ان قام المخرجان عدنان ابراهيم وايلي فغالي بتنفيذ ثلثي الحلقات.

وحسب ما ذكر مقربون من فريق العمل ان انتقال التصوير الى سورية هو بداعي خلق اجواء جديدة واعطاء المخرج الجديد بسام الملا فرصة لايجاد رؤى متميزة، والملا احد المخرجين السوريين المتميزين حيث اشتهر بتقديم الاعمال ذات الطابع الفانتازي. ونفى المصدر المقرب من فريق العمل وجود اي خلاف مع المخرجين فغالي وابراهيم وقال ان المخرج عدنان ابراهيم مشغول الآن بعمل «المونتاج» للحلقات التي تعرض يومياً على شاشة «ام.بي.سي». ومن اجل اعطائه المزيد من الوقت لاظهار الحلقات بابهى صورها أسندت مهمة الاخراج الى بسام الملا.

وعن الافلام التي سيجرى تقليدها في الايام المقبلة قال المصدر ذاته «هناك العديد من الافلام التي سيقوم الممثل الكوميدي داود حسين بتقليدها ومنها فيلم «ضد الحكومة» من بطولة احمد زكي وفيلم عنتر وعبلة وفيلم جيمس بوند واحد افلام سلفستر ستالوني. يذكر ان فوازير «داود في هوليود» تعرضت لعراقيل عند بداية التنفيذ ارغمت القائمين عليها الى تصويرها في لبنان بدلاً من الكويت بعد ان قام بعض المسؤولين في تلفزيون الكويت بالضغط على منتسبيه لعدم التعاون مع داود حسين بحجة انه لم يلتزم بوعد قطعه مع المخرج الكويتي نواف سالم الشمري بتنفيذ عمل لصالح تلفزيون الكويت تشبه فكرته الى حد كبير فوازير «داود في هوليود».

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- حيوان ضخم - دولة افريقية.
2- معركة هزم فيها نابليون - خاصتنا.
3- ضد حضري.
4- سقي «معكوسة» - نسأم - اداة استثناء.
5- مرتفع - من الاشجار.
6- فاضلة - لا يقرأ ولا يكتب.
7- اود - يقرع - للنفي.
8- من الاعشاب.
9- اخلاق «معكوسة» - تذاكر.
10- للتعريف - طري - حرف هجاء.

عموديا

1- أمين عام الامم المتحدة.
2- وحدة قياس «معكوسة» - فائز - للاستدراك.
3- خط - دولة عربية.
4- مضيق في تركيا - ارشد.
5- تعتب - قريبة «معكوسة»
6- شبه جزيرة بريطانية
7- من الاحجار الكريمة
8- زينة للاصبع - اسمي
9- حرف نصب - استعدادات «معكوسة»
سقي
10- دولة اسيوية - احمر

الحل السابق

اتلاف 85 طنا من السلع الفاسدة

65% من السلع الغذائية في أسواق اليمن... مهربة

صنعاء: من عادل السعيد

تصدرت مسالة الرقابة على الاسواق خلال شهر رمضان جدول اعمال سلطات صحة البيئة في اليمن هذا العام، حيث شرعت هذه السلطات في تنظيم سلسلة حملات على الاسواق في معظم المحافظات اليمنية، بداتها قبيل حلول رمضان وما زالت تواصلها، واسفرت حسب تقديرات رسمية عن ضبط كميات كبيرة من السلع والمواد الغذائية الفاسدة والمقلدة بلغت لاكثر من 85 طنا، تمت مصادرتها واتلافها لعدم صلاحيتها للاستخدام البشري.

وحسب شرف الشامي مدير مكتب الانشاءات والاسكان بامانة العاصمة فان المواد التي ضبطت اثناء حملات المداهمة وتفتيش الاسواق شملت التمور والالبان واللحوم المجمدة والاغذية المعلبة، وهي المواد الغذائية الاكثر تداولا خلال شهر الصوم. وثبت عبر التحليلات المخبرية عدم صلاحيتها للاستخدام الآدمي، موضحا ان هذه الحملات المتواصلة طوال شهر رمضان تشمل بالاضافة للاسواق، المستودعات والمخازن الخاصة لدى كبار الموردين لاخذ عينات من السلع المخزونة للتاكد من سلامتها وبما يضع حدا لترويج المواد الغذائية الفاسدة. واشار الشامي الى ان سلطات صحة البيئة قامت حتى الان باخذ 65 عينة من مختلف السلع الى ادارة المواصفات والجودة لتحديد مدى مطابقتها للمقاييس المحددة لجودة كل سلعة، اضافة الى 90 عينة اخرى موجودة بالمختبر المركزي لفحصها. ونوه الشامي الى ان الحملات الراهنة ستتركز على السلع الغذائية الاكثر استخداما خلال شهر رمضان.

وتكتسب هذه الحملات اهمية استثنائية، بالنظر لحجم وكميات البضائع المهربة التي تغمر الاسواق اليمنية، حيث يتم ادخالها للبلاد عبر منافذ غير مشروعة ودون اخضاعها لرقابة سلطات المواصفات والجودة، الامر الذي يمكن مروجي هذه البضائع من تسريب كميات من السلع المقلدة والفاسدة أو التي اوشكت صلاحيتها على الانتهاء، والتي تشكل خطرا حقيقيا على الصحة والبيئة، لا سيما خلال رمضان حيث ترتفع وتائر الاستهلاك لدى معظم الشرائح.

ويتضح حجم المخاطر الصحية اذا علمنا ان نحو 65 في المائة مما هو معروض من سلع غذائية في الاسواق اليمنية ياتي عبر التهريب، حسب افادة عبد السلام الاتوري مدير جمعية الصناعيين اليمنيين، والذي يشير الى ان الاسواق اليمنية غدت اماكن لتصريف البضائع الفاسدة والمزيفة في اسواق الدول الاخرى، لضعف الرقابة على المنافذ والحدود البرية والبحرية مما يسهل تجارة التهريب التي تقدر بنحو 75 مليار ريال سنويا.

ويزيد من حجم مخاطر البضائع المهربة على صحة الانسان وبيئته الطرق والاساليب غير العلمية التي تستخدم في نقلها وتخزينها وعرضها كونها ترد عبر منافذ غير مشروعة، ويضطر المهربون لدفنها في الصحراء او تخزينها تحت اشعة الشمس مما يعرضها للتلف والفساد بفعل التقلبات الجوية.

ولكن لماذا تحظى البضائع المهربة باقبال المستهلك رغم مضارها العديدة؟

يرى محمد الزبيري رئيس الغرفة التجارية والصناعية بصنعاء ان ذلك راجع لجملة اعتبارات اهمها اعتقاد المستهلك بأن السلع الخارجية هي بالضرورة افضل واجود من المنتجة محليا، اضافة الى ان البضائع المهربة تباع باسعار منخفضة جدا مقارنة باسعار السلع المحلية لانها لا تخضع للرسوم الجمركية والضريبية، فضلا عن كونها فاسدة او مزيفة ويفترض عدم استخدامها.

ورغم الدور الايجابي الذي تضطلع به جمعية حماية المستهلك اليمني عبر توعية المواطنين وتذكيرهم بضرورة التاكد من صلاحية السلع المعروضة والتي يستغل من خلالها ضعف القوة الشرائية لقطاعات عريضة من المجتمع في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية الراهنة، وبالنظر لاسعارها الزهيدة، فإن المخاطر تبقى قائمة اذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع نسبة الأمية بين السكان، والاقبال المتزايد على البضائع المهربة لانخفاض اسعارها، والطرق المستخدمة في عروض وترويج هذه البضائع على الطرقات والارصفة وتحت اشعة الشمس، مما يجعلها اكثر قابلية للتلف وان لم تنته فترة صلاحيتها المحددة.

ووفقا لدراسات اجتماعية فان تبدل نمط العادات الغذائية التقليدية، بسبب التاثير الواضح لثقافة الاعلانات التجارية عبر الصحف واجهزة التلفزة وغيرها من وسائط الاعلام، رفد ظاهرة الاقبال على السلع والبضائع القادمة من وراء الحدود ودفع وتائر الشراء والتبضع وعمق روح الاستهلاك خاصة خلال شهر رمضان.

الرقابة على اسواق اليمن تصدرت اهتمامات السلطات اليمنية في رمضان (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

حكي ان الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك قدم حاجًا الى بيت الله الحرام. فلما وصل الحرم قال لاتباعه، «أتوني برجل من الصحابة». فقالوا: «يا أمير المؤمنين فقد تفانوا». قال: فمن التابعين فجاؤوه بطاوس اليماني. فلما دخل عليه خلع طاوس نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم بامرة المؤمنين، ولم يكنه وجلس بجانبه بغير اذنه ثم قال، «كيف انت يا هشام؟».

فغضب الخليفة من ذلك غضبا شديدا حتى هم بقتله، فقيل، «يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ذلك» فالتفت الى طاوس وقال، «يا طاوس، ما حملك على ما صنعت؟» قال، «وما صنعت»؟ فاشتد غضب الخليفة عليه وقال، «خلعت نعليك بحاشية بساطي. ولم تسلم علي بامرة المؤمنين. ولم تكنني. وجلست بازائي بغير اذني. وقلت يا هشام كيف انت؟».

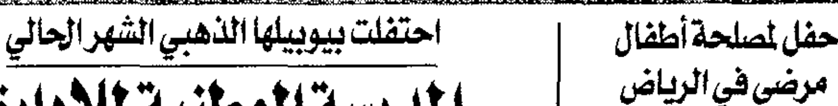
أجابه طاوس قائلا: «اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعهما بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي. واما ما قلت، لم تسلم علي بامرة أمير المؤمنين، فليس كل المؤمنين راضين بامرتك فخفت ان اكون كاذبا بقولي يا أمير المؤمنين.

«واما ما قلت لم تكنني (اي تستعمل الكنية في المخاطبة)، فان الله عز وجل انما سمى انبياءه باسمائهم فقال، «يا داود... يا يحي... يا عيسى...» وكنى اعداءه، فقال، «تبت يدا أبي لهب وتب».

واما قولك، جلست بازائي، فاني سمعت أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب رضي الله عنه يقول، «اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام».

لا بد ان اصابت الكلمات الاخيرة مقتلا في نفس الخليفة فتأمل في حكمتها ثم التفت الى طاوس وقال، «عظني»! فأجابه قائلا، «اني سمعت أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ان في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل حاكم لا يعدل في رعيته».

ثم قام طاوس وخرج. وخرج دون ان يوقفه او يعتقله احد. وردت الحكاية في وفيات الاعيان.



احتفلت بيوبيلها الذهبي الشهر الحالي

المدرسة الوطنية للادارة في المغرب تعيد صياغة توجهاتها

الرباط: من مينة الوردي

تعتبر المدرسة الوطنية للادارة من اقدم المدارس العليا في المغرب وفي افريقيا بل هي أول مدرسة عليا لتكوين اطر (كوادر) من مستوى رفيع. فقد انشئت عام 1948 في عهد العاهل المغربي الراحل محمد الخامس، وقد سميت على مدى هذا التاريخ باسماء مختلفة انطلاقا من التسمية الاصلية «المدرسة المغربية للادارة» التي كونت كوادر مغربية خلفت كوادر الحماية الفرنسية، ثم سميت «المدرسة الوطنية للادارة العمومية» وفي 1993 اصبح اسمها «المدرسة الوطنية للادارة».

وقد تخرج من هذه المدرسة الواقعة بالعاصمة الادارية الرباط اكثر من 5000 اطار مغربي واجنبي. كما شهدت المدرسة على مدار خمسين سنة تحديثاً شاملاً لمناهجها وشروط الانتساب اليها.

وفي اطار الاحتفال بالذكرى الخمسينية لاحداث المدرسة اعطى الحسين عزيز وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري في افتتاح ندوة صحافية بمقر المدرسة نبذة حول الاشواط التي قطعتها المدرسة منذ انشائها والتعديلات التي قامت بها في نظامها التكويني. وعن التطورات التي شهدتها المدرسة أشار الوزير الى ان المدرسة شهدت عدة تحولات تتعلق اولا بتطوير برامج التكوين عبر ادماج مقتربات عملية جديدة كعلم التدبير والتدقيق والاتصال وثانيا بتفعيل الاطار المؤسسي وجعله اداة فعالة لتنفيذ برامج ومشاريع المدرسة المتعلقة بالتكوين المستمر، ولهذا الغرض تم انشاء مركز الابحاث الادارية واستكمال الخبرة عام 1994 الذي يشتمل على مصلحة للتوثيق والنشر واوراش علمية ومصلحة للتوثيق.

وحول الاصلاح الاداري الذي يعتبر اهم موضوع للحكومة الحالية اكد الوزير ان طبيعة تحديات العولمة حتمت على المدرسة اعادة صياغة توجهاتها في مجال الادارة وخلق خطوط تتماشى مع بنيتها وحاجيات الادارة المغربية خلال القرن المقبل. وأشار الى أن وزارته بصدد اعداد مشروع مرسوم جديد يرمي الى تطوير نظام الدراسة بهذه المؤسسة، واوضح أن التوجيهات الجديدة تسعى الى جعل المدرسة قطبا استراتيجيا لتحسين قدرات الادارة على تدبير شؤونها وذلك من خلال تقديم اصناف من التكوين تستجيب لحاجيات الادارة.

حفل لمصلحة أطفال مرضى في الرياض

الرياض: من حنان الزير

رعت الاميرة عابلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، حفلاً خيرياً في الرياض لصالح الاطفال المصابين بالأورام السرطانية في مركز الملك فهد للأورام التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.

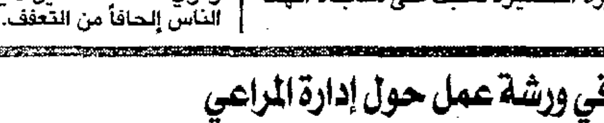
ووصلت جملة التبرعات 150 الف ريال، تبرع بها عدد من سيدات المجتمع ومحبي الخير.

وثمنت الأميرة عابلة فكرة هذا الاحتفال ودعت الى اهمية وضرورة مؤازرة ومساندة افراد المجتمع لدعم الاهداف والمشاريع الانسانية النبيلة لبعض المستشفيات والجمعيات والهيئات الخيرية. وقالت في تصريح صحافي لها ان مركز الملك فهد للأورام السرطانية ما كان له ان يرى النور لولا دعم وعطاء ومساندة المجتمع السعودي الذي يدرك ضرورة الحفاظ على قيم الشريعة الاسلامية السمحة التي تدعو الى التكافل الاجتماعي والتواصل بقيام مجتمع مترابط متماسك يحقق الاهداف المنشودة لصالح الانسانية. وقالت الاميرة عابلة ان مصادر السعادة عديدة، واسمى هذه المصادر واهمها مد يد العون والمساعدة وزرع البسمة والأمل على شفاه وقلوب الضعفاء المحتاجين من المرضى والمعوزين وذوي الفاقة الذين لا يسألون الناس إلحافاً من التعفف.



الأمير بندر بن سلطان والأمير تركي بن ناصر

الأميران بندر بن سلطان وتركي بن ناصر أصبحا جدين



واشنطن: «الشرق الأوسط»

الأميران بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن وتركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران شرق السعودية اصبحا جدين، بعد ان رزقت كريمة السفير ريم بمولودة من نجل قائد القاعدة فيصل اسمياها سارة.. وتلقيا تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبد العزيز والملك حسين وعقيلته الملكة نور، وعدد كبير من الزعماء السياسيين من مختلف دول العالم. فرحة الأميرين بالأميرة الصغيرة تغلبت على مفاجأة انهما اصبحا جدين في سن مبكرة.

حملة كويتية لعزل المدخنين

الكويت: من طلال الشمري

تعتزم جمعية مكافحة التدخين في الكويت بعد عيد الفطر السعيد البدء بحملة توعية وطنية ضد التدخين تشمل كافة المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات الموجودة في البلاد.

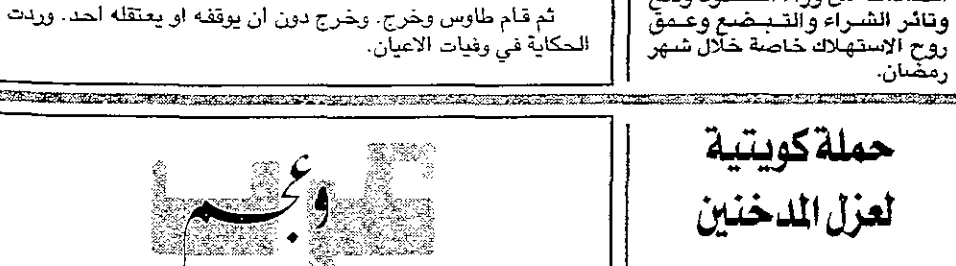
وتتضمن الحملة تخصيص اماكن للمدخنين من المرضى والزوار في كافة المستشفيات والمراكز الصحية بالاضافة الى المرافق العامة مثل الحدائق والطرقات والاندية والجمعيات وغيرها.

وكان مستشفى الجهراء (شمال الكويت) اول مركز صحي حكومي في البلاد، يصمم غرفة زجاجية خاصة للمدخنين من المراجعين او المرضى.

وذكر أنور بورحمة مقرر لجنة مكافحة التدخين في الجمعية انه جرى تشكيل فريق عمل من الجمعية ومنطقة العاصمة الصحية عقد عدة اجتماعات لمناقشة الكيفية والوسائل التي ستتبع تنفيذ حملة مكافحة التدخين في المستشفى الأميري، كخطوة اولى تعقبها خطوات أخرى في باقي المستشفيات والمراكز الصحية.

واشار بورحمة الى ان اللجنة احاطت وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح علما بالخطوات التي تمت من اجل تنفيذ هذا المشروع من آلية التنفيذ والأمكنة التي ستخصص للمدخنين من الزوار والمرضى بالاضافة الى الحملة الاعلامية التي ستسبق تنفيذ الحملة قبل واثناء البدء فيها.

علم وعلم













الدكتور فايز الطراونة — الأميرة آن

● الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الاردني ترأس الاجتماع الثاني للجنة الوزارية لاستراتيجية مكافحة الفقر والبطالة وحزمة الامان الاجتماعي وذلك في مبنى وزارة التخطيط.

● الأمير خالد بن فهد بن ناصر بن عبد العزيز عضو شرف نادي الشباب الرياضي في الرياض يرقد حاليا في المستشفى بعد اجراء عملية جراحية ناجحة.

● محمد القاسي الفهري عامل (محافظ) مدينة فاس المغربية ترأس اجتماعا خصص لمتابعة سير اعمال مشاريع انقاذ المدينة القديمة في فاس التي تمول بقرض من البنك الدولي.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفتتح مركز دراسات تشيستي في كلية كورنويل في ريدروث بمقاطعة كورنويل جنوب غرب بريطانيا يوم 22 من الشهر المقبل.

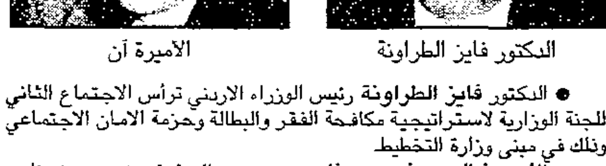
● اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية بمصر استقبل بمكتبه تاكيوتش ممثل هيئة الجايكا اليابانية وبحثا الترتيب للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها كيموفيوجيتا رئيس هيئة التعاون الدولي اليابانية (الجايكا) للاسكندرية خلال الشهر المقبل.

● جون مارك بوستمالتي، الفنان الفرنسي، يعقد حوارا حول معرضه «الشيء المفقود» المقام حاليا في «التيت جاليري» وسط لندن وذلك يوم 19 الشهر المقبل في احدى قاعات الجاليري.

● حسن أبو أيوب السفير المكلف بالمفاوضات التجارية ومرشح المغرب لمنصب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، يحاضر يوم التاسع من الشهر المقبل باكادير حول موضوع «آفاق المفاوضات الفلاحية في اطار المنظمة العالمية للتجارة واتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي».

● الأميرة بسمة رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي في الاردن رعت انطلاقة بواكير حملة البر والاحسان التي ينظمها صندوق الملكة علياء للعام 1998 - 1999.

● بيتر زلنكا مدير المسرح التشكيلي السريالي يستضيفه مركز الفنون المعاصرة البريطاني في حوار مفتوح وذلك يوم 15 من الشهر المقبل بمقر المركز وسط لندن.



في ورشة عمل حول إدارة المراعي

توصية بمنع الحرث بالجرار في سورية

دمشق: من هشام عدرة

اوصت ورشة عمل اقيمت اخيرا في دمشق، حول ادارة المراعي في الوطن العربي، بضرورة المحافظة على المراعي العربية ومنع عمليات الحرث بالجرار وعدم دعم الانتاج الزراعي في هذه المناطق والاهتمام بها كمراع فقط وتشجيع الاستثمار في ميدان تمويل اللحم والصوف وبعض النباتات والشجيرات الرعوية.

كما اوصت الورشة بدعم برامج تنمية المراعي عن طريق توفير البدائل كتوفير فرص العمل خارج النطاق الرعوي وتقديم القروض والحوافز مثل دعم الاعلان والغذاء من اجل العمل ودعم خدمات الارشاد والتدريب واستخدام النماذج الناجحة للتقنيات كحقول ايضاحية مؤثرة، ودعم الابحاث التطبيقية.

كما ركزت التوصيات على ضرورة تمكين المجتمع المحلي من التحكم بالموارد المتاحة وادارتها بتنظيم الرعاة ودعمهم عن طريق الاصلاح القانوني للحيازة والاستخدام وحقوق الانتفاع بالموارد الرعوية.

وقدمت في الورشة مواضيع عديدة تتعلق باوضاع المراعي العربية والتي تتشابه من حيث مشكلاتها الى حد كبير، ومن هذه المعوقات والمشكلات تدخل الانسان بشكل عشوائي بالبيئة ومنها منطقة البادية، مما ادى الى خلل في التوازن الطبيعي والبيئي وادى الى الرعي الجائر واحتطاب الشجيرات الرعوية من اجل استعمالها كمصدر للطاقة وكسر وفلاحة ارض البادية والصيد العشوائي غير المنظم فيها.

منافق أفندي





بودابست: من ثائر صالح

اخيراً سيتوقف تداول انواع بنزين المحركات التي تحتوي على مركبات الرصاص في المجر ابتداء من الاول من ابريل (نيسان) المقبل، وذلك عملاً بقرارات صدرت من وزارة الاقتصاد. وبهذا يصبح البنزين الخالي من الرصاص الوقود الوحيد للمحركات العاملة بالبنزين بعد عشر سنوات من بدء تداوله في المجر. وبلغت نسبة البنزين الخالي من الرصاص المستعمل في السيارات 71٪ من مجموع البنزين المتداول في العام الماضي. وسيجري الاستعاضة عن مركبات الرصاص بمواد اخرى غير ضارة.

ويبلغ انتاج البنزين في المجر اكثر من 2,5 مليون طن سنويا، اما عدد السيارات الشخصية في المجر فقد بلغ مليونين و300 الف سيارة في العام الماضي، يتركز معظمها في العاصمة. وكان مركب رابع اثيلات الرصاص المستخدم في البنزين وهو سائل سهل التبخر في درجات الحرارة الاعتيادية، يتسبب في تلويث الجو بشكل خطير، ومركبات الرصاص على العموم من بين أخطر المواد السامة. ويمنع بيع البنزين المحسن باضافة مركبات الرصاص في غالبية دول اوروبا الغربية، وفي عدد من دول اوروبا الشرقية مثل سلوفاكيا.

وكانت الحكومة المجرية تشجع الناس على شراء سيارات بمحركات تستعمل البنزين الخالي من الرصاص.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 9 رمضان 1419هـ - 27 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7334

London - Sunday - 27 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7334

كوبا تفرج عن «الكريسماس» وتمرد تجاري في بريطانيا
رصيد الفرح بالمناسبة يرتفع في ألمانيا ويوم إسباني عنيف

كولون: من ماجد الخطيب
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يقضي التقليد الشائع في العالم المسيحي بأن يجري الاحتفال بعيد الميلاد (الكريسماس) في البيوت. وذلك يخفف من وقوع الأحداث المأساوية او الغريبة التي تصاحب عادة احتفالات نهاية العام الميلادي. ومع ذلك فان بعضاً من هذه الأحداث صاحب احتفالات «الكريسماس» اول من امس. فقد ردت الشرطة الاسبانية على اكثر من 800 مكالمة من أهالي مدريد تطالبهم بالتدخل لفض شجارات عائلية خلال أهم يوم احتفالي في حياة الاسبان. وقالت الشرطة الاسبانية ان «كريسماس» هذا العام كان الاكثر عنفاً منذ 45 عاماً.

وفي الأرجنتين اصيب نحو 390 شخصاً بسبب الألعاب النارية التي كانوا يلهون بها. وأمضى سكان مدينة كيتو، في وسط انغولا، عيد الميلاد في الملاجئ بعد ان قتل 35 شخصاً منهم في اطار الحرب الأهلية التي تشهدها البلاد منذ 1994.

وفي موقف متميز هاجم البكسي الثاني بطريرك موسكو، في موعظته بالمناسبة، رجال الكنيسة الروسية لبذخهم وتلفوناتهم النقالة وسياراتهم الفخمة. وقال انه بينما لا يجد افراد رعيتهم طعامهم اليومي تجد القساوسة يعيشون حياة ترف وبذخ لا تختلف عن حياة الروس حديثي النعمة.

وكان عبد الميلاد احدى المسائل المسببة للضغط والأرق لدى البريطانيين ضمن قائمة تضم 10 مسائل. فحسب احصائية اعدتها منظمة مايند (عقل) الخيرية فان المناسبة ومتطلباتها الاجتماعية والمالية تسبب ضغطاً يساوي الضغط الناتج عن مشاكل العلاقات الزوجية. وقد احتلت القضية المالية المركز الأول في القائمة يليها الحزن لفقدان عزيز او الوظيفة.

وفي بريطانيا ايضاً اثارت متاجر «سينزبري» الشهيرة غضب زعماء الكنيسة ومتظاهرين لأنها فتحت اثنين من فروعها يوم العيد في غرب لندن وفي هيكون بمقاطعة كنت جنوب شرق انجلترا. ففي هذه الاخيرة تظاهر نحو 10 اشخاص حملوا لافتات كتب عليها «لا معاملات في عيد الميلاد، ابقوا عليه يوماً مقدساً» و«لا تدعو التجارة تدمر عيد الميلاد».

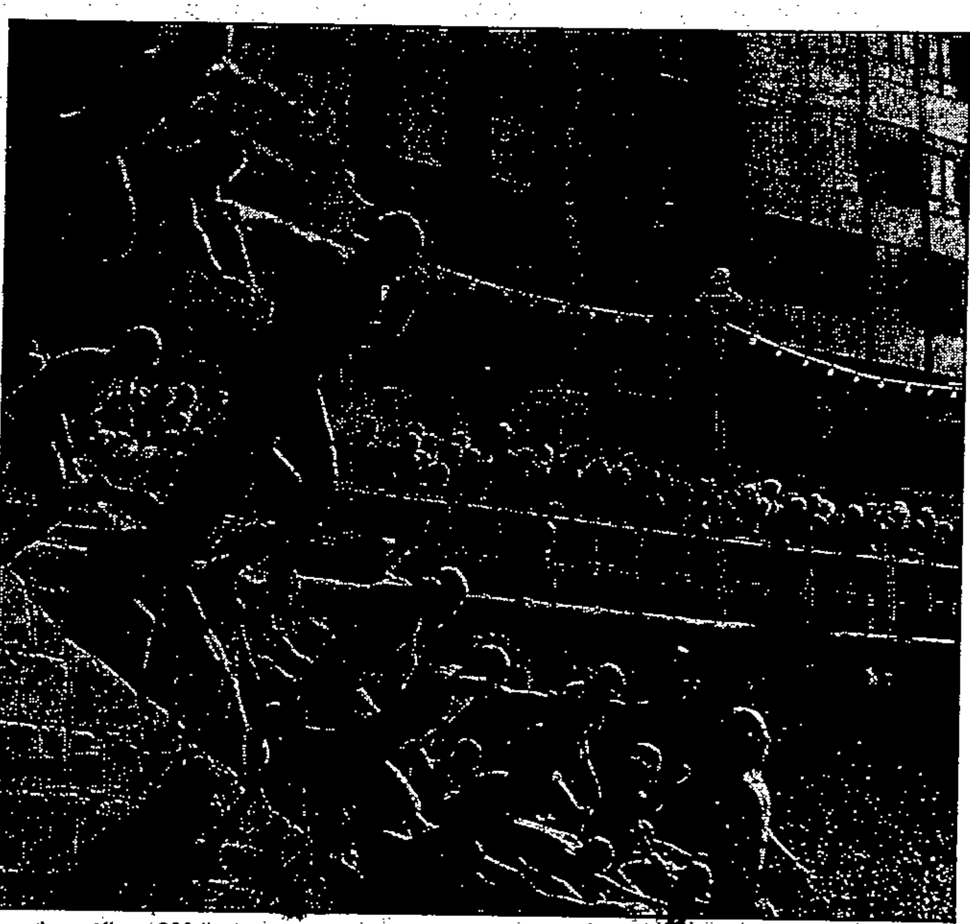
وردت المتحدثة باسم «سينزبري» بان بريطانيا «مجتمع متعدد الثقافات ويوجد اشخاص كثيرون لا يعني عيد الميلاد لهم شيئاً». وكان الاقبال على المحلين هائلاً. الى ذلك تقول دراسة نشرت امس ان عدد البريطانيين الذين يعملون في هذا العيد زاد بنسبة الثلث خلال العشر سنوات الماضية. وأضافت ان 82٪ من الشركات لديها الآن موظفون يعملون في يوم عيد الميلاد. وكما هو الحال كل عام في المانيا تزداد في أعياد الميلاد بالضبط حالات الاصابات والحروق والكسور. ويقول طبيب عربي قضى يوم 12/25 في الاسعاف الفوري في احد احياء مدينة نورمبرج انه أجرى 63 عملية صغرى تمتد بين الكسور وازالة اكياس الخراج وخياطة الجروح خلال 14 ساعة.

وقد عبر 81٪ من الألمان حسب استطلاع لمعهد فيكرت عن اعتقاده بان ليالي اعياد الميلاد تبقى ناقصة من دون ثلوج.

وكان المعهد قد اعد دراسة حول اراء الألمان باعياد الميلاد تثبت ان كآبة اعياد الميلاد تركت محلها نسبياً لنوع من البهجة. إذ ذكر اكثر من 50٪ من الألمان ان الأعياد تبعث البهجة في قلوبهم مقابل 44٪ في العام الماضي. مع ذلك يتفنن الكثير من الألمان في «الهروب» من تقليدية ورتابة أعياد الميلاد مفضلين السفر او العمل. وتعتبر نسبة 25٪ من الألمان ان اعياد الميلاد مملة وكئيبة وتتركز هذه النسبة بين العزاب من عمر يزيد عن 35 عاماً. فالمقاهي مغلقة، والحانات مغلقة، والشوارع خالية الا من الأجانب. ومن يود تناول طعامه خارج المنزل فعليه الذهاب الى مطعم تركي بدلاً من مطعم الماني لأن المطاعم الألمانية والايطالية والبلغارية مغلقة.

ولأول مرة منذ 30 عاماً قررت الحكومة الكوبية هذه السنة اعادة اعتبار يوم عيد الميلاد عطلة رسمية في البلاد. ودعا رئيس اساقفة كوبا الكردينال جيم اورتيغا في رسالة وجهها بالمناسبة عبر اذاعة الدولة الى الاحتفال من دون بابا نويل، اي من دون تحويل هذا العيد الى «عيد تجاري مستورد». وقال ان السماح بالاحتفال بعيد الميلاد يشكل «فرصة كبيرة للكنيسة والشعب الكوبي». وأضاف «ان التمنيات بالعيد لم يعد يتلفظ بها العديدون من الاشقاء، ففي مثل هذا اليوم يجب القول في الشوارع وللجيران والى جميع من نلتقي بهم: عيد ميلاد سعيد».

وفي الواقع لم يمنع النظام الافراد خلال السنوات الثلاثين الماضية من الاحتفال بهذا العيد بصفة خاصة لكن يبدو ان «معناه» غلفه النسيان على حد قول رئيس الاساقفة الذي اشار الى انه ليس «كرنفالاً» بل عيداً تجتمع فيه «العائلة». وفي انتظار عودة عيد الميلاد بشكل حقيقي في كوبا، حرص الحزب الشيوعي الكوبي على التوضيح في البيان الذي اعلن فيه احياء العيد مجدداً ان «الثورة لم تتميز قطعاً بروح معادية للدين». لكن المكتب السياسي اضاف ان «الثورة دافعت دوماً عن نفسها وستواصل الدفاع عن نفسها بقوة أمام اي محاولة تدمير تهدف اليها الامبريالية.. التي لم تتوان عن استخدام المشاعر الدينية لغايات معادية للثورة». وافادت دراسات جامعية بان حوالي 15٪ من الكوبيين ملحدون و15٪ يتبعون ولحدة من الديانات التقليدية في حين ان 70٪ يوفقون بين الكاثوليكية والمعتقدات الافريقية - الكوبية.



سباحون يرمون بانفسهم ببحر مدينة جيجون في شمال اسبانيا معلنين بذلك بدء سباق الـ200 متر الذي ينظم يوم عيد الميلاد من كل عام (ا.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

«زمن الانكسار والانتصار»

عرفت الدكتور عصمت عبد المجيد عن قرب يوم كان سفيرا لمصر لدى الامم المتحدة وكنت مراسلا خلال دورات الجمعية العمومية. وكانت الدورة الاولى لي خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول)، التي شهدت ولادة القرار 338 وانتصار سورية ومصر وتغير وزيري خارجية مصريين على محادثات مجلس الامن، هما الراحلان احمد حسن الزيات واسماعيل فهمي. وليس معروفا الى الآن كيف يعزل وزير خارجية مصر ويعين آخر مكانه فيما هو محاط بأنظار العالم والدول وفي ظرف مثل ظرف الحرب.

كان عصمت عبد المجيد دبلوماسيا من النوع الممتاز، ويمثل وطنية مصر وجديتها كأفضل ما يمكن، ويحرك الدبلوماسية العربية هناك بلا توقف. وبعد سنوات اصبح بدوره وزيرا للخارجية، لكن مصر كانت لم تعد الى مدارها العربي بعد قطيعة «كامب ديفيد»، وكان مواطنو الدول المقاطعة في حرج حيال الرسميين المصريين لا حيال المواطنين بالتأكيد. وقد تركت الحرج جانبا وأجريت مقابلة مطولة «للمستقبل» مع الدكتور عبد المجيد، الذي كان هو من دلني على اهمية توقيتها وأهمية ان يطل وزير خارجية مصر مجددا من خلال منبر عربي فسيح.

ولم نعد نرى الدكتور عصمت فقد ذهب هو الى الجامعة العربية ولم اعد اواظب كما من قبل على حضور الجمعية العمومية في نيويورك. فقد طلبت من الامين العام المساعد السابق لشؤون الاعلام الاستاذ سمير صنبر ان يؤمن لي مقابلة مع الامين العام الجديد فقال لي ان «الامين العام يمكن يكون مشغول». وقررت منذ ذلك الوقت عدم التعدي على انهماك سعادته. وللمرة الاولى منذ ان سافرت الى اميركا عام 1973، توجهت العام الماضي الى واشنطن بدلا من نيويورك، مفتقدا بالتأكيد المكتبات القديمة في «غرينتش فيللاج» والمشي نحو ثلاث ساعات في جادات مانهاتن في مبكر الصباح وقبل ان يعلو الضجيج.

اصدرت «دار النهار» قبل ايام كتابا للدكتور عصمت عبد المجيد بعنوان «زمن الانكسار والانتصار» وتحته الشرح التالي: «مذكرات دبلوماسي عربي عن احداث مصرية وعربية ودولية». ثم بخط اكبر: «نصف قرن من التحولات الكبرى». وجاء الدكتور عصمت الى «معرض الكتاب العربي» السنوي في بيروت لكي يوقع الكتاب بنفسه. لم اذهب الى التوقيع. لكنني ذهبت في اليوم التالي للحصول على نسختي. وعدت فورا الى البيت لكي اقرأ. او بالاحرى لكي ابحث عن عصمت عبد المجيد ونصف قرن من التاريخ العربي: اسرار - او على الاقل اخبار - الدبلوماسية في الامم المتحدة خلال اهم حرب عربية. اسرار - او على الاقل اخبار - حرب الخليج من خلال موقعه كأمين عام للجامعة التي شهدت احتلال الكويت. وهو الموضوع الذي كتب عنه جيمس بيكر كتابا كاملا وجورج بوش وصدرت عنه في بريطانيا واميركا وفرنسا وروسيا (كتاب بريماكوف) آلاف الصفحات وعشرات المذكرات واليوميات. واذا تحاشى الامين العام 1967 لكثرة ما كتب فيه وما حمل من نمم وما تحمل من بطولات، فأين هي مذكرات 1973؟. ولماذا اكتفى زمن «الانكسار والانتصار» و«التحولات الكبرى» بالخطب والمحاضرات الرسمية التي القاها دبلوماسي من هذا الطراز ورجل يملك سيرة سياسية حافلة كان خلالها دائما على مقربة من صناعة القرار ووهلة الحدث؟ يؤرخ الدكتور عصمت عبد المجيد لنصف قرن مثير في هدوء عجيب وكأنه حقا لم يدون تلك السطور الا نزولا عند رغبة زوجته التي استحرمت ان تمر كل تلك السنين من دون ان تترك المشاهدات اثرها ولو في كتاب من جزء واحد. لكنه كتاب لا يشكل فصلا واحدا، لا من سيرة عصمت عبد المجيد ولا من «زمن الانكسار والانتصار».

مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

التعليم والمستقبل

منذ كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة» لم يصدر كتاب يتناول مستقبل التعليم وهو الرافد الرئيسي للثقافة مثل كتاب الدكتور «حسين كامل بهاء الدين» وزير التربية والتعليم في مصر.

وأهمية الكتاب تعود أولاً إلى خطورة الموضوع الذي يتناوله على مستقبل مصر والعالم العربي من شتى النواحي، لأن التعليم هو البنية الأساسية لأي مجتمع يحاول اللحاق بقاطرة المستقبل التي تجاوزتنا بوقت طويل.

وتعود أهمية الكتاب ثانياً إلى شخصية المؤلف، فهو لا يكتب من زاوية نظرية كما نرى في مؤلفات أخرى يقفز أصحابها بنظرياتهم دون ممارسة وتواجد وقيادة وعمل وفلسفة. إنه يكتب وهو يقود قاطرة التعليم في «مصر» - اكبر بلد عربي وأول بلد عربي عرف التعليم المنتظم - وهو أيضاً قيادة تعليمية وسياسية قضت وقتاً طويلاً في ممارسة العمل السياسي والتعليمي والتربوي. وقد ظل 6 سنوات وزيراً للتربية والتعليم والتعليم العالي قبل فصل وزارة التعليم العالي عام 1996.

ويطرح المؤلف مجموعة من التحديات يجب أن نواجهها - أقصد مصر والعالم العربي بل والعالم الثالث كله - أولها التحديات الدولية العالمية: تحدي ثورة التكنولوجيا، زيادة النفوذ الدولي على القرار الوطني، تحدي المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية. ثم التحديات المحلية والدولية مثل تحدي العنف والتطرف والإرهاب والتلوث البيئي والانفجار السكاني.

وبعد تحديد مفاهيم العملية التعليمية وعناصرها، يصل الكتاب إلى طرح الرؤية المستقبلية للتعليم قبل الجامعي وبعده.

وقد استفدت كثيراً من الاطلاع على هذا المؤلف الهام، ولعلني اقترح على الجامعة العربية عقد حلقة مناقشة موسعة لما جاء فيه يشترك فيها وزراء التعليم في العالم العربي لعل التعليم يجمع ما فرقته السياسة.



اليابان: انتحارات غامضة عن طريق شبكة الإنترنت

طوكيو - رويترز: قالت الشرطة اليابانية امس ان خدمة للانتحار عن طريق الانترنت ادت الى مقتل امرأة واحدة على الاقل كما ارسلت سبع شحنات من اقراص سيانيد البوتاسيوم القاتلة. واضافت ان واحدة على الاقل ممن طلبن هذه الاقراص انتحرت مستخدمة اياها. ويبدو ان الرجل الذي يدير هذه الخدمة انتحر ايضا كما طلبت امرأة اخرى ايضا شحنة من هذه الاقراص ولكنها لم تستخدمها وانتحرت باستخدام اقراص منومة.

ولم يتمكن متحدث باسم الشرطة من توضيح ما اذا كان هذا الموقع ما زال مفتوحا ولكن لم يعلن عنوان هذا الموقع الناطق باليابانية. واوضحت الشرطة ان الاقراص تباع مقابل ما يتراوح بين 30 الف و50 الف ين (بين 258 و430 دولارا).

وقالت الشرطة انها علمت بهذه الخدمة في 15 ديسمبر (كانون الاول) عندما توفيت فتاة في الرابعة والعشرين من عمرها في المستشفى بعد تناولها هذه الاقراص. واضافت «دخلت الفتاة على الموقع في الانترنت واشترت السيانيد منه».

ومضت الشرطة تقول انه في نفس اليوم توفي رجل يزعم انه يدير هذه الخدمة في منزله في مدينة سابورو بشمال اليابان ويبدو انه انتحر. ورفضت الشرطة ذكر اسم الشخصين.

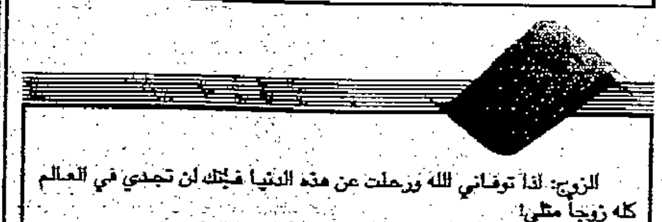


القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر امني امس ان عاملا بمحافظة الجيزة في مصر قتل زوجته التي ظلت يوميا تعايره بمرضه وعجزه، فضاق بها واستدرجها من قريتها التابعة لمركز الصف الى شارع الهرم بحجة السؤال عن المعاش الشهري الذي يتقاضاه.

وفي خلسة منها انهال عليها بقطعة حديد على رأسها حتى لفظت انفاسها الأخيرة ثم قام بتسليم نفسه لقسم الشرطة معترفاً بجريمته. وقال العامل انه صبر عليها كثيرا ولكنه ضاق بها عندما ظلت تعايره في كل وقت فقرر قتلها منذ فترة طويلة ولخوفه من اخوتها اصحاب النفوذ استدرجها لمكان بعيد عن قريتهم وقتلها بعيدا عن اسرتها.

وتبين من التحريات ان المجني عليها كانت ترفض تلبية طلباته كما ترفض معاشرته الزوجية بسبب هذه الخلافات.



الزوج: اذا توفاني الله ورحلت عن هذه الدنيا فإنك لن تجدي في العالم كله زوجاً مثلي!
الزوجة: سيكون ذلك عزاء لي في مصابي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب ثمانية دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 300 درهم ● موريتانيا 15 اوقية